

تجسيد رؤية الرئيس الإستراتيجية في مجال التنمية

■ محاربة ظاهرة العنف بالملاعب والدعوة إلى نبذ خطاب الكراهية في الإعلام الرياضي ■ 03

الحكومة تستعجل تفعيل الشبكات الوحيد للاستثمار ورقمنة الأملاك الوطنية والضرائب والإجمارك

استقبل إيطارات وضباط من الدرك الوطني.. قوجيل:

المرجعية النوفمبرية
نبراس يرسم الطريق
الصحيح للجزائر المنتصرة

الشعب

صحف الشعب

عطاف يجري محادثات مع نظيره السويدي

الجزائر - ستوكهولم..
اتفاق على تعميق
الشراكة الاقتصادية

32

11 ديسمبر 1962

03

رسائل قوية ودلالات استثنائية في "هاشتاغ" تاريخي وهبة شعبية

الرئيس - الشعب.. سر الثقة والالتفاف

"عمي تبون ماتروحش العراق" .. عنوان تلاحم وعروة وثقى غير مسبوقة



واقع جديد صنعته
الجرأة والدفاع عن كرامة
المواطن وخدمته

متنام يعكس الانسجام
والولاء للوطن وحماية
صمام الأمان

صوت

■ مشاريع كبرى.. و"ثورة" اقتصادية
رفعت رأس الجزائر المنتصرة
■ محاربة الفساد والبيروقراطية
ورفع الظلم.. طريق آخر حقق الوفاء
■ ندية مع الخارج.. لا تنازل
عن الثوابت ومواقف شجاعة أمام العالم

32

تثمين قرارات الرئيس ودعم الجيش.. ممثل أعيان المناطق الحدودية الجنوبية لـ "الشعب":

طغمة مالي تحاول إخفاء فشلها المخزي باستهداف الجزائر

■ رابطة علماء ودعاة وأئمة دول الساحل: الجزائر الأمانة المستقرة تزعج كيانات ■ رسالة قبلة الأحرار وصلت.. لا تسامح مع من يتخطى الحدود ■ 02

جناح "السلييل" بالصائون المنعكس للمناولة.. يبهز ويقنع

الصناعة العسكرية..
رافعة نسبة الإدماج الوطني

07

أدانوا تجاوزات وجشع السماسرة.. مهنيون لـ "الشعب":

البطاطا.. مضاربون يفتعلون أزمات
ظرفية لتحقيق أرباح غير مشروعة

04

مؤتمر مشروع الشراكة الجزائرية- الأوروبية يتوج بنتائج إيجابية

الجزائر.. وجهة استثمار
متميزة وفرص نجاح واعدة

05

تتعامل بهدوء مع محيطها بعيداً عن أي أطماع للهيمنة

رسالة الجزائر وصلت.. لا تسامح مع من يتخطى الحدود

■ ميزاب: الجزائر دائمة السعي إلى بناء شراكات على أساس الشفافية والنّدية ■ ما تعيشه بعض الأنظمة اليوم ليس سوى ارتداد لاختياراتها

تفصيل هذه المقاربة، فنحن لا نسترجع وصفة قديمة، بل نستحضر مشروعاً ناضجاً أثبت صلابته، ويكفي أن نقارن بين الدول التي انخرطت في تحالفات عسكرية مشبوهة، والدول التي تمسكت باستقلال قرارها الأمني لفهم الفرق الجوهري.

وفي ردّه على سؤال حول مستقبل المنطقة، أوضح الخبير الأمني أن المسألة تتعلق بتوجهات وسياسات تختبر اليوم في الميدان، فمن اختار القطيعة مع محيطه الطبيعي وراهن على محاور ظرفية أو حسابات ضيقة، يدفع الآن تكلفة ذلك في الداخل والخارج.

وأضاف: «المشهد العام في الساحل مرشح لأحد أمرين، إما استمرار التصدّع بفعل ضعف المؤسسات وتغذية الانقسامات الداخلية وتضخّم دور الفاعلين غير الدوليين، وإما التحرك الناضج نحو استعادة السيادة الفعلية عبر مراجعة الخيارات، والعودة إلى منطق الشراكة مع محيط إقليمي حقيقي، لا اصطفايات مؤقتة».

وتابع ميزاب قائلاً، إن «ما تعيشه بعض الأنظمة اليوم، ليس سوى ارتداد لاختياراتها، حيث أن الرهان الحقيقي يكمن في إعادة بناء الثقة بين الدولة والمجتمع. فالخروج من التبعية للفاعلين الخارجيين، والتأسيس لحكومة أمنية واقتصادية وسياسية ينبغي أن تتبع من الداخل».

وأردف قائلاً: «الجزائر لا تنتظر مواقف مجاملة، بل ترى أن استقرار الساحل لا يُفرض ولا يُشترى، بل يُبنى على أسس صحيحة وصلبة».

وفي ظل التجاذبات التي تعرفها المنطقة، حافظت الجزائر على مكانتها كفاعل مركزي لا يُمكن تجاوزها، ليس من باب قربها الجغرافي من المحيط المُلتهب، بل لتفاتها الإقليمي وامتلاكها لرؤية أمنية استراتيجية متجذّرة في عقيدتها السيادية، لا مكان في فيها للمجاملة أو التحيز لطرف على حساب آخر، بل هي رؤية موضوعية تملأ فراغاً إقليمياً يزداد اتساعاً، وتطرح مقاربة أمنية متكاملة تتأى عن منطق الهيمنة القادم من وراء البحار، وتؤمن بأن أمن الساحل لا يُبنى بالعمليات العسكرية المتطرفة، بل عبر تنمية حقيقية وبناء مؤسسات شرعية تولد من رحم إرادة الشعوب.



يتخطى بين فوضى السلاح وأوهام التبعية» على حدّ تعبيره.

وأشاد محدثنا بالمقاربة الأمنية التي تبنتها الجزائر في إفريقيا، والتي لم تكن -بحسبه- مجرد خيار تقني أو ظرفي، بل شكّلت امتداداً لعقيدتها السيادية ولرؤية شاملة تربط بين الأمن، الاستقرار، السيادة والتنمية.

وأكد ميزاب أن الجزائر لم تتعامل يوماً مع الساحل بمنطق أمني صرف، بل بمقاربة متكاملة جوهرها رفض التدخلات الأجنبية، مهما كان غطاؤها، ودعم بناء مؤسسات دول الساحل على أسس شرعية، إلى جانب اشتغال الجزائر على جذور التهديدات، حصرياً، دراستها والقضاء عليها، مع الربط بين الأمن والتنمية في كل مبادرة تتخذها في الساحل.

وقال ميزاب: «عندما ندعو اليوم إلى إعادة

في تعاملها مع مختلف الملفات العميقة، ميرزاً دورها في إنهاء التدخلات الأجنبية المفروضة ومرافعاتها الدائمة لأجل إيجاد الحلول الإقليمية الواقعية، إلى جانب سعيها إلى بناء شراكات على أساس الشفافية والنّدية وتجاوز المقاربات الأمنية الضيقة نحو استراتيجيات شاملة تربط الأمن بالتنمية والتعليم والعدالة الاجتماعية.

السيادة.. عقيدة جزائرية

وجدد الخبير الأمني والاستراتيجي الدكتور أحمد ميزاب، التأكيد على مدى قوة ومتانة المقاربة الجزائرية في منطقة الساحل، و«المبنية على رؤية واضحة بعيدة كل البعد عن التحالفات الظرفية، تقف خلالها الجزائر على أرضية صلبة، حاملة لمشروع استقرار حقيقي في زمن يُعاد فيه رسم خرائط النفوذ في إفريقيا، في محيط إقليمي

دور الفاعلين غير الحكوميين وانسحاب واضح للقوى الغربية في المنطقة». وتابع قائلاً: «إن الجزائر تتحرك بهدوء في المنطقة بعيداً عن أطماع الهيمنة أو السيطرة»، رغم ما يعيش الساحل من اندفاع متسارع لقوى بديلة تحاول بسط نفوذها على شعوب مهقورة أنهكتها الحروب والأزمات الداخلية. ولفت المتحدث إلى أن الجزائر تسير في هذا الفراغ بمنطق الرفض للتبعية المقيتة، ويفكر مقاوم للتسيب.. يقول: «الجزائر لا تسعى إلى السيطرة ولا تقايض الشرعية بالتحالفات، بل تلمح إلى بناء مشترك من منطق سيادي واضح».

واستطرد ميزاب قائلاً، إن الجزائر لم تحاول يوماً فرض نموذج على شعوب وحكومات المنطقة، بل نأت بنفسها عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وحكمت العقل والمنطق والقانون

في خضم المشهد المتأزم بمنطقة الساحل الأفريقي، برزت الجزائر كفاعل عقلائي ومحوري، لتلعب دور «بيضة القبان» في ميزان القوى المترنّح في هذا الجزء من إفريقيا.. تعتمد في عقيدتها على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، لكنها لا تتسامح -في المقابل- مع أي استفزاز يتجاوز حدودها. ومع ذلك، فهي حريصة على طرح مقاربة شاملة تجمع بين الأمن والتنمية لتجاوز معضلات المنطقة.

علي عويش

وجّهت الجزائر في 31 مارس المنقضي رسالة واضحة، حين أسقطت طائرة مسيرة اخترقت حدود البلاد بـ1.6 كلم، وبمسار هجومي استفزازي، لتعلن في وقت لاحق أنها، وقبل هذا الرد الحازم، تعاملت بصبر وبضبط نفس كبيرين أمام تصرفات ظلت غير مبررة من قبل الطغمة الانقلابية في باماكو.

وبات واضحا الآن، أن الجزائر فعلت الردع الاستباقي بشكل حازم في التعامل مع كل اختراق لحدودها أو أجوانها، مع إبقائها لمقاربتها الشاملة التي تنظر إلى أزمنة منطقة الساحل بمنظور شامل يجمع بين الأمن والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

في هذا السياق، أوضح الخبير الأمني والاستراتيجي، الدكتور أحمد ميزاب، أن الساحل الإفريقي لم يعد مجرد منطقة اضطرابات هامشية، بل تحوّل اليوم إلى مسرح يُدار على حبلته صراع استراتيجي تتقاطع فيه مصالح كبرى وتتنازع فيه قوى إقليمية ودولية.

وأشار ميزاب إلى أن الجزائر قد برزت في هذا المشهد المتقلب كلاعب محوري، نأت بنفسها عن الخطابات الشعبوية والتحركات الانفغالية، لتسلق طريقاً خاصاً نحو تجسيد رؤية استراتيجية متماسكة «تطلق من الواقع، وتستند إلى التاريخ، وتستشرف المستقبل».

وجدد الخبير في الشؤون الأمنية، التأكيد على أن التحوّلات الجارية في منطقة الساحل لم تعد تُقرأ بمنطق الصراعات التقليدية، «فتحن اليوم أمام تفكك تدريجي لبنية الدولة لحساب تصاعد

ممثّل أعيان المناطق الحدودية الجنوبية.. السالك سكوني لـ «الشعب»:

الطفمة الانقلابية بمالي تحاول «تبرير» فشلها المخزي باستهداف الجزائر

■ الجزائر منتصرة رغم ما يُحاك ضدها لزعة أمنها

■ حدودنا الجنوبية محصنة وعصية على الأعداء

■ نثمن قرارات الرئيس.. ومستعدون للوقوف مع الجيش جنباً إلى جنب



هيهات.. الجزائر عصية.. الجزائر بشعبها وجيشها، واللحمة التي تجمعهما، لا أحد يستطيع اختراقها، مهما كان. دولتنا قوية وتصنع المفاجآت، وأقول للأعداء المترصين ببلادنا أن يعيدوا حساباتهم، وأنه «ليس كل طائر يؤكل لحمه»، فهي قوية بسياساتها واستراتيجيتها وإمكاناتها، وبدعمها للدول التي هي بحاجة إليها، فهي تغدق بغير حساب، وستبقى منتصرة رغم ما يحاك ضدها من محاولات لزعة أمنها واستقرارها.

■ ما هي الرسالة التي تريد أن توجهها كممثل للأعيان والوجهاء في واحدة من أهم المناطق الحدودية لبلادنا؟

■ انطلاقاً مما سبق، ويصفتي أحد أعيان المنطقة الحدودية الجنوبية من الوطن، أوجه رسالة لأعداء الجزائر الذين يعتبرون الجنوب الجزائري نقطة ضعف الدولة الجزائرية، وراحوا يضعون خططاً في محاولة لزعة الفتنة. أقول لنهم أن يتمكنوا من المماس بوطننا؛ لأن الصحراء كانت عبر التاريخ مقبرة للغزاة، وحدودنا محصنة ونحن على أتم الاستعداد لبذل النفس والنفس وكل ما نملك من قوة، رفقة الجيش الوطني الشعبي، لدحر أي محاولة اختراق أو عدوان في هذه المناطق الشاسعة من البلد.

التحرير الوطني، الذي يعدّ صمام الأمان لهذه البلاد. ونحن كأعيان ووجهاء المناطق الحدودية في الجنوب الكبير، ندعم قرارات قيادتنا العليا الصائبة والسليمة لصون أمانة الشهداء. بدورنا، كأعيان ووجهاء المناطق الحدودية، مستعدون للوقوف مع الجيش الوطني الشعبي جنباً إلى جنب، ونقدم تضامناً الكامل له في مهمته الشريفة من أجل الدفاع عن هذه البلاد الطاهرة. ونعتبر أن ما قام به لردّ الاستفزاز مستحق، لوضع كل من تسوّل له نفسه التناول على الجزائر، عند حدّه.. إننا نثمن بقوة موقف الدولة والجيش؛ لأنه موقف شريف للدفاع عن الوطن.

■ هل تعتقدون أن هناك ما يشير إلى تورط أطراف أخرى خارجية دفعت الطفمة الانقلابية لضرب استقرار الساحل، والتشويش على الدور الجزائري؟

■ ما قامت به الطفمة الانقلابية من تصرفات غير سياسية ولا أخلاقية، لا يمكن أن توضع في أي خانة من خانات حسن الجوار أو مراعاة المصالح الخاصة لدولة مالي، بل هي ضد مصالحها تماماً، وهي ضد كل الأعراف السياسية، وهذا ما يؤكد أن وراءها جهات أخرى لا تريد الخير للجزائر، وتريد أن تصطاد في المياه العكرة، وهناك أطراف تستثمر في المال الفاسد، وتوظفه في تمويل الانقلابيين، وتحرض المسكر للانقلاب على الأنظمة، وتدعمه لجسده أجندتها وينوب عنها في نشر الخراب والدمار لغايات خبيثة.. هناك أطراف، لا داعي لذكرها بأسمائها، تريد الكيد لبلادنا. ويوصفي ممثلاً عن الأعيان في المنطقة الحدودية، أقول لمن يدبر مكائد ضد بلادنا على الشريط الحدودي، «هيهات

كل الاحترام، على أساس أنها دولة جارة وصديقة منذ قدم العصر، غير أن هؤلاء الانقلابيين منفصلون عن الشعب المالي وهم عاجزون عن تسير شؤون البلاد.. هذا العجز جعلهم يتخطون ويستعرضون عضلاتهم لإنقاذ أنفسهم من الاحتجاجات وغضب الشعب الذي يطاردتهم منذ استيلائهم على الحكم، باستعمال حجج واهية في محاولة يائسة لإطالة مدة بقائهم بسدة الحكم، مستخدمين حجة «تمرضهم إلى عدوان مزعوم»، متطاولين بذلك على اليد التي امتدت لهم بالخير، والجزائر دائماً تقدم الدعم بشتى أنواعه لهذا البلد الجار. كما أن اتفاق المصالحة أشرفت عليه بلادنا من أجل لمّ شمل الشعب المالي، ومن أجل الحفاظ على وحدة بلاده الترابية ووحدته الوطنية.

كما أن قائد الانقلابيين في باماكو، هو نفسه كان أسيراً لدى الفصائل السياسية والمسلحة لشمال مالي، وأفرج عنه في إطار اتفاق لتبادل الأسرى، تم التوصل إليه بوساطة الجزائر.. وهو بذلك يكون قد استفاد شخصياً من الدور الجزائري في الوساطة والحوار، والذي يريد التنكر له اليوم بطريقة مليئة بالوجود والتكرار.

■ الجزائر تعاملت بحزم مع اختراق طائرة مسيرة إيجالها الجوي بطريقة مثيرة للريبة، وقامت بإسقاطها. ما هي الرسالة التي يجب على الجميع أن يفهمها من الرد الجزائري؟

■ نثمن ونحتي قرارات رئيس الجمهورية، ووزارة الدفاع الوطني، ونشيد ببسالة الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش

اعتبر السالك سكوني، أحد أعيان ولاية برج باجي مختار الحدودية (أقصى الجنوب)، أن ما تقوم به الطفمة الانقلابية في هذا البلد ضد الجزائر، محاولة يائسة وغير مسؤولة وتتمّ عن عجز كبير في احتوائها لمشاكلها الداخلية المتنامية في الجوانب الاقتصادية والأمنية. وأشار إلى أن دفعها بالخلاف إلى مزيد من الاحتقان والتصادم، ناتج عن دور «خبيث» في تطبيق أجندات خارجية لا تريد الخير للمنطقة.

حوار: حياة كيباش

«الشعب» ما هي قراءتكم لاستفزازات الطفمة الانقلابية في مالي ضد الجزائر، بعدما قامت باختراق المجال الجوي الوطني أكثر من مرة، ناهيك عن إصدارها لبيانات تتضمن اتهامات باطلّة بلغة منحطة؟

السالك سكوني: نحن كأعيان المناطق الحدودية، نرى أن الاستفزازات التي قامت بها الزمرة غير الدستورية في مالي مؤخرًا، محاولات غير مسؤولة ويائسة، تصدر من الطفمة المنقلبة على الحكم في هذا البلد، سيطرت على الشعب المالي الراض لوجودها ولحكمها. ومحاولاتها الاستفزازية تتمّ عن عجزها في تسير الوضع في البلد، وإيجاد حلول للمشاكل الداخلية التي تتخطى فيها.. كما أن ما قامت به هذه الطفمة الانقلابية، يلحق أضراراً بمالي قبل الجزائر، لأننا -في كل الأحوال- نكّن لدولة مالي

لإعلانا تكم اتصلوا | تلفاكس: 73.60.59 (021)

من أجل إظهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة بـ 01 نهج باستور - الجزائر. الهاتف الثابت: 020.05.20.91 / 020.05.10.42 الفاكس: 020.05.11.48 / 020.05.13.45 / 020.05.13.77 البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz, agence.annaba@anep.com.dz, agence.annaba@anep.com.dz, agence.ouargla@anep.com.dz, agence.constantine@anep.com.dz

بالقسم التجاري: السرعة والجودة

ملاحظة:

المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

الرئيس المدير العام مسؤول النشر

جمال لعلامي

رئيس التحرير

محمد كاديك

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم) رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000.00 دج 39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

أمانة المديرية العامة

الهاتف: 023 4691 80 الفاكس: 023 4691 77

التحرير

التحرير: 023 46 91 87 الفاكس: 023 46 91 79

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط، مطبعة S.I.A الغرب، شركة الطباعة S.I.O الشرق، شركة الطباعة S.I.E الجنوب، مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

عطاف يجري محادثات مع نظيرته السويدية الجزائر - ستوكهولم.. اتفاق على تعميق الشراكة الاقتصادية

وتبادلا وجهات النظر حول «تطورات الأوضاع في كل من منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الساحل الصحراوي، إلى جانب الحرب الروسية- الأوكرانية»، حيث أكدا على «تتأخم مواقف البلدين المستندة إلى المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، فضلا على التوتيه بسعي البلدين الدائم لترقية حلول سلمية للآزمات والصراعات والحروب التي تهدد السلم والأمن الدوليين».

...ويلتقي مع الرئيسة التنفيذية لمجلس الدولي للصناعة

وفي إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى مملكة السويد، أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس، بستوكهولم، محادثات مع الرئيسة التنفيذية للمجلس الدولي للصناعة السويدية، كريستين باكستروم. حُصص اللقاء لبحث آفاق تعزيز الشراكة الاقتصادية بين الجزائر والسويد في الميادين ذات الأولوية بالنسبة للبلدين، وذلك على ضوء المزايا التكاملية التي يتمتع بها الطرفان وكذا التحسينات الهامة التي طرأت على بيئة الاستثمار في الجزائر خلال السنوات الأخيرة.

شايب ترأس الوفد الجزائري المشارك في دورته العادية المجلس الوزاري للجامعة العربية يشيد بجهود الجزائر في مجلس الأمن

■ بحث مستجدات فلسطين والوضع بسوريا والسودان ولبنان والصومال

الجزائر لمساعي نيل فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وإقامة دولة مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف». كما تم «التأكيد على حرص الجزائر على تعزيز العمل العربي المشترك، وترسيخ مبدأ التضامن لمواجهة التحديات الإقليمية»، فضلا عن تمشين جهود الجزائر المستمرة بصفتها عضوا عربيا غير دائم في مجلس الأمن في دعم القضية الفلسطينية. «وأشاد مجلس الجامعة العربية باعتماد مجلس الأمن الدولي لمبادئ الجائر التوجيهية بشأن تمويل الارهاب. كما هنا المجلس الجزائر على نجاحها في رئاسة المسار التفاوضي الذي أفضى إلى اعتماد اتفاقية دولية شاملة بشأن مكافحة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأغراض الإجرامية». وعلى هامش الدورة العادية (163) لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري، شارك كاتب الدولة في اجتماع اللجنة الوزارية العربية المعنية بالقدس، حيث جدد الموقف الجزائري الثابت حيال القدس، ودعم الجهود الدولية لحماية هويتها ووقف الانتهاكات الإسرائيلية بحق هذه المدينة المقدسة».

الأمين العام لرابطة علماء ودعاة وأئمة دول الساحل : الجزائر الأمانة المستقرة ترعج كيانات تستهدفها بهجمات التصليل

الرائقة وتدابعتها على أمن واستقرار الدول»، وهي الجيل الرابع والخامس من الحروب التي تعد أشد فتكا من الحروب التقليدية، كونها تهدد الكيانات وتحاول خلق حالة من الانقسام بين الشعوب والقيادة. وأضاف الدكتور بزاز، أن دول الساحل تتعرض لحملات ممنهجة وتنامي الجريمة التي انتقلت من 1٪ إلى 400٪ والإرهاب الذي سجل 3200 هجوم إرهابي خلال سنة 2024، أسفرت عن مقتل ما يزيد عن 13 ألف شخص وهي وضعية مقلقة ومخيفة جدا، لأن هذا الفضاء الافتراضي تغذيه العديد من الجهات واللوبيات والاستراتيجيات، وهذه الوضعية -حسبه- تستوجب تضافر جهود جميع القوى الحية في المجتمع ونخبه والأئمة الذين يتوجب عليهم إيجاد خطاب ومضمون يصحح هذه المضامين الكاذبة والزائفة ويعاربها. وأشار «ضيف الدولية»، إلى أن المخاطر والأجندة الأجنبية في منطقة الساحل، تغذي كذلك الصراعات الطائفية في العديد من الدول التي تعرف تنوعا قبيليا وإثنيا كبيرا، لتشتعل الصراعات داخل هذه الدول أو بينها وبين دول أخرى، مع استفادة هذه الدول الأجنبية من الربح الذي يدره العمل الإرهابي. مبرزا أن فرنسا، التي أخرجت من منطقة الساحل بعد ما كانت تستنزف ثرواتها، لم تستسلم ومازالت تحاول العودة بطريقة مباشرة أو من خلال أذناها من الكيانات الوظيفية كالمغرب.

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس، بستوكهولم، في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى مملكة السويد، محادثات على انفراد مع وزيرة الشؤون الخارجية السويدية، ماريا مالر ستينر غارد، أعقبتها جلسة عمل موسعة بمشاركة أعضاء وفدي البلدين، وفق ما أورده بيان للوزارة. وسمحت هذه المحادثات بإجراء «تقييم شامل لمختلف محاور وأبعاد العلاقات التاريخية التي تجمع بين البلدين وذلك في أفق الاحتفال بمرور ثلاثمئة عام على إبرام أول معاهدة جزائرية-سويدية، وهي المعاهدة التي تمت بين إيالة الجزائر ومملكة السويد سنة 1729».

ومع التوتيه بعراقه هذه العلاقات، التي تعززت في ظل دعم مملكة السويد لثورة التحرير الوطنية، اتفق الوزيران على «العمل من أجل الارتقاء بالشراكة الاقتصادية بين البلدين إلى مستوى العلاقات السياسية المتميزة التي تجمعهما»، حسب ذات المصدر.

وعلى صعيد المستجدات الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، تباحث الوزيران

ترأس كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف بالجمالية الوطنية في الخارج، سفيان شايب، الوفد الجزائري المشارك في الدورة العادية 163 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، المنعقدة بمقر الأمانة العامة للجامعة، تحت رئاسة المملكة الأردنية الهاشمية، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أمس. خصصت أشغال الدورة «لبحث مستجدات القضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، التي تظل في صلب وجدان الأمة العربية، إلى جانب الأوضاع في سوريا، السودان، لبنان والصومال، ومسارات التعاون العربي مع الأطراف الإقليمية والدولية».

وكان هذا الاجتماع مناسبة لـ «التأكيد على التزام الجزائر الثابت بدعم حقوق الشعب الفلسطيني، لاسيما في ظل الظروف الحرجة التي يعيشها، مع الدعوة إلى وقف العدوان، إيصال المساعدات والمساهمة في إعادة إعمار مدمر الكيان الصهيوني، بالإضافة إلى دعم

أكد الأمين العام لرابطة علماء ودعاة وأئمة دول الساحل لخميسي بزاز، أمس، أن لجنة أجهزة الأمن والإخبارات الإفريقية (سيسا)، مثلت في تاريخ إفريقيا حالة من حالات الوعي وتصدت لكثير من الحملات التي تستهدف الدول الإفريقية، خاصة عن طريق بعض القوى غير النظامية، مبرزا أن قوة واستقرار الجزائر جعلها تتعرض لهجمة من الأخبار المضللة.

وقال لخميسي بزاز، لدى استضافته في برنامج «ضيف الدولية» لإذاعة الجزائر الدولية، هذه إن «الجزائر الأمانة المستقرة ترعج كثيرا من الكيانات والأنظمة المتواجدة في هذه المنطقة، لذلك نجد كثيرا من الأخبار المضللة والكاذبة تستهدف خاصة مؤسساتها السيادية، كالجيش والشرطة، في محاولة للنيل من استقرارها وخلق ذلك الشرح بين المجتمع ومؤسسات الدولة». وأضاف المتحدث، أن الجزائر هي البلد الوحيد الذي كان يتصدى للإرهاب عندما كان العالم كله يحاول فهم الظاهرة وهي التجربة الوحيدة في العالم التي وصلت إلى نهايتها وأن الجزائر لم تبخل يوما على العالم، بل وضعت تجربتها في محاربة التطرف والإرهاب في خدمة العالم عامة وإفريقيا بالتحديد. واعتبر ضيف الدولية، أن اجتماع الجزائر في غاية الأهمية، لأنه تناول موضوعا هاما وحساسا: «المعلومات المضللة والأخبار

الحكومة تدرس ملفات هامة وعروضا ومشاريع قوانين حيوية

تجسيد الرؤية الإستراتيجية لرئيس في مجال التنمية

■ تفعيل الشباك الوحيد للاستثمار وتعزيز صلاحياته ■ استعجال مخطط الرقمنة بالأمالك الوطنية والضرائب والجمارك ■ تعيين المخطط الوطني لهيئة الإقليم لأفاق 2030 ■ تدابير ردعية لحماية الثروة الحيوانية والحفاظ على الموارد المالية الوطنية ■ مجاربة ظاهرة العنف بالملاعب والدعوة إلى نبذ خطاب الكراهية في الإعلام الرياضي

استمعت الحكومة إلى تقرير مرحلي حول مدى تقدم مشاريع رقمنة المصالح التابعة لوزارة المالية، لاسيما الأملاك الوطنية والضرائب والجمارك.

هذا واستكملت الحكومة دراسة المشروع التمهيدي للقانون المعدل والمتمم للقانون رقم 03-02 المؤرخ في 17 فيفري 2003، الذي يحدد القواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ، الهادف لتحسين هذا الإطار القانوني بما يضمن استغلالا أفضل للشواطئ وتكريس مجانية الولوج إليها، وتوفير خدمات ذات نوعية للمصطافين.

أخيرا، استمعت الحكومة إلى عرض حول الجهود المبذولة لمحاربة ظاهرة العنف التي شهدتها بعض الملاعب مؤخرا، وخاصة من خلال التشديد على دعوة كل الأطراف المعنية إلى التحلي بروح المسؤولية، ونبذ خطاب الكراهية في الإعلام الرياضي، والعمل على أن تعكس المنافسة بين الفرق الرياضية القيم والأخلاقيات الرياضية العالية وتشكل مظهرا حضاريا للتنافس النظيف والشريف، بعيدا عن التعصب الرياضي».



الوحيد للمشاريع الكبرى والاستثمارات الأجنبية، وكذا الشبايك الوحيدة اللامركزية التابعة للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار.

كما شرعت الحكومة في دراسة مشروع تمهيدي لقانون يتضمن تحيين المخطط الوطني لهيئة الإقليم لأفاق 2030، الذي يعتبر أداة هامة لتأطير وتوجيه وتنسيق الجهود القطاعية من أجل ضمان تجسيد الرؤية الاستراتيجية للسيد رئيس الجمهورية في مجال التنمية

زخم وحكمة في إدارة الأزمات وكشف الأعمال العدائية

الدبلوماسية الفاعلة.. قوة الجزائر المنتصرة

■ قدرة عالية على إدارة ملفات إقليمية ودولية بالغة التعقيد والحساسية

وزير الخارجية الروسية، تناولت ملفات الشرق الأوسط والأوضاع في الساحل الإفريقي.

كما انعقدت، مطلع الأسبوع الجاري، بالجزائر، أشغال لجنة التخطيط المشتركة الجزائرية التركية، والتي ترأسها وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، رفقة نظيره التركية هاكان فيدان. واتفق الجانبان على المواقف ذاتها في التعامل مع مختلف القضايا، خاصة القضية الفلسطينية والوضع في الساحل الإفريقي، إلى جانب العمل على بلوغ هدف 10 ملايين دولار كمبادلات.

على الصعيد العربي، شهدت العلاقات الجزائرية المصرية، دفعة قوية برزت في زيارة وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، الذي ناقش مع مسؤولي الحكومة الجزائرية ملفات تتعلق بالسياسة الخارجية وبالتعاون الاقتصادي وخاصة الطاقوي.

في الدبلوماسية الاقتصادية، توجت أشغال منتدى الأعمال الجزائري السعودي، بالتوقيع على خمس اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين مؤسسات جزائرية وسعودية في مجالات متعددة.

وفي الإطار نفسه، عازمت الجزائر وروسيا في ختام أشغال منتدى رجال الأعمال الجزائري- الروسي، المنعقد بحر الأسبوع الجاري، على تجسيد شراكة اقتصادية استراتيجية عميقة لمواجهة التحديات الراهنة، حيث أكد السفير الروسي بالجزائر أليكسي سولوماتين، أن «العلاقات بين البلدين عريقة وتمتاز بتفاهم متبادل وتنسيق مستمر». وذكر بأهمية إعلان الشراكة الاستراتيجية المعقدة بين الجزائر وروسيا الذي تم توقيعه خلال زيارة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى موسكو.

الخارجية، على أنها دولة مسالمة، داعمة للحوار والحلول غير العسكرية، إلا أنها لا تتسامح مع تكرار الاعتداءات التي يُراد بها اختبار صبرها.

وبالحزم والصرامة نفسها، ردت الجزائر على التجاوزات غير القانونية التي طالت أحد موظفيها الدبلوماسيين، الذي أوقفته عناصر الأمن الداخلي الفرنسي خارج الأطر القانونية والدبلوماسية، بطرد إثني عشر موظفا في سفارة فرنسا بالجزائر، الأمر الذي أعادت به الجزائر فرنسا إلى حجمها الطبيعي، بعيدا عن عقلية التعالي الاستعمارية.

فاعلية دبلوماسية

وبالتوازي مع هذه الدبلوماسية التقليدية المتزنة، سجلت الجزائر زخما دبلوماسيا لافتا، في الأيام العشرة الماضية، وذلك من خلال عقد عديد اللقاءات الثنائية، سواء في شكل لجان مشتركة أو منتديات رجال الأعمال.

في هذا السياق، تم عقد اللجنة الثنائية المشتركة الجزائرية الإثيوبية يومي 12 و13 أفريل الجاري بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا. واتفق الطرفان على عديد النقاط المتعلقة بتعزيز العلاقات والتعاون الثنائيين، منها إنشاء لجنة تقنية تخص مجالات ذات أولوية، والتنفيذ الكامل لاتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، وتحقيق أهداف أجندة 2063.

ويأديس أبابا، ظفرت الجزائر عن جدارة واستحقاق، بعهدة لثلاث سنوات بمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، إثر حصولها على أكثر من ثلثي أصوات البلدان الإفريقية.

وجرت أشغال الدورة الخامسة للمشاورات السياسية بين الجزائر وموسكو، ترأسها الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية ونائب

كثفت الدبلوماسية الجزائرية في الأولوية الأخيرة، من تحركاتها على أكثر من صعيد، مؤكدة عودتها القوية إقليمية ودوليا، ومعززة سمعة البلاد الخارجية، بإعلانها لمحددة السيادة والمصالح المتبادلة ونصرة القضايا العادلة، وتعميق شراكاتها مع الدول الشقيقة والصديقة.

آسيا قبلي

أظهرت الدبلوماسية الجزائرية، قدرة عالية في إدارة ملفات بالغة التعقيد والحساسية، وأبانت عن زخم كبير وحكمة في تقوية مواقف البلاد في أزمات استهدفتها بشكل مباشرة وفي ملفات تدخل ضمن اهتماماتها.

ولحد الآن، استطاعت الجزائر عن طريق دبلوماسيتها، إدارة المواجهة مع مستعمر الأمس؛ فرنسا، بمهنية عالية وبحكمة فضحت باريس باعتبارها طرفا متسببا في تدمير العلاقات الثنائية وخاصة اليمين المتطرف والنطاق الرسمي باسمه الوزير روتايو.

وبالتزامن مع التصاعد غير المسبوق للآزمة مع فرنسا، ردت الجزائر بحزم على استفزازات الطغمة الانقلابية في مالي، وفي إطار ما يخوله لها القانون الدولي والأعراف الدبلوماسية. جزائر الأحرار أبانت عن ثقلها الدبلوماسي المشهود، كدولة مبادئ تتطلع إلى تنفيذ مشروع وطني واعد، بقيادة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وكرائد إقليم، فوقفت بندية مشروعة ضد القوى النيكولونيلية في باريس، ولقنت الطغمة العسكرية الانقلابية في مالي ومن دفعها من المتأمرين ضد الجزائر، درسا في الدفاع عن السيادة وأمن الحدود.

وإذ تؤكد الجزائر من خلال سياستها

أدانوا تجاوزات وجشع السماسرة.. مهنيّون لـ "الشَّعب":

البطاطا •• لتحقيق أرباح غير مشروعة مضاربون يفتعلون أزمات ظرفية

سوق المنتجات الفلاحية وحماية المستهلك.

بولنوار: المضاربة.. سلوك مرفوض قانونيا ومهنيّا

بدوره، وصف رئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفيّين الطاهر بولنوار، في تصريحه لـ "الشَّعب"، ما حدث في ولاية مستغانم باعتباره تجسيدا للمضاربة الممنوعة قانونيا والمرفوضة مهنيّا. وقال لا تتوقع ندرة في مادة البطاطا، وأسعارها ستستقر، لأنّ الكميات المنتجة خلال هذا الموسم كافية لتغطية الطلب الوطني، مشيرا إلى أنّ الجزائر تجاوزت مرحلة الاعتماد على استيراد هذه المادة الحيوية، بفضل تطور الإنتاج الوطني في قطاع الخضّر والفواكه، وعلى رأسها البطاطا. وبالرغم من هذا الواقع الإيجابي، يواصل بعض المضاربين استغلال فترات ما قبل الجني الكامل، أو الثغرات التنظيمية، لإحداث خلل في السوق، وهو ما يستوجب، حسب بولنوار، مضاعفة جهود الرقابة من طرف مصالح وزارة التجارة، إلى جانب دور المنظمات المهنية والمتجنين أنفسهم في ضبط السوق وضمان استقرار الأسعار وتفادي الاحتكار.

كما نبه إلى أنّ المضاربة ليست فقط مساسا بحقوق المستهلك، الذي يجبر على اقتناء منتوج بسعر يفوق بكثير سعره الحقيقي، بل هي أيضا سلوك يلحق ضررا بالغا بالاقتصاد الوطني، ويشوّء مناخ الأعمال، ويعطل مسار التنمية الاقتصادية الشاملة.

وفي هذا الإطار، جدّد دعوته لوزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، لتطبيق القوانين بكل صرامة ضد المتوّطين في المضاربة، داعيا جميع التجّار والمتعاملين الاقتصاديين إلى احترام قواعد المنافسة الشريفة وجنبّ كل أشكال الاحتكار والمضاربة، التي تؤدي إلى زعزعة الثقة في السوق الوطنية، فمعركة استقرار السوق وحماية المستهلك تتطلب تعبئة جماعية، وتبدأ من المزارع، وتمتدّ عبر التاجر، ولا تنتهي إلا بتدخل صارم من السلطات الرقابية، لضمان تموين مستقر وعادل للأسواق، وفق ما يخدم المصلحة الوطنية ويصون كرامة المواطن الجزائري.

تعرّفت على الإطار القانوني المحفّز الشركات الروسية تجدد رغبتها في الاستثمار بالجزائر

استقبلت الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، الثلاثاء، وفدا روسيا يترأسه سيرغاي كاتيرين، رئيس الغرفة الوطنية للتجارة والصناعة في روسيا، لتعرّف على الإطار المنظم للاستثمار في الجزائر، حسبما أفاد به بيان للوكالة. وخلال هذه الزيارة، تلقى الوفد الروسي، والذي يضم رؤساء عدد من غرف التجارة والصناعة الجهوية، شروحا حول دور الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار كأداة لمراقبة المستثمر، سواء كان محليا أو أجنبيا، في جميع مراحل تجسيد مشروعه وتقديم المزايا والتحفيزات التي يمنحها القانون في إطار سياسة جذب وتشجيع الاستثمارات الخلاقة للثروة، القيمة المضافة ومناصب الشغل. وبالمناسبة، أكد المدير العام للوكالة، عمر ركاش، انفتاح الجزائر على الاستثمار الأجنبي وسياساتها لتشجيع وترقية الإنتاج والصناعات المحلية لتقليص وتعويض الواردات تدريجيا، وكذا القطاعات التي تشكّل حاليا أولوية بالنسبة للاقتصاد الوطني والامتيازات الخاصة التي تستفيد منها الاستثمارات في هذه القطاعات. كما سلط الضوء على التحسّن الذي شهده مناخ الأعمال في الجزائر في السنوات الأخيرة، مشيرا إلى تعليمات السلطات العليا في البلاد بتسهيل الفعل الاستثماري ومرافقة الاستثمارات. من جانبه، أبدى كاتيرين اهتمام ورغبة مؤسسات بلاده في تطوير شراكات مثمرة مع نظيرتها الجزائرية، وإنجاز مشاريع استثمارية في عدة مجالات في الجزائر. واتفق الجانبان، في الأخير، على عقد لقاءات ثنائية عبر تقنية التواصل عن بعد مع مختلف غرف التجارة والصناعة الجهوية في روسيا، والبالغ عددها 130 غرفة، تضم مستثمرين ورجال أعمال ينشطون في مختلف القطاعات الاقتصادية، وذلك للتعريف بمزايا وفرص الاستثمار في الجزائر وأيضاً الامتيازات والتحفيزات، التي يقرّها قانون الاستثمار لفائدة المؤسسات الأجنبية بما فيها الروسية.



تكاليف الإنتاج لا تبرّر الأسعار الخيالية والعوامل الموسمية لا تبرّر المضاربة

وقت سابق لشراء البطاطا من الفلاحين بسعر 60 دينارا وتخزينها، ثم إعادة طرحها في الأسواق بأسعار أقل (50 و35 دينارا)، دعما للقدرة الشرائية للمواطنين. وأكد بريش أنّ إنتاج هذا الموسم وفير، ومع دخول محاصيل ولايات مستغانم، عين الدفلى، البويرة، المدية، المنية والوادي، من المنتظر أن تنخفض الأسعار تدريجيا في غضون أيام لتصل إلى 60 أو حتى 50 دينار، كما أشار إلى أنّ الدولة قامت بتخزين 30 ألف طنّ من البطاطا لإعادة ضخها في السوق عند الحاجة، حفاظا على استقرار الأسعار.

قوت المواطن.. خطّ أحمر

وشدّد بريش في تصريحه على أنّ قوت المواطن "خطّ أحمر"، وأنّ الفلاحين الحقيقيّين يقفون إلى جانب الشَّعب والدولة، ورافضين كل أشكال المضاربة والفتنة الاقتصادية، داعيا إلى المراقبة المستمرة للفلاحين وتكثيف الرقابة على مسارات التسويق لضمان استقرار

قدّم منتوجه مجانا". وبخصوص الجدل القائم حول ارتفاع أسعار البطاطا خلال شهر رمضان، ويده، كشف بريش، أنّ أسباب هذا الارتفاع تعود بالأساس إلى عوامل موسمية ظرفية، وليست مرتبطة بضعف الإنتاج أو نقص في المحصول.

وأوضح بريش أنّ انتهاء عملية جني البطاطا الموسمية القادمة من ولاية الوادي، والانتقال إلى منتوج غير موسمي من ولاية مستغانم، تزامن مع مناسبة عيد الفطر المبارك، حيث يسجل نقص في اليد العاملة الفلاحية خلال مثل هذه الفترات، ممّا أدى إلى تباطؤ وتيرة الجني، وأضاف أنّ الوضع لا علاقة له بندرة في المنتج، بل على العكس، شهد القطاع هذا الموسم مردودية استثنائية بلغت بين 200 و600 قنطار للهكتار الواحد، خاصة بعد التساقطات المطرية الأخيرة التي أنعشت المحاصيل.

وفي السياق ذاته، شدّد بريش على أهمية آليات الضبط التي تلجأ إليها الدولة لحماية السوق من التقلبات، مشيرا إلى أنّ الدولة تدخلت في

وزارة التجارة الداخلية تشدّد على محاربة المتلاعبين بالمنتجات

حجز القناطير من فاكهة التفاح موجهة للمضاربة

الكمية معروضة بسعر 800 دينار للكيلوغرام وهو سعر يفوق السّعر المرجعي بأسواق الجملة

التصدي لكل أشكال المضاربة غير المشروعة والممارسات التجارية غير النزيهة، وكذا التصدي للارتفاع غير المبرّر للأسعار حفاظا على القدرة الشرائية للمواطنين.

وتمكن أعوان الرقابة بمديرية التجارة بولاية ميلة، وبالتنسيق مع المصالح الأمنية، بعملية نوعية بسوق الجملة للخضّر والفواكه بواد الثمنانية، أسفرت عن حجز كمية معتبرة من فاكهة التفاح موجهة للمضاربة، قدرت بـ 14 قنطارا و58 كيلوغراما، حسبما أفاد به بيان



أعلنت وزارة التجارة الداخلية، عن حجز كمية معتبرة من فاكهة التفاح موجهة للمضاربة غير المشروعة، بعدما رصدت تجاوز سعر الكيلوغرام الواحد السعر المرجعي المعمول به في أسواق الجملة، مؤكدة عزما على محاربة كل أشكال التلاعب بمختلف المنتجات.

وجاء في بيان للوزارة أمس، أنه في إطار تنفيذ تعليمات وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، الرامية إلى

نائب المدير العام للبورصة الجزائرية للمناولة والشراكة:

قطاع الصناعة مدعو لإنتاج قيمة مضافة بـ 40 مليار دولار

المنشودة". وفي معرض حديثه قال المتحدث، إنه يرى حركة وديناميكية في قطاع المناولة، وتجلي ذلك في انتقال مستوردين سابقين نحو التصنيع والدخول إلى سلاسل التصنيع، ويتعين علينا مراقبة هؤلاء في مجال حوكمة التسيير، حيث شرعنا في تعريف المصنّعين والشركات بالتسيير الصناعي الوطني المترامي الأطراف عبر ولايات الوطن، وهذا في صلب ومهام البورصة في ربط ما هو موجود، وتمت دعوة مالكي العلامات الصناعية إلى فتح مصانع وإرشادهم وتقديم معلومات دقيقة حول هذا السّيج، وتعريفهم بما هو مطابق وما يتعين القيام به، من أجل المطابقة ودعوة أصحاب المتعاملين الاقتصاديين إلى فتح مصانع بالجزائر في مجال تصنيع المركبات وتحقيق نسب إنتاج معقولة، وفقا لهذه الإحصائيات العلمية.

كانت متوسطة بدل رفع السقف غير القابل للتطبيق". وأشار دميش في هذا السياق إلى أنّ قطاع الصناعة مدعو اليوم، وفقا لهذه الأهداف، أن تنتقل مساهمته بعملية حسابية من حوالي 15 مليار إلى حوالي 55 مليار دولار سنويا، بمعنى الانتقال إلى إنتاج قيمة مضافة على المستوى المحلي في حدود 30 إلى 40 مليار دولار، واستطرد قائلا: "الإمكانات متوفرة والمطلوب فقط تحديد الشعب الاستراتيجية ذات القيمة المضافة، والتي ستقود النمو الاقتصادي مستقبلا وإمكاناتها تحقيق هذه الأهداف بصفة مباشرة وفي مقدمتها، قطاعات التعدين والطاقت المتجددة وقطاع الغيار والمركبات، وهذه الشعب تحظى بالأولوية لدى صناع السياسة الوطنية الصناعية الاقتصادية، لما لها من مساهمة مباشرة في تحقيق الأهداف

تستهدف الوصول إلى ناتج خام وطني محلي يقدّر في حدود 400 مليار دولار خلال العامين المقبلين.

وأضاف قائلا: "لاحظنا أنّ الطاقم الجديد على رأس وزارة الصناعة رفقة الإطارات المسيرة، يعتمد على مقاربة جديدة أو اتباع يداغوجية تقوم على الإحصاء العلمي للمدخلات وتحديد دقيق لقدرات الاقتصاد الوطني، بهدف تشكيل خارطة الطريق للسياسة الصناعية ملزمة لجميع المتدخلين وهدفها تحديد ما نتجه وما نستهلكه".

وتابع قائلا: "هذا العمل هدفه استشراف المستقبل وتحديد كيفية تلبية الطلب المحلي في مرحلة أولى قبل الوصول إلى التصدير، وهو ما يتعين أن ترافق هذه السياسة حوكمة صناعية واضحة المعالم وفيها أهداف قابلة للتحقيق والقياس، حتى لو

أكد نائب المدير العام للبورصة الجزائرية للمناولة والشراكة، دميش محمد، وجود نموذج اقتصادي جديد في الجزائر تجلت معالمه منذ سنة 2022، وترافقه وتدعمه إرادة سياسية للإنعاش الاقتصادي للوصول إلى تنوع اقتصادي خارج الإحزومات، وأرسى معالمه الكبير رئيس الجمهورية خلال اللقاء الأخير مع المتعاملين الاقتصاديين.

وقال دميش خلال استضافته، أمس، ضمن برنامج "ضيف الصباح" للقناة الإذاعية الأولى، إنّ الاستراتيجية الصناعية الوطنية المحددة من قبل رئيس الجمهورية تقوم على ضرورة الوصول إلى مساهمة القطاع الصناعي في الاقتصاد الوطني بنسبة تتراوح ما بين 13 إلى 14 بالمائة، ضمن رؤية متكاملة

مؤتمر مشروع الشراكة الجزائرية-الأوروبية يتوج بنتائج إيجابية

وجهة استثمار متميزة وفرص نجاح واعدة

■ **جوامع: تعزيز الاندماج الفعلي في سلاسل القيمة العالمية.. هدف استراتيجي** ■ **ركاش: بناء شراكة استراتيجية** ■ **مولي: 53 شركة أوروبية ليس خيارا.. لكن ضرورة** ■ **ترغب في الاستثمار بالجزائر**

وفي سياق متصل، أشار ركاش إلى أن المشروع مكن من تحقيق نتائج مشجعة، من بينها تنظيم ثلاث ندوات كبرى، إعداد دراسة استراتيجية حول سلاسل القيمة ذات الإمكانيات العالية، وتنظيم 14 مهمة استطلاعية في العواصم الأوروبية، كان آخرها في أثينا الأسبوع الماضي، مما سمح للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار بتقديم الجزائر كوجهة واعدة وموثوقة للاستثمار الأوروبي المباشر، خاصة في سياق البحث عن قصير سلاسل الإمداد وتعزيز الإنتاج القريب من السوق الأوروبية.

أرضية تفاهم مشتركة

من جهته وفي كلمة مقتضبة، شدد رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، كمال مولى، على ضرورة تحديد أرضية تفاهم مشتركة، قبل الشروع في أي عمل مشترك، حيث يرى أن المجال الاقتصادي هو الأنسب لذلك. وأضاف أن كل دولة تسعى إلى تطوير اقتصادها الوطني، ولهذا يجب أن تبني الشراكات - وفق ما أدلى به - على مبدأ "رابح-رابح".

وأشار مولى إلى أن 53 مؤسسة أوروبية لديها رغبة للاستثمار في الجزائر، وسيكون لها مرافقة تامة حتى تنتقل من "الرغبة" إلى "الاستثمار الفعال". وأكد على التوجه نحو علاقة متوازنة ومتساوية، مسجلا إرساء جو من الثقة بين الجانبين للمضي قدما في شراكة مفيدة لكلا الجانبين.. وأضاف في السياق، أن الجزائر تتطلع إلى فتح السوق الأوروبية أمام المنتجات الجزائرية خارج قطاع المحروقات، موضحا أنه من بين محاور الاستراتيجية التصديرية للجزائر، العمل على إزالة الكربون وتصدير الإسمنت الأخضر، مع التشديد على أهمية نقل المعرفة والتكنولوجيا.

المدير العام لمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط بالمفوضية الأوروبية:

نعمل على افتتاح مكتب للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار وإطلاق مشروع توأمة مع الوكالة الجزائرية للاستثمار..

كشف المدير العام لمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط والخليج بالمفوضية الأوروبية، ستيفانو سابينو عن إطلاق مشروع توأمة مع الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار وفتح مكتب للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في الجزائر، قريبا، كما نوه خلال المؤتمر الاختتامى لمشروع "الشراكة الجزائرية - الأوروبية" للاستثمار المستدام، عن التسهيلات التي تضمنها قانون المالية لسنة 2025، لا سيما ما يتعلق بفتح التمويل الدولي للمشاريع ذات المصلحة الوطنية، مما يفتح المجال واسعا أمام الاستثمارات.

فايزة ب

وأكد سابينو أن مشروع شراكة "الاستثمار المستدام"، مثال ناجح للتعاون بين الاتحاد الأوروبي والجزائر، خاصة وأنه يندرج ضمن سياق من التحولات الجيوسياسية العميقة، أكثر ما ميّزها تفكك التجارة العالمية، الذي زاد تصعبا، نتيجة الإجراءات الجمركية الأخيرة التي اتخذتها الولايات المتحدة، مما يؤكد مدى أهمية تعزيز الروابط الاقتصادية مع أقرب الشركاء.

وقال في السياق، إن "الجزائر موقع مركزي، لا يزال الاتحاد الأوروبي، وبفارق كبير، الشريك الاقتصادي والاستثماري الأول في الجزائر. وهذا دليل على متانة علاقتهما، وأيضا على الإمكانيات الكبيرة التي تتطوي عليها في المستقبل".

وذكر المتحدث بشروط هذا التعاون، التي تستند بشكل رئيسي إلى احترام الالتزامات التجارية، ولا سيما تلك المنصوص عليها في اتفاق الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والجزائر. وكشف سابينو عن عدة مبادرات قيد التحضير، حيث سيتم إطلاق مشروع توأمة مع الوكالة الجزائرية للاستثمار في الأشهر المقبلة، سيكون بمثابة نقطة انطلاق لبرنامج جديد مخطط له مع بداية 2026.

ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين مناخ الأعمال، وجذب المزيد من الاستثمارات الأوروبية إلى الجزائر، وتسهيل التجارة الثنائية، إضافة إلى مرافقة وصول الشركات الجزائرية إلى السوق الأوروبية. وأعرب المتحدث عن أمله في أن تثمر قريبا المحادثات الجارية، بشأن فتح مكتب للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في الجزائر، قريبا. وأشار سابينو بالتسهيلات التي أقراها قانون المالية لسنة 2025، لا سيما ما يتعلق بفتح التمويل الدولي للمشاريع ذات المصلحة الوطنية، معتبرا ذلك إشارة إيجابية يمكن أن تمكن الاتحاد الأوروبي وبنوك تتمتع من التدخّل بشكل أكثر فاعلية، لا سيما من خلال مبادرات مشتركة.



الأوروبي يجب أن تنتقل من مرحلة التشخيص والدراسات إلى مرحلة الإنجاز والاستثمار الفعلي، وأن ينحول الحوار إلى مشاريع ملموسة تسهم في خلق القيمة المضافة، وتوفير فرص العمل، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الجزائري، وفي ذات الوقت، تعزز مصالح شركائنا الأوروبيين"، على حدّ تعبيره. وشدد ركاش على الالتزام الكامل للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار بتوفير كل ما يلزم من دعم ومرافقة، لتجسيد الاستثمارات المتوجّهة في مناخ يتسم بالشفافية والنجاعة والسرعة في المعالجة، والتطلع إلى مواصلة التعاون الإيجابي بما يخدم مصالح الطرفين في إطار البرمجة المالية 2025-2027، استغلالا للفرص الحقيقية التي تتيحها الشراكة بين الطرفين.

وأبرز ركاش أن هذا المشروع منذ إنطلاقه في سبتمبر 2023، يهدف إلى بناء شراكة إستراتيجية في مجال الاستثمار بين الجزائر وشركائها من دول الاتحاد الأوروبي، الذي لم يعد خيارا بل ضرورة، خاصة في ظل التحولات الجيو - اقتصادية العميقة التي يعرفها العالم، والتي تفرض تكثيف التنسيق وتحقيق التكامل، وتوجيه الاستثمارات نحو أفاق جديدة تعزز تحقيق التنمية المستدامة.

وأضاف جوامع أن تعزيز الاندماج الفعلي للجزائر في سلاسل القيمة العالمية، والأوروبية خاصة، هو أحد الأهداف الاستراتيجية التي تعمل عليها حاليا، وهو ما يتطلب تعاونا مبتكرا مع الشركاء الأوروبيين، وفي هذا الإطار، دعا إلى تعزيز آليات دعم الاستثمار، خاصة تلك الهادفة لإقامة مشاريع صناعية مربحة للطرفين، ومستجيبة لتحديات التنمية المستدامة، وتوفير مناصب شغل ذات جودة، وتسهم في نقل التكنولوجيا والخبرات. وأكد جوامع أن المبادرة تؤسس لمرحلة جديدة من الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي وبناء جسور حقيقية بين الفاعلين الاقتصاديين على صفتي المتوسط، والإرتقاء بهذه الشراكة إلى مستوى أعلى من المشاركة المحورية في سلاسل القيمة الأوروبية، ومحركا حقيقيا للنمو والتنمية المستدامة في المنطقة.

تكثيف التنسيق وتحقيق التكامل

من جانبه، أكد المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عمر ركاش، أن "الشراكة بين الجزائر والاتحاد

حان الوقت لشراكة متكافئة بين الجانبين

رؤوس الأموال، وإقامة المشاريع الاستثمارية، وتكوين اليد العاملة وغيرها من الآليات الناجمة.

مستقبل طاغوي مزدهر

تلوح في الأفق العديد من المشاريع الواعدة التي يعتزم الطرفان تنفيذها، وفي مقدمتها مشاريع الطاقة الخضراء، التي من شأنها أن تجعل من الجزائر محورا استراتيجيا للطاقة النظيفة وتموين العديد من الدول الأوروبية. من بين هذه المشاريع، يبرز "ممر الهيدروجين"، الذي أطلقت دراسات الجدوى الخاصة به في أكتوبر 2024، بشراكة مع كل من ألمانيا، إسبانيا، والنمسا.

ويرتقب أن ينجح هذا المشروع المنطقة، بفضل الجزائر، مستقبلا طاغويا مزدهرا ومستداما، ضمن وفرة في الأسواق الإقليمية والعالمية، ويحقق أسعارا عادلة ومناسبة لكل من المنتجين والمستهلكين.

ومن بين المشاريع المشتركة أيضا، مشروع "طافاتي+"، الذي أطلق بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي وألمانيا، ويهدف إلى تسريع وتيرة نشر الطاقات المتجددة وتطوير الهيدروجين الأخضر في الجزائر. يُموّل هذا المشروع بشكل مشترك من الاتحاد الأوروبي وألمانيا، ويُعَوّل عليه لتحسين استهلاك الطاقة في مختلف القطاعات الجزائرية.

وكانت الجزائر قد وقعت على إعلان الانضمام رسميا إلى مشروع "ممر الهيدروجين الجنوبي" المعروف باسم "Corridor2South"، والذي يمتثل في أنبوب يمتد على مسافة 3300 كيلومتر، يبدأ من الجزائر ويمر عبر تونس والبحر الأبيض المتوسط إلى إيطاليا والنمسا، وصولا إلى ألمانيا، لتزويد عدة دول أوروبية بالطاقة الخضراء.

ويوسّع من تنوع منتجاتها الطاقوية، وقد وُصف بالمشروع الاستراتيجي العملاق، كونه يربط لأول مرة مواقع الإنتاج الجزائرية مباشرة بالأسواق الأوروبية، في إطار مجموعة من خمس دول تتعاون من أجل تأمين طاقة مستدامة. وسيُسهم هذا الربط في إقامة صناعة طاغوية متقدمة، تعتمد على تقنيات حديثة، وتخلو من الانبعاثات الكربونية، ما يعزّز من جاذبية الاستثمار في كل من الجزائر وتونس، ويوفر فرص عمل، ويُعزّز من الابتكار، ويدعم المنظومة الاقتصادية للبديلين.

الطاقة، وذلك ضمن جهود التحول الاقتصادي المستدام. ومن المنتظر أن يتزايد دور الجزائر المحوري كمنتج ومُؤن رئيسي للطاقة الخضراء، وعلى رأسها الهيدروجين، باعتبارها شريكا تاريخيا مفضلا لدى أغلب الدول الأوروبية. وتواصل الجزائر تعزيز شراكاتها التي تمتلك فيها خبرة واسعة في السوق، بصفتها أحد أهم موردي الغاز، وترجم اللقاءات المنتظمة وفتحات الحوار المفتوحة مع مسؤولي مفوضية الاتحاد الأوروبي إلى خطوات متقدمة نحو تطوير وتنفيذ مشاريع الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر.

كما تستمر الجزائر في دعم التحول الطاقوي، وتعزيز الفعالية في هذا المجال، عبر نقل التكنولوجيا المتطورة، وتبني التقنيات الحديثة والمستدامة، بما يضمن تدفقا منظما وفعالا للطاقة الخضراء.

علاقات متوازنة وتبادل منصف

استعدت الجزائر بالشكل الأمثل لتوسيع حضورها في الأسواق الخارجية من خلال تنوع منتجاتها الطاقوية، بما يساهم في تحقيق الأمن الطاقوي وتكريس التنمية المستدامة. ويفضل الزخم الاقتصادي الكبير، والموارد الطبيعية الوافرة، إلى جانب الإصلاحات الهيكلية العميقة وغير المسبوقة التي تبنتها، أصبحت الجزائر وجهة جاذبة للاستثمار تدعمها نصوص تشريعية محفزة، وامتيازات ضريبية، وتسهيلات متعددة لإنشاء مشاريع الشراكة.

ويدرج كل ذلك ضمن رؤية الجزائر لتعزيز اندماجها في سلاسل القيم الجهوية والعالمية، في أسواق ما تزال منعشة للمواد الطاقوية، إلى جانب السلع الغذائية والصناعية. وتتطلع الجزائر، إلى جانب دول الاتحاد الأوروبي، إلى توسيع مجالات التعاون وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية، بما يعكس توافقا في وجهات النظر حول أهمية مراجعة اتفاق الشراكة، الذي مضى عليه أكثر من عقدين.

وفي ظل تغير السياق العالمي، تسعى الجزائر إلى الانتقال في غضون سنتين إلى مصاف الدول الناشئة، بروية جديدة تدافع فيها عن مصالحها بثقة، وتركز على بناء علاقات متوازنة وتبادل منصف ضمن التزام كل طرف بمسؤولياته. كما تطمح إلى أن لا تقتصر صادراتها على الطاقة والمعادن، وألا تكون مجرد سوق استهلاكية لتدفق السلع والخدمات، بل تؤسس لشراكة قائمة على الاحترام والتبادل العادل، من خلال نقل التكنولوجيا، وجلب

نظمت الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار بالشراكة مع بعثة الاتحاد الأوروبي، ووزارة الشؤون الخارجية، أمس، المؤتمر الختامي لمشروع "الشراكة الأوروبية - الجزائرية من أجل استثمار مستدام"، بضدّق الشيراطون، وخلص إلى دعم التعاون بين الطرفين - من خلال الاستثمار المنتج وخلق فرص العمل والنمو المستدام، وتعميق الشراكة الثنائية وفق مبدأ "رابح-رابح".

فايزة بلعربي

شكل المؤتمر الختامي لمشروع الشراكة الجزائرية-الأوروبية، الذي انطلق قبل سنتين، فرصة لتقديم الأعمال التي تم إنجازها في إطار مبادرة "الشراكة من أجل استثمار مستدام"، حيث مكن من تحديد القطاعات الواعدة للاستثمارات الأوروبية في الجزائر، كما شكل فرصة لتبادل الآراء من أجل صياغة توصيات من شأنها تحسين مناخ الأعمال في الجزائر.

استهل المؤتمر الختامي بكلمة للمدير العام لدائرة أوروبا بوزارة الشؤون الخارجية، بصفتها منسقا للتعاون مع الاتحاد الأوروبي، توفيق جوامع، حيث أوضح أن هذا اللقاء المهم يمثل ركيزة أساسية من أجل تحقيق التنمية المشتركة وتعزيز الاستقرار والازدهار على صفتي المتوسط.

وأشار جوامع إلى أن اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي الموقع سنة 2005، باعتباره الإطار القانوني والمؤسسي للتعاون الثنائي، ورغم تضمنه محورا مهما يتعلق بتشجيع الاستثمار كركيزة من ركائز الشراكة الاقتصادية المنشودة بين الطرفين، إلا أنه لوحظ أن مستوى الاستثمارات الأوروبية بالجزائر لا يزال - للأسف - دون التطلعات ولا يرقى إلى الإمكانيات والفرص المتاحة بالجزائر".

وفي السياق، قال جوامع: "جاء مشروع الاستثمار الأوروبي المباشر في الجزائر كمبادرة هامة، الهدف منها تقييم الوضع وتشخيصه لإيجاد السبل والحلول الفعّالة بالاتقاء بالشراكة إلى مستويات أعلى وأكثر توازنا، بما يضمن شراكة متوازنة تصب في صالح الطرفين".

وفي إطار المشروع، تم تنظيم بعثات استكشافية إلى 14 دولة عضوا في الاتحاد الأوروبي، إلى جانب عقد لقاءات مع أكثر من 250 شركة أوروبية مهتمة بالاستثمار في الجزائر، بهدف التعريف بها كوجهة استثمارية موثوقة وواعدة، وعرض الفرص الحقيقية التي تتوفر عليها البيئة الاقتصادية في مختلف القطاعات، لا سيما القطاعات المتجددة والصناعة والفلاحة والسياحة وغيرها من القطاعات الاستراتيجية.

وأفاد ممثل وزارة الشؤون الخارجية، أن الجزائر تتمتع بكل المقومات التي تجعل منها محورا إقليميا في سلاسل القيم الأوروبية، لما تمتاز به من قرب جغرافي كبوابة نحو إفريقيا، وتوفرها على البنية التحتية اللازمة، والرأس مال البشري المكوّن والمؤهل، كما أنها توفر موارد الطاقة المضمونة وبأسعار تنافسية، ملائمة للإطار القانوني وما يتيحه من ضمانات للمستثمرين.

الجزائر شريك طاغوي موثوق لدول الاتحاد الأوروبي

تملك الجزائر عدة أوراق رابحة تخولها التفاوض كشريك مهم يتمتع بثقة عالية لدى دول الاتحاد الأوروبي، ومن بين هذه الأوراق ورقة الطاقة، والموقع الاستراتيجي، والتأثير الجيوسياسي، إضافة إلى مسار طويل من العلاقات التاريخية والتعاون المتبادل. وقد حان الوقت لأن تدافع الجزائر عن مصالحها بشكل أكبر، وتضمن أن يكون هذا التبادل متكافئا.

فضيلة بودريش

تمثل الجزائر الشريك الطاقوي الأمثل والأفضل لدول الاتحاد الأوروبي من عدة نواح، كونها أحد أبرز مصادر الطاقة النظيفة ذات القدرات الضخمة التي لا تنضب. وعلى ضوء التحولات الجارية في سوق الطاقة العالمية، تعاطف اهتمام دول الاتحاد ببناء مشاريع مشتركة مع الجزائر، خاصة مع ألمانيا وإيطاليا والنمسا وإسبانيا.

وبرزت الجزائر خلال السنوات القليلة الماضية كرائد إقليمي في مجال تزويد الشركاء بالطاقة الخضراء، حيث تُرجمت مختلف المساعي إلى دراسات ومشاريع مشتركة من شأنها تغيير معادلة الاعتماد الكلي على الطاقة الأحفورية. وقد منحها ذلك قوة تفاوضية متقدمة لحماية مصالحها، انطلاقا من مبدأ تبادل المنافع، وفق صيغة "رابح - رابح".

تحول اقتصادي مستدام

تشير تقديرات الخبراء والمختصين إلى أن اعتماد بروكسل على الجزائر في مجال الطاقة سيستمر وستوسّع أكثر في المستقبل القريب، بالنظر إلى قرب المسافة، وجديّة ومرونة الطرف الجزائري، وامتلاكه للموارد والمقدّرات، لا سيما البشرية والطبيعية، وتضاف إلى ذلك عوامل مشجّعة على تعميق الشراكات، في ظل ترشّح الجزائر لأن تصبح محورا استراتيجيا للطاقة الخضراء على المديين المتوسط والبعيد.

وفي الوقت الراهن، تسير الجزائر بخطى ثابتة نحو أن تصبح من أهم البلدان الموثوقة في إنتاج الهيدروجين الأخضر، وتوفير الطاقة لشركائها الأوروبيين وزبائناتها العالميين. ومن الطبيعي أن يتوقع لها مكانة مرموقة كمورد بارز للطاقات النظيفة في السنوات المقبلة، بدءا من منطقة الأورو، التي تجمعها بالجزائر علاقات متينة في الاستثمار في الطاقات المتجددة وتموين

جناح "السليل" بالصالون المنعكس للمناولة.. يبهرو ويقنع

الصناعة العسكرية.. رافعة لنسبة الإدماج الوطني

● النقيب علوش: الجزائر تسير في الطريق الصحيح لبناء صناعة ناجحة

● مؤسسات عريقة تسهم في تقليص التبعية للخارج ● مواكبة التطور وتلبية الاحتياجات الوطنية عسكريا ومدنيا

أوضحت مختلف المؤسسات والوحدات الإنتاجية التابعة للجيش الوطني الشعبي الناشطة في عدة تخصصات، حلقة رئيسية في التسيج الصناعي الوطني، بفضل مساهمتها بشكل مستدام في توسيعه وحرصها المستمر على تطوير نسبة الإدماج

الصناعي الذي تحقّقه.

ويلمس الزائر لفضاء الجيش الوطني الشعبي بالصالون الوطني المنعكس للمناولة، المقام بقصر المعارض بالجزائر العاصمة (سائست 2025)، الجهود الكبيرة التي تبذلها

هذه المؤسسات، ومن بينها مؤسسات وطنية عريقة، في تنويع القطاعات التي تنشط فيها، لا سيما التجهيزات الميكانيكية وصناعة الطائرات بدون طيار والاتصالات وكذا الطيران.

يعكسه "نسبة الإدماج، التي تعرف تزايدا مستمرا في الآونة الأخيرة بفضل المشاركة في تصنيع قطع غيار الطائرات على مستوى المؤسسة"، قصد "ضمان الإسناد الدائم والمتواصل للوحدات القتالية للجيش الوطني الشعبي والقوات الجوية بشكل عام". وتهدف المؤسسة من خلال المشاركة في الصالون إلى الاحتكاك مع الشركات الوطنية العمومية والخاصة من مختلف القطاعات، من أجل تجسيد شراكات مستقبلية في إطار المناولة وقانون الصفقات العمومية.

بدوره، أوضح النقيب عبد الرؤوف قرزيز، ممثل المؤسسة المركزية لتجديد عتاد الإشارة، بالناحية العسكرية الأولى، أنّ المؤسسة، التي تأسست سنة 1974، تعد حلقة رئيسية في سلسلة الدعم التقني في مجال الإشارة والاتصالات لمختلف وحدات الجيش الوطني الشعبي، كونها تسهر على تركيب مختلف أجهزة الاتصال من الجيل الجديد ذات التقنية العالية الدقة بهدف عصنة وتحديث سلاح الإشارة.

وتتطلع المؤسسة، التي تنشط في تركيب اللوحات الالكترونية الخاصة بمختلف تجهيزات الإشارة منذ 2009 وتطوير الحلول التقنية في مجال الاتصالات، إلى الدخول في شراكات مع المؤسسات الوطنية لتطوير المحتوى المحلي بشكل أكبر، يقول المتحدث. كما تقدّم خدمات استشارية في ميدان تقنيات الإعلام والاتصال العسكرية لصالح مختلف الوحدات والمديريات التابعة لوزارة الدفاع الوطني، حيث تملك شهادة IPC الدولية التي تخولها للتدخل لمراقبة وإصلاح البطاقات الالكترونية.

ويهدف الصالون الوطني المنعكس للمناولة إلى تعزيز التعاون بين الشركات الوطنية الكبرى والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالتركيز على المناولة، لاسيما عبر التصنيع المحلي للمكونات والمنتجات شبه المصنّعة وقطع الغيار، في إطار الاستراتيجية الوطنية لتعزيز إدماج المنتجات المحلية في مختلف القطاعات الصناعية. وتمثل القطاعات المشاركة في المعرض في الميكانيك والمنشآت المعدنية والإلكترونيك والتعدين والصناعات البتروكيماوية وصناعة الحديد والصلب والإسمنت والأشغال العمومية والنقل.



وقد نجحت المؤسسة في السنوات الأخيرة في تصنيع العديد من قطع الغيار الخاصة بالطائرات والحوامات "إمكانات وطنية بحتة" بعدما كانت تستورد في فترات سابقة، يقول المقدّم يخلف، مشيرا إلى أنّ الصالون "يعد مناسبة سانحة لربط الاتصال مع المومنين والشركات الوطنية العمومية منها والخاصة، حيث عرض عليهم دفتر شروط يضم احتياجات المؤسسة من المواد الأولية الضرورية لنشاطها مع خصائصها التقنية". وأضاف أنّ التطور الذي تشهده مؤسسة تجديد عتاد الطيران

الأولى المتخصصة في مراجعة وعصنة العتاد، وصناعة اللواحق الضرورية للطيران، تشكيلة واسعة من المنتجات لا سيما قطع الغيار والأجزاء الخاصة بالطائرات الحربية وطائرات النقل والحوامات.

ويضع مسؤولو المؤسسة نصب أعينهم "رفع نسبة الإدماج إلى حدّها الأقصى"، من خلال إشراك أكبر عدد ممكن من المؤسسات والمومنين والشركاء الوطنيين، وبالتالي التقليص من التبعية للخارج، وفق ما أكّده المقدّم يخلف، ممثلا عن المؤسسة.

ويشارك الجيش الوطني الشعبي في المعرض، الذي يتواصل إلى غاية، اليوم الخميس، من خلال قيادة القوات الجوية، قيادة القوات البحرية ودائرة الاستعمال والتجضير، ودائرة الإشارة ومنظومات القيادة والسيطرة لوزارة الدفاع الوطني، ومديرية الصناعة العسكرية، وكذا المديرية المركزية للعتاد.

وتعرض المؤسسات التابعة لوزارة الدفاع الوطني المشاركة بهذه التظاهرة الاقتصادية، جملة من المنتجات والتجهيزات والخدمات موجهة إلى كافة الوحدات العسكرية للجيش الوطني الشعبي والمديريات والهياكل التابعة لوزارة الدفاع، وكذلك نحو المؤسسات المدنية، والتي حققت تقدما لافتا في تعزيز المحتوى المحلي، ما ساهم في تقليص الاستيراد.

وفي تصريح لـ "أوج"، أكد النقيب سليمان علوش ممثل عن مؤسسة تطوير وإنتاج الأنظمة التكنولوجية المتقدمة بالناحية العسكرية الأولى، أنّ المؤسسة التي تأسست في 2015، تعمل في مجال تطوير وصناعة منظومة طائرات بدون طيار بمختلف أنواعها: طائرات بدون طيار ذات الشراع الدوار وطائرات بدون طيار ذات الشراع الثابت.

وأبرز المتحدث أنّ المؤسسة عرفت من التطور ما أهّلها إلى مواكبة وتلبية الاحتياجات الوطنية، سواء المبر عنها من المؤسسات والهياكل العسكرية أو المدنية، لافتا إلى الموارد البشرية المؤهلة التي تتوفر عليها المؤسسة، والتي ساهمت في تعزيز نسبة الإدماج الوطني في الطائرات المسيرة التي تنتجها.

ويشكل المعرض - يشير النقيب علوش - مناسبة للمؤسسة لربط اتصالات قصد تجسيد شراكات مع متعاملين وطنيين في إطار المناولة لتعزيز الاندماج الوطني في مختلف المنتجات، التي توفرها سواء في المجال الإلكتروني أو الميكانيكي وغيرهما، وبالتالي تقليص واردات القطع الإلكترونية. وأضاف أنّ "قيادة الجيش الوطني الشعبي ورئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، شخصيا يولي أهمية كبرى للصناعة العسكرية التي هي إحدى أسس التصنيع في أي دولة، والجزائر تسير في الطريق الصحيح لبناء صناعة عسكرية ناجحة".

بدوره، تعرض مؤسسة تجديد عتاد الطيران بالناحية العسكرية

الدورة 51 لمؤتمر العمل العربي

الجزائر تعرض تجربتها في تنويع الاقتصاد وتعزيز التنمية

■ بركان: إرساء آلية عربية لتبادل الخبرات والتجارب في مجال التنويع الاقتصادي ■ تطوير الشراكات الاقتصادية العربية.. التكامل وتشجيع الاستثمارات البينية



شاركت الكنفدرالية العامة للمؤسسات الجزائرية في أشغال الدورة 51 لمؤتمر العمل العربي المنعقد بالقاهرة، حيث قدمت عرضا حول تجربة الجزائر في تنويع الاقتصاد الوطني، مبرزة الجهود المبذولة لتقليل الاعتماد على قطاع المحروقات وتعزيز القطاعات البديلة، مبرزة في الوقت ذاته أهمية التحول نحو نماذج اقتصادية أكثر تنوعا واستدامة لمواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة.

خالدة بن تركي

في هذا السياق، أبرز الرئيس الوطني للكنفدرالية، ناصر بركان، خلال مداخلتها في الدورة الواحدة والخمسين لمؤتمر العمل المنعقد بالقاهرة، الذي ترأسه وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في جمهورية اليمن، الدكتور محمد الزعوري، والمدير العام لمنظمة العمل العربية، تجربة الجزائر كنموذج فعال في صياغة استراتيجية تنموية شاملة، تقوم على تنويع الاقتصاد الوطني وترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعية.

وأوضح المتحدث في كلمته، أنّ الجزائر قد شرعت في تنفيذ مجموعة من الإصلاحات الهيكلية العميقة، لتنويع اقتصادها وتقليل الاعتماد على قطاع المحروقات، وتشمل هذه الإصلاحات تعزيز قدرات الإنتاج المحلي، مع تركيز خاص على تطوير الصناعات التحويلية لخلق القيمة المضافة ومناصب الشغل، كما تعمل الدولة على تشجيع الابتكار ودعم ريادة الأعمال، من خلال توفير البيئة المناسبة لنمو المؤسسات الناشئة، لاسيما تلك التي يقودها الشباب، من أجل إرساء اقتصاد قائم على المعرفة والمبادرة.

وأضاف في السياق، أنه تم العمل على تحسين مناخ الاستثمار وتطوير البنية التحتية، إلى جانب تعزيز الاستثمار في قطاعات واعدة مثل الزراعة والطاقت المتجددة، والاقتصاد الرقمي، والانفتاح على شراكات نوعية. وفي هذا الإطار دعا إلى إرساء آلية عربية لتبادل الخبرات والتجارب في مجال التنويع الاقتصادي وتنسيق الجهود لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، باعتبارها دعامة أساسية للاقتصاد المنتج.

وفي مجال التحول الرقمي أشاد المتحدث بالخضوات الإيجابية التي قطعتها بلادنا في هذا المجال، عبر إطلاق استراتيجيات رقمية وطنية تهدف إلى دمج الاقتصاد في المنظومة الرقمية العالمية، حيث أبدت الكنفدرالية دعمها الكامل للمبادرات التي تهدف إلى تأهيل المورد البشري في مجال التكنولوجيا والابتكار، لتعزيز قدرتها على مواكبة

إلى ضرورة تنسيق الجهود العربية والدولية للدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتعزيز صموده، من خلال توحيد الرؤى والمواقف المشتركة على مستوى الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية، بما يسّهم في تعزيز التضامن مع عمال فلسطين وشعبها. وأبدى المتحدث استعداد هيئته للمساهمة بفعالية في تنفيذ توصيات هذا المؤتمر، بما يخدم تطلعات الشعوب نحو الازدهار والعدالة ويمنعها مناعة أكبر في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، كما دعا إلى وضع رؤية عربية موحدة تجسد الإرادة السياسية المشتركة في بناء اقتصادات حديثة، منتجة ومبتكرة، تعيد الاعتبار للعمل والإنتاج كسبيل لتحقيق التنمية المستدامة.

وأكّد رئيس الكنفدرالية العامة للمؤسسات الجزائرية في الختام، أنّ المشاركة في مؤتمر العمل العربي جاءت لتؤكد التزام الجزائر الثابت نحو تنمية اقتصادية شاملة تقوم على تنويع مصادر الدخل، وتشجيع الابتكار، ودعم المؤسسات الناشئة، وتعزيز الحوار الاجتماعي، كما عبّرت عن رؤيتها الواضحة بضرورة التكامل والتعاون العربي في مواجهة التحديات المشتركة، مجدّدة دعمها للقضايا العادلة، وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني.

التحولات الجارية وتحقيق الاندماج في الاقتصاد الرقمي. وأكد في مداخلته، أنّ الحوار الاجتماعي الثلاثي الذي يجمع بين الحكومات وأصحاب العمل والعمال، يشكل حجر الزاوية لتحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وأوضح أنه، على الصعيد الوطني، يجري العمل على تعزيز التوافق حول السياسات العمومية وترسيخ ثقافة الحوار والتشاور كآلية فعالة لحل النزاعات وبناء الثقة.

كما تطرّقت الكنفدرالية إلى التكامل الاقتصادي العربي والشراكات الاستراتيجية، أين أكّدت أنّ تحقيق تنمية شاملة يتطلب تطوير شراكات اقتصادية عربية تقوم على التكامل وتشجيع الاستثمارات البينية، وتسهيل نقل رؤوس الأموال والمهارات، إضافة إلى تنمية سلاسل الإنتاج، وهذا ما يتطلب إرادة سياسية موحدة ورؤية جماعية طموحة، يكون فيها القطاع الخاص شريكا فعالا في صياغة وتنفيذ السياسات التنموية.

وجذبت الهيئة دعمها الكامل لحقوق العمال في جميع الدول العربية، وعلى وجه الخصوص حقوق الأشقاء الفلسطينيين الذين يواجهون يوميا انتهاكات جسيمة تحت وطأة الاحتلال، ودعت من خلال المؤتمر

الصالون الدولي للسياحة بوهران

145 مؤسسة فندقية تدخل

حيز الخدمة هذا العام

ستدخل 145 مؤسسة فندقية حيز الاستغلال على مستوى الوطن، خلال السنة الجارية (2025)، حسبما استفيد، أمس، من مدير الاستثمار السياحي بوزارة السياحة والصناعة التقليدية، غلام الله بوكابوس.

وستعرف سنة 2025، دخول 145 مؤسسة فندقية حيز الخدمة على مستوى الوطن، حسبما أعلنه السيد بوكابوس، في تصريح إعلامي على هامش افتتاح فعاليات الطبعة 15 للصالون الدولي للسياحة والأسفار والنقل والتجهيزات وخدمات الفنادق والمطاعم، مبرزا أنّ أكثر من 930 مشروع فندقي يوجد في طور الإنجاز أو منتهية الأشغال. وتقدّر طاقة الاستيعاب الإجمالية بأكثر من 91 ألف سرير بهذه المنشآت، التي ستساهم في استحداث 35 ألف منصب شغل دائم، كما ذكر السيد بوكابوس، الذي حضر افتتاح هذه التظاهرة الاقتصادية المقامة تحت رعاية وزيرة السياحة والصناعة التقليدية، حورية مداحي وتحت إشراف والي وهران، سمير شيباني.

وفيما يتعلق بالاستثمار السياحي بعاصمة غرب البلاد، ستدخل 14 مؤسسة فندقية حيز الخدمة خلال 2025، منها 10 ستكون جاهزة للخدمة قبل موسم الاصطياف، حسبما أوضحه ذات المسؤول.

توجد بولاية وهران 112 مشروع فندقي في طور الإنجاز أو منتهية أشغالها لتوفير مجموع 8 آلاف سرير، مع الإشارة إلى أنّ الحظيرة الفندقية لوهران تضم 212 مؤسسة فندقية بطاقة استيعاب تفوق 22 ألف سرير، كما أشار إليه مدير الاستثمار السياحي بوزارة السياحة والصناعة التقليدية، الذي ذكر بأنّ الصالون الدولي للسياحة والأسفار والنقل والتجهيزات وخدمات الفنادق والمطاعم الجاري، فرصة لالتقاء جميع الفاعلين والمهنيين في قطاعات السياحة والفندقة والإطعام والنقل وربط شراكات والترويج لمنتجاتهم السياحية.

يشارك في هذه التظاهرة المنظمة من طرف وكالة الاتصال والتظاهرات "أسترا" بوهران، أكثر من 230 عارضا من الجزائر وتسع دول أجنبية منها تونس ومصر وتركيا والأردن وأوغندا.

البرنامج التنموي المخصص لها غير مسبوق في تاريخ الجزائر

تندوف.. تحقيق أهداف الرئيس تبون في مجال التشغيل

■ **الوالي مصطفى دحو: زيارتا رئيس الجمهورية أحدثتا حركة تنموية عالية**



شهدت ولاية تندوف منذ مطلع العام الماضي حركة اقتصادية وتنموية كبيرة مهدت لتحولات عميقة محليا، من خلال الشروع في تجسيد مضايمين البرنامج التكميلي الذي أقره رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون لفائدة الولاية، وافتتاح المعبر الحدودي الشهيد مصطفى بن بولعيد ومنطقة التبادل الحر، وغيرها من المشاريع الهيكلية التي وضعت تندوف على خارطة الولايات الفاعلة في المشهد الاقتصادي الوطني.

تندوف: علي عويش

البرنامج الاقتصادي الذي جاء به الرئيس تبون، رافقته رؤية اجتماعية واضحة المعالم تهدف إلى استحداث 450 ألف منصب شغل، وهو ما أعلن عنه خلال أدائه اليمين الدستورية في بداية عهده الرئاسية الثانية، وهي تعهدات وجدت طريقها نحو التجسيد الفعلي بفضل الاستراتيجية المتبعة في هذا الإطار، والتي أفضت إلى انخراط العديد من الهيئات في هذا المسعى لبلوغ الأهداف المسطرة من طرف رئيس الجمهورية.

وفي هذا السياق، أوضح والي تندوف، دحو مصطفى، أن الولاية باتت تعرف حركة تنموية كبيرة بعد الزيارتين التاريخيتين لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، كغيرها من الكثير من الولايات التي تم انشغالها من شبه التهميش بفضل الرؤية الاقتصادية التي جاء بها رئيس الجمهورية.

وقال دحو في تصريح خص به "الشعب"، إن رئيس الجمهورية قد رفع السقف عاليا في قضية

خلق مناصب العمل، ليصل إلى 450 ألف منصب شغل، وهو ما اعتبره المتحدث "سابقة تنموية" في تاريخ الجزائر، تتطلب تجند جميع الأطراف من أجل تحقيق هذا الهدف والوصول الى الرقم الذي أعلن عنه السيد الرئيس.

وأشار والي تندوف إلى أن السلطات المحلية بالولاية وضعت نصب أعينها تحقيق هذا المسعى والوصول إلى الهدف المنشود في مجال التشغيل، مدفوعة في ذلك بالبرنامج التكميلي الذي أقره رئيس الجمهورية لفائدة الولاية، وما انجر عنه من حركة تنموية واكبها مختلف الهيئات بالمرافقة والمتابعة اليومية.

ولفت والي تندوف إلى انخراط العديد من الشباب في هذا المسعى عبر مختلف صناديق الدعم، وغيرها من آليات التشغيل التي أوكلت إليها مهمة استقطاب، احتضان، مرافقة ومتابعة كل الشباب من أجل تمكينهم من الوصول بأفكارهم الإبداعية ومشاريعهم إلى مرحلة التجسيد، ليتحول الشاب بذلك من طالب عمل إلى رب العمل.

وفي رده على سؤال حول آليات استحداث مناصب شغل بالولاية، أوضح والي تندوف أن السلطات المحلية بادرت إلى تشكيل لجنة ولائية يترأسها مدير التشغيل، مهمتها مرافقة الشباب وإيجاد الميكانيزمات المناسبة لتحقيق الهدف المسطر من طرف رئيس الجمهورية في مجال التشغيل. وأضاف والي قائلا أن اللجنة التي تضم العديد من القطاعات تعمل على استقطاب الشباب من خريجي المؤسسات الجامعية وفي مراكز التكوين المهني والمستفيدين من صناديق الدعم بالولاية، ومرافقتهم فعليا من خلال

يرتقب تسليمها في ذكرى عيد الاستقلال

بومرداس.. أزيد من 3 آلاف سكن مبرمجة للتوزيع

■ **رفع العراقيل على 900 وحدة سكنية متأخرة الإنجاز**

وشدّدت بالمناسبة خلال زيارتها لبلديات بودواو، حمادي وأولاد هدا، "أن كل البرامج السكنية والمشاريع المسجلة للإنجاز المتعثرة أو المتوقفة ستشهد انطلاقة جديدة، بعد الشروع في إعادة تفعيل ورفع العراقيل التقنية عن 900 وحدة سكنية في صيغة الترقوي المدعم، التي عرفت عجزا منذ عدة سنوات لأسباب عديدة، وهذا في إطار تطهير مدونة مشاريع قطاع السكن المتأخرة، والعمل على تحيين الاجراءات القانونية ومرافقة مقاولات الأشغال حتى يتم تسليمها في أجالها المحددة".

كما كشفت بهذه المناسبة أن "قطاع السكن بولاية بومرداس يعرف ديناميكية كبيرة بفضل المشاريع المسجلة والجاري إنجازها عبر عدة برامج تم إطلاقها في السنوات الأخيرة، حيث ينتظر توزيع أزيد من 3 آلاف وحدة يوم 5 جويلية القادم بالتزامن مع إحياء الذكرى 63 لاسترجاع السيادة الوطنية تشمل مختلف الصيغ بما فيها إعانات السكن الريفي، وهي حصة تضاف الى الحصص الهامة التي وزعت ببلديات الولاية عبر مراحل استجابة لانشغالات المواطنين".

يذكر أنّ الزيارة التفقدية شملت مشروع 50

كشفت والي ولاية بومرداس فوزية نعامة خلال زيارتها التفقدية للمشاريع قطاع السكن في عدد من بلديات الولاية، عن برمجة توزيع أزيد من 3 آلاف وحدة سكنية في مختلف الصيغ، وهذا بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال والشباب ليوم 5 جويلية القادم، مع الشروع في رفع التجميد والعراقيل عن العمليات المسجلة لفائدة القطاع منذ عدة سنوات.

بومرداس: ز . كمال

قامت والي ولاية بومرداس بزيارة تفقدية ومعانية لعدد من المشاريع السكنية قيد الإنجاز، وأخرى متوقفة منذ سنوات بسبب مشاكل تقنية مختلفة، وهذا على مستوى عدد من بلديات الجهة الغربية للولاية بهدف رفع العراقيل عنها، وإعادة تفعيلها بتجديد ورشات الإنجاز ومرافقتها من أجل تدارك العجز المسجل في الميدان، وتمكين المواطنين من حقهم في السكن بعد طول انتظار، خاصة وأن الجزائر مقبلة على الاحتفال بمناسبة كبيرة وهامة هي عيد الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية.

لتدعيم وتحسين نوعية خدمة المواطنين

مستغانم.. ربط أزيد من ألفي مسكن بشبكتي الكهرباء والغاز

استفادت ولاية مستغانم من برنامج خاص بإنجاز شبكات الغاز والكهرباء قصد تدعيم وتحسين نوعية الخدمة ضمن برنامج صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية لسنة 2025، وبرنامج التمويل الذاتي مؤسسة سونلغاز بمبلغ إجمالي يفوق 178 مليار سنتيم.

مستغانم: غانية زيوي

تدعمت بلديات ودواوير ولاية مستغانم خلال السنة الجارية بجملة من المشاريع التنموية في قطاع الطاقة، حيث استفادت بلدية سيدي لخضر من عملية الربط بشبكة الكهرباء (انطلاق أشغال الخط الأرضي) بتخصيص مبلغ مالي يقدر بـ 9.8 مليار سنتيم بمدة إنجاز 3 أشهر، والذي يهدف إلى تحسين وضمان نوعية خدمة التموين بالطاقة الكهربائية بسيدي لخضر مركز خاصة على منطقة الساحل "الميناء الصغير وحجاج". وتم وضع حيز الخدمة لمشروع ربط دوار بلحضري ببلدية عين تادلس بالكهرباء الريفية من إحدى المستثمرات الفلاحية بمبلغ مالي يقدر بـ 1.7 مليار سنتيم لربط 12 مستفيدا، والذي يندرج ضمن مساندة ومواكبة تطوير القطاع الفلاحي.

وفي السياق ذاته، استفادت الولاية من برنامج خاص لربط المستثمرات الفلاحية بالطاقة الكهربائية بتكلفة إجمالية تقدر بـ 118.7 مليار سنتيم، أين يبلغ طول شبكة التوزيع للتوتر المتوسط والمنخفض 340.91 كلم، وسيسمح هذا المشروع بربط 583 مستثمرة فلاحية بالطاقة الكهربائية.

وببلدية الصفصاف تم الانطلاق في أشغال ربط البلدية بشبكة الغاز الطبيعي على طول شبكة 14.8 كلم لفائدة 378 زبون، حيث خصص له مبلغ مالي يقدر بـ 6.6 مليار سنتيم بمدة إنجاز 120 يوما، فيما يتم حاليا ضمن هذا المشروع التكفل بإنجاز القنوات الصاعدة على مستوى 09 عمارات للسكنات الاجتماعية التابعة لديوان الترقية والتسيير العقاري والأشغال تشارف على الانتهاء.

هذا وتم ربط بلدية بوقيرات بشبكة الكهرباء (انطلاق أشغال الخط الأرضي) على طول 2.200 كلم لشبكة التوزيع التوتر المنخفض، حيث خصص للمشروع مبلغ مالي يقدر بـ 10.9 مليار سنتيم بمدة إنجاز 3 أشهر، والذي يهدف إلى تخفيف الضغط على الشبكة الكهربائية بدائرة ماسرة.

وفي إطار تحضير لصائفة 2025 استفادت كل من دائرة بوقيرات من برنامج خاص لتحسين وضمان نوعية واستمرارية الخدمة بمبلغ مالي يفوق 34 مليار سنتيم ودائرة سيدي لخضر بمبلغ مالي يفوق 38 مليار سنتيم من خلال إنجاز المحولات الكهربائية، إنجاز شبكة التوتر المنخفض، إنجاز وإعادة تهيئة شبكة التوتر المتوسط، مع تغيير معدات المحولات الكهربائية وتجديد شبكة التوتر المتوسط.

وببلدية فرنانكا تم الانطلاق في ربط 1000 سكن بدوار اللوزة بشبكة الغاز على طول 30 كلم بمبلغ مالي يقدر بـ 8.4 مليار، كما استفاد الدوار من مشروع خاص للربط بشبكة الصرف الصحي بمبلغ مالي يقدر بـ 30 مليار سنتيم، ولجعله نموذجيا سيتم ربطه تدريجيا بشبكة المياه الصالحة للشرب، وشبكة الانترنت مع تهيئة الطرقات وتوفير الإنارة العمومية.

فيما استفادت بلدية عين النويصي من مشروع ربط 116 مستفيد بالمنطقة العلوية للبلدية (منطقة المنظر الجميل) بشبكة الغاز على طول شبكة 3.49 كلم بمبلغ مالي يقدر بـ 1.1 مليار سنتيم بمدة إنجاز 4 أشهر.

كما تم ربط 620 مستفيد بدوار بورحلة ببلدية حاسي ماماش بشبكة الكهرباء، على طول شبكة 19 كلم بمبلغ مالي يقدر بـ 8.8 مليار سنتيم بمدة إنجاز 12 شهرا.

تحسن التموين بالماء الشروب

باتنة.. محطة تصفية جديدة.. قريبا



تتواصل جهود السلطات العمومية بولاية باتنة في تحضيراتها لفصل الصيف، خاصة ما تعلق بتحسين التزود بالمياه الشروب، وذلك في إطار تعزيز الأمن المائي والاستعدادات الاستباقية لفصل الصيف، حيث قام المسؤول الأول عن الهيئة التنفيذية بمعاينة مشروع محطة تصفية المياه بسد كدية المدور، ويعد هذا المشروع من بين المشاريع الاستراتيجية الهامة التي ستمكن من رفع إنتاجية المياه الصالحة للشرب على مستوى الولاية.

باتنة: حمزة لموشي

أشارت العروض التقنية التي قدمتها مصالح وحدة باتنة للديوان الوطني للتطهير إلى انتقال القدرة الإنتاجية للمحطة من 113 ألف متر مكعب يوميا إلى 165 ألف متر مكعب يوميا، أي بزيادة قدرها 56 ألف متر مكعب وذلك بمبلغ إجمالي يقدر بـ 200 مليار سنتيم، ومبلغ 130 مليار سنتيم خاصة بصيانة المحطة القديمة. ويشهد قطاع التطهير بالولاية تطورا متسارعا في السنوات الأخيرة بفضل الأغلفة المالية التي رصدتها الدولة، على غرار رفع التجميد عن محطة تصفية المياه بمدينة باتنة بغلاف مالي يفوق 500 مليار سنتيم، كان وزير الري قد أشرف مؤخرا على انطلاق أشغالها. كما عاينت السلطات الولائية أيضا ارتفاع منسوب مياه سد كدية لمدور الذي يمون الولاية بباتنة وخنشلة، حيث تم تسجيل ارتفاع معتبر لمنسوبه بفضل كميات التساقط الأخيرة، وهو مؤشر إيجابي يعكس تحسن المخزون المائي، الذي سيساهم بدوره في تعزيز تموين السكان بالمياه خلال الفترة الصيفية وضمان استمرارية التزود دون انقطاع. جدير بالذكر، أن سد كدية لمدور بتيقما كان قد استفاد من عملية تنموية كبيرة تتمثل في إعادة إنجاز قناة الربط من سد بني هارون بميلة إلى سد تيمقاد عبر بلدية بولهيلات، خضص له غلاف مالي قدر 3 آلاف مليار سنتيم.

تغطية مثالية لشبكات النّقال..
تدقّ عال للأنترنت وخدمات راقية

وهران

فتوح العصر الرّقمي

- الباهية تحقق قفزة نوعية في رحاب التكنولوجيات الحديثة
- مركز البيانات والحوسبة السّحابية.. قطب تقني رائد
- مشاريع استحداث شبكة الألياف البصرية.. مهمة مكتملة

تحرص الدولة الجزائرية، انطلاقاً من توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على وضع المواطن وحقه في العيش الكريم في صميم اهتماماتها وأولوياتها، وتعمل على توفير كافة مستلزمات الحياة الكريمة للمواطنين في جميع أنحاء البلاد، مع التركيز بشكل خاص على ضمان حصولهم على الخدمات الحضرية الأساسية ذات الجودة العالية، وتشمل هذه الخدمات توفير تغطية شاملة لشبكات الهاتف النقال، وتوسيع وتحديث مراكز البريد وتزويدها بالشبائيك الآلية للسحب والإيداع، بالإضافة إلى ضمان تدفق سلس وسريع لخدمة الإنترنت، وتوسيع نطاق الربط بشبكة الألياف البصرية، وتوفير خطوط الهاتف الثابت.

حبيبة غريب

يشهد قطاع البريد والمواصلات بولاية وهران قفزة نوعية ملحوظة تهدف إلى تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين، ويجري العمل على إنشاء مراكز جديدة وتجهيزها بأحدث المعدات التكنولوجية المعاصرة، بالإضافة إلى تعزيز تغطية مثالية لشبكات الهاتف النقال، وتحسين تدفق الإنترنت بشكل ملحوظ، كما تتواصل جهود تعميم شبكات الألياف البصرية لتشمل كافة الأحياء والتجمعات السكنية في الولاية. وتهدف هذه المشاريع الطموحة إلى توفير كل سبل التواصل المريحة والراقية للمواطنين، بما يضمن حقهم في الحياة الكريمة. وتعكس هذه التطورات الأهمية التي توليها السلطات المحلية لقطاع البريد والمواصلات باعتباره عصباً حيويًا يساهم في تعزيز التنمية المحلية وتحسين الإطار المعيشي للمواطنين.

مؤخراً، تعزّز قطاع البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية بوهران بمشروع استراتيجي، هو الأول من نوعه بالجزائر، ويسمح - فور دخوله حيز الخدمة - بتحقيق قفزة نوعية في مجال الرقمنة والذكاء الاصطناعي والمؤسسات الناشئة المتخصصة في التكنولوجيات الحديثة والاتصالات السلوكية واللاسلكية، ويتعلق الأمر بمركز البيانات والحوسبة السحابية في الذكاء الاصطناعي، الذي وضع وزير البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية، سيد علي زروقي، حجر أساسه شهر مارس الماضي، مع الحفاظ على تاريخ انطلاق أشغال التجسيد، وتأخيرها بشهر أو شهرين من أجل مراجعة دراسات المشروع، وإعادة النظر فيه ليكون أكثر نجاعة، ويكون داعماً للبنية التحتية التكنولوجية، وفق تخطيط استراتيجي يستجيب لكل المعايير الدولية.

وسيسمح مركز البيانات والحوسبة السحابية في الذكاء الاصطناعي، الكائن مقره بالقرب من فندق الميريديان ببلدية وهران، باستضافة بنى تحتية متقدمة تعتمد على وحدات معالجة الرسومات (GPU) ووحدات معالجة الذكاء الاصطناعي (TPU) لدعم حوسبة الأداء العالي (HPC - High Performance Computing)، ومن شأنه أيضاً، تحسين أنظمة التبريد باستخدام حلول متقدمة للحفاظ على الأداء الفائق وتقليل استهلاك الطاقة، إلى جانب ضمان قابلية التوسع السريع لمواكبة التطور المستمر في احتياجات الحوسبة وتقليل التكاليف الطاقوية عبر تحسين كفاءة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، واستخدام مصادر الطاقة المتجددة لتحقيق الاستدامة.

وتتضمّن مراجعة الدراسة، حسب اقتراحات وزير البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية، إمكانية

الاستغلال الأنجع للمساحة وزيادة طوابق البناية وهو التعديل الذي سيسمح بمضاعفة قدرة مركز البيانات من 300 راك إلى 600 راك.

علاوة على ذلك، من الضروري أن ينجح هذا المركز وفق كل المعايير الدولية المتقدمة اللازمة، واستشرافاً للاحتياجات القادمة والتطور الذي يعرفه الذكاء الاصطناعي، ويواكب المتغيرات لـ 10 أو 15 سنة القادمة على الأقل، ليصبح بذلك قطباً تكنولوجياً بامتياز يمكنه أن يستضيف عن طريق الإيجار مقرات المؤسسات متعددة الجنسيات والمؤسسات الناشئة المحلية حين تطور وتكبر مشاريعها، علاوة على المؤسسات متوسطة الحجم التي تستعمل الموارد الخاصة بالذكاء الاصطناعي.

ويندرج إنجاز هذا المركز المتطور في إطار تدعيم سلسلة مراكز البيانات التي تمتلكها مؤسسة اتصالات الجزائر، ويندرج في إطار استراتيجية الدولة وتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، للاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي، خاصة أن الجزائر أصبحت تتمتع بمكانة راقية في القارة الإفريقية بفضل ريادتها في التكنولوجيات، وتحكمها في الهياكل وفي البنية التحتية، فهي تمتلك اليوم ما لا يقل عن 265 ألف كيلومتر من الألياف البصرية الممتدة عبر التراب الوطني، إضافة إلى عدة وصلات دولية بكابلات بحرية وأخرى في طور الإنجاز. ويأتي مشروع مركز Data Center ليدعم البنية التحتية التكنولوجية بعد إنشاء المدرسة العليا للذكاء الاصطناعي، وبعد أن أصبحت كل الجامعات تدرس هذه المقياس الهام والاستراتيجي.

تعزيز خدمات الهاتف النقال

تعزّز قطاع المواصلات السلوكية واللاسلكية بوهران مؤخرًا بمركز البيانات (Skills center) الذي يحتضنه المقر الجديد للمديرية الجهوية لمؤسسة موبيليس، المدشن رسميًا مؤخرًا.

ويعتبر مركز البيانات الثاني من نوعه على مستوى التراب الوطني، ويندرج في إطار الاستراتيجية الهادفة إلى خلق مناخ مقاول ذكي ومناخ تكويني تأثيري مجاني، مناسب لاستقطاب أكبر عدد من الشباب المبتكرين الشغوفين بالأبحاث والاكتشافات في التكنولوجيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة والأمن السيبراني، وكذا تكنولوجيات الاتصالات السلوكية واللاسلكية.

وهذا ما يندرج في إطار اتفاقية التعاون التي تربط بين وزارة البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، والرامية إلى تشجيع إدماج المؤسسات الناشئة

والصغيرة في مسار المشاريع الاستراتيجية الكبرى على غرار مشاريع تكنولوجيات الإعلام والاتصال، والرقمنة والذكاء الاصطناعي في الدرجة الأولى، إضافة إلى صناعة السيارات، محطات تحلية المياه، توليد الكهرباء والطاقت المتجددة. وغيرها.

تعميم الألياف البصرية قبل نهاية العام

تعرف ولاية وهران منذ السنة الماضية سلسلة من المشاريع الرامية إلى استحداث شبكة الألياف البصرية التي تدخل في إطار البنى التحتية لشبكة الاتصالات السلوكية، سواء من خلال تجسيدها على مستوى الأحياء الغير موصولة أو عصنة الشبكة التقليدية.

وقد تبين خلال الزيارة الأخيرة لوزير البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية إلى وهران، أن العمليات متواصلة وبوتيرة تمكن من الانتهاء وتسليم معظم المشاريع في نهاية شهر سبتمبر القادم، حيث تم إنجاز 50 ألف توصيلة في حين سيتم تسليم 110 آلاف أخرى نهاية الشهر الجاري، على أن تسلم 130 ألف توصيلة المتبقية شهر سبتمبر القادم قبل الدخول الاجتماعي القادم.

للإشارة، فقد تم خلال السنة الماضية بولاية وهران إنجاز 189 مشروع استحداث لشبكة نقل للألياف البصرية بطول 193 كيلومتر، إضافة إلى 281 مشروع إنجاز القنوات الهاتفية و7 مشروعا لربط الأحياء السكنية بالألياف البصرية بالمنزل استهدف 66.322 منزلا.

إعادة الاعتبار لمكاتب البريد

تعد عمليات تعزيز مكاتب البريدية وعلى وجه الخصوص على مستوى الأقطاب السكنية الجديدة التي تعاني من النقص أو انعدام الخدمات البريدية بسبب نشأتها الحديثة، وكذا ترميم مكاتب أخرى بعد أن طال جدرانها القدم والاهتراء، من بين المشاريع الاستعجالية التي تسهر ولاية وهران وكذا مديرية البريد والمواصلات السلوكية على تجسيدها على أرض الواقع بهدف تحسين جودة الاستقلال والخدمات الجوارية المقدمة للمواطن، وفق حقه في الحياة الكريمة وتوفير كل سبل الراحة له، وذلك تماشياً مع ارتفاع الكثافة السكانية التي تشهدها الولاية تزامناً وتوسعها العمراني المستمر.

ويعرف قطاع البريد في الباهية وهران عمليات متواصلة لتعزيز شبكة المراكز البريدية، وفق إستراتيجية مدروسة تركز على مشاريع تدعيم الأقطاب العمرانية الجديدة ومناطق الظل بمراكز بريد جديدة، وأيضاً برمجة عمليات ترميم، صيانة وإعادة تجهيز للمكاتب القديمة.

وبهدف تحسين الخدمات الجوارية العمومية، وكذا

تعزيز شبكة نقاط السحب الأوتوماتيكي، برمجت مديرية البريد والمواصلات عمليات اقتناء ووضع أجهزة السحب الآلي للأرصدة المالية عبر مختلف مكاتب البريد، والتي تندرج في إطار تقرب الخدمات من المواطن، وتوفير فرصة سحب الأموال بكل أريحية بعيداً عن ضغط الطوابير، وقد تم اقتناء 50 جهازاً جديداً خلال سنتي 2023 و2024.

وتتوفر وهران حالياً على 152 مكتب بريدي عبر 26 بلدية، إضافة إلى مكتبين متنقلين بمجموع 523 شبك بريد.

وفي تصريح سابق أدلت به للصحافة، أكدت مديرة البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية صديقي مريم، استمرار مصالحها في عملية فتح مكاتب بريد جديدة وتزويدها بالصرافات الآلية، على مستوى الأحياء السكنية الجديدة لمواكبة عمليات ترحيل المواطنين المبرمجة على مدار السنة، وتنفيذاً لبرنامج عصنة الخدمات البريدية والمالية الوجهة للمواطن.

ترميم وعصنة المكاتب القديمة

وفي ظل تضاعف الطلب على الخدمات الجوارية التي تقدمها مثل هاته الفضاءات الحيوية، من داخل الأقطاب السكنية الجديدة على غرار القطب العمراني "أحمد زبانة" (سكنات عدل)، الذي يتضمن أكثر من 40 ألف وحدة سكنية، والقطب العمراني وادي تليلات وغيرها من المدن الجديدة، فقد كان من الضروري التفكير في توفير الخدمات الموجودة وتدارك النقص.

وقد استفادت وهران في هذا السياق، وخلال سنتي 2023

و2024 من عدة مشاريع إنشاء وتهئية مراكز للبريد وتزويدها بكل المعدات والتقنيات الجديدة، وذلك على سبيل المثال على مستوى بلديات عين الكرمة، السانية، الصديقية، أرزيو، العنصر، وادي تليلات وغيرها.

وتدخل هذه العمليات التي تم بموجبها الانطلاق السنة المادية في ترميم 8 مكاتب بريد - وفق ما تم التصريح به آنذاك من طرف مديرية البريد والمواصلات - في إطار استراتيجية مديرية البريد لوهران، الرامية إلى توسيع شبكة مكاتبها البريدية عبر نطاق واسع، وتعزيز تواجدها في مناطق الظل وفي الأحياء العمرانية الجديدة التي تعرف كثافة سكانية عالية.

ومن المقرر أن يتواصل تجسيد المخطط العملي الذي وضعت مديرية البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية لولاية وهران بوتيرة ترميم وتهئية 10 مكاتب بريد سنوياً من أجل تحسين الخدمات، وتقريب الإدارة من المواطن، ورفع الغبن عن ساكنة المناطق النائية.

كتاب "بين زمانيتين" .. قراءة في ماضي العولمة

الفضاء السيبراني وتحولات القوة في العلاقات الدولية

صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات كتاب "الفضاء السيبراني وتحولات القوة في العلاقات الدولية"، وهو من تأليف خالد وليد محمود، حيث يقدم فيه رؤية معمقة حول أحد المواضيع الأكثر حداثة وأهمية في أدبيات العلاقات الدولية والعلوم الاجتماعية.

يسعى المؤلف إلى الإجابة عن السؤال البحثي "إلى أي مدى أسهم الفضاء السيبراني في بناء شكل جديد للقوة في العلاقات الدولية؟" من خلال إظهار أهمية هذا الفضاء بصفته عنصراً مؤثراً على نحو متزايد في تحديد توزيع عناصر القوة وانتشارها، ومجالاً للتفاعلات الدولية، ومسرحاً لكثير من التنافس والصراعات. ويتطرق من فرضية مفادها أن الفضاء السيبراني قد غير من عناصر القوة التقليدية، وفتح المجال أمام فاعلين جدد - من غير الدول - للمشاركة في تشكيل التفاعلات الدولية.

تظهر الإجابة عن الإشكالية البحثية وجود مستويين لتحولات القوة، أسهم الفضاء السيبراني في إحداثهما: مستوى يتعلق بالعناصر المكونة للقوة وأشكالها، الهجمات السيبرانية، والفيروسات، والاختراق، والقرصنة، والخوادم، والتشفير، والتصيد، والتضليل والتشويش السيبراني وغيرها. ومستوى آخر يتعلق بالأطراف التي تمتلك القوة في ظل انتشارها بين فاعلين من غير الدول Non state ac - FORs الأفراد، والشركات متعددة الجنسيات، والجماعات الإرهابية، والقراصنة، وحرركات المقاومة، الذين باتوا يؤدون دوراً في التفاعلات الدولية، ما فرض تحديات على الدول وسيادتها.

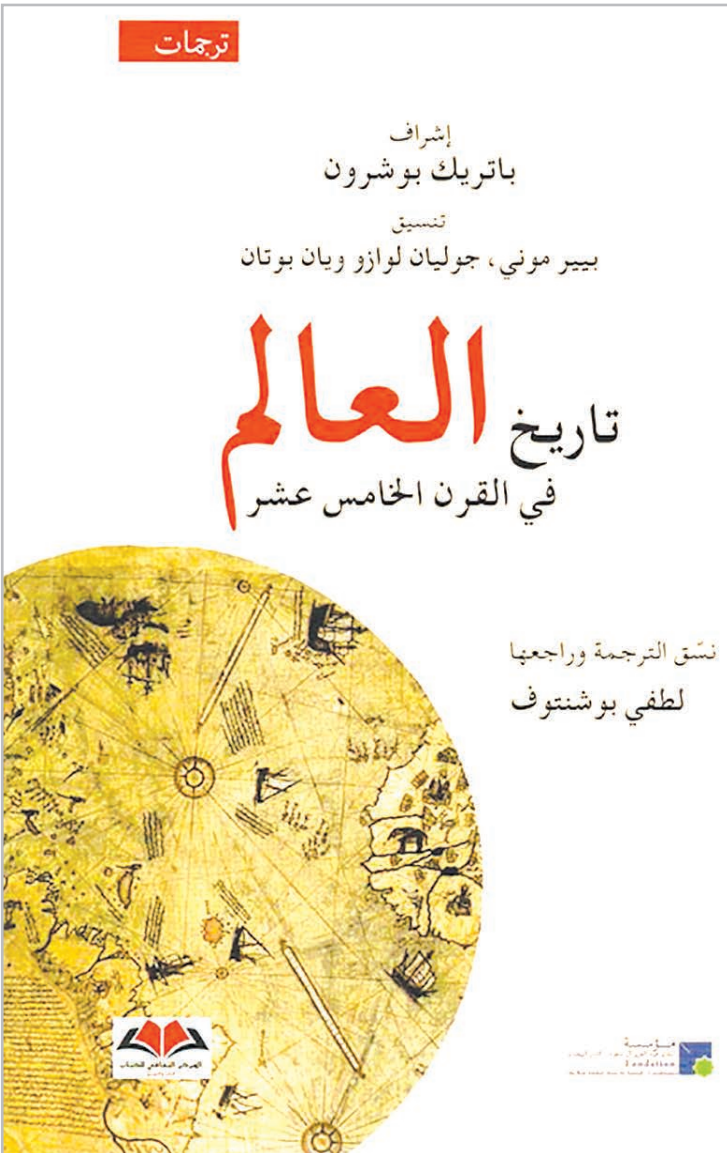
فرض هذا التحول على الدول إعادة ترتيب أولوياتها الاستراتيجية لمواجهة الاستخدامات المتعددة للفضاء السيبراني الذي بات يمثل ساحة رئيسة للصراعات والتحديات الدولية. وتعتمد الدول اليوم، على نحو متزايد، على هذا الفضاء في إدارة بنيتها التحتية العسكرية، والمصرفية، والحكومية، والتجارية، ما جعله عاملاً رئيساً في تحقيق الأمن القومي وتعزيز النمو الاقتصادي.

الفضاء السيبراني ميداناً للصراع الدولي

تشكل التحديات والتغيرات التي أحدثها الفضاء السيبراني دافعاً رئيساً لتعميق الفهم بشأن تأثيراته المتعددة في العلاقات الدولية ومفهوم القوة. ومن هذا المنطلق، يسلط الكتاب الضوء على هذه الظاهرة بوصفها محوراً جديداً لإعادة صياغة الديناميكيات الدولية، من خلال معالجة موضوعاته التي توزعت على قسمين رئيسيين، يضمن أربعة فصول مترابطة.

يتناول القسم الأول من الكتاب الفضاء السيبراني بوصفه ظاهرة جديدة في العلاقات الدولية. ففي الفصل الأول، يجري استعراض الإطار المفاهيمي لشيء الفضاء السيبراني؛ إذ يسلط الضوء على تعريفه وخصائصه ودوره المتنامي في تشكيل العلاقات الدولية. ويركز الفصل الثاني على مفهوم القوة وتحولاته عبر التاريخ، مع تحليل يظهر كيفية إسهام ظهور الفضاء السيبراني في إعادة صوغ هذا المفهوم؛ ما أدى إلى تراجع أهمية القوة التقليدية أمام صعود القوة السيبرانية.

أما القسم الثاني، فيناقش الفضاء السيبراني بصفته ميداناً للصراع الدولي. فيتناول الفصل الثالث الصراع السيبراني بصفته أحد مظاهر التحولات الجيوسياسية الراهنة؛ إذ يبرز كيفية التي أصبح فيها هذا المجال أداة رئيسة للتنافس بين القوى الكبرى والصاعدة. ويركز الفصل الرابع على سياق تطوير القدرات السيبرانية وأثره في موازين القوى العالمية؛ إذ يظهر كيفية التي باتت فيها الدول تستثمر على نحو متزايد في تعزيز قدراتها السيبرانية لتحقيق التفوق الاستراتيجي.



الأقطاب. وتغامر ذلك مع الدور الذي اضطلع به خبراء التواصل السياسي في تكريس النهضة الإيطالية، وابتكار ما سمي لاحقاً "أوروبا إيطالية" أو "إيطاليات صغيرة (...)" تم في أكتافها تبادل الحوليات المصرفية والمعلومات والفنون والأفكار الجديدة والتقنيات، بحيث لعبت إيطاليا دور المختبر السياسي للحداثة، قبل أن يفرض ذلك الوضع نفسه على المستوى العالمي. في حين بدأ المتوسط خلال القرن نفسه بمنزلة مختبر لتجريب أشكال متنوعة من الحكم، وذلك ضمن سياق اتسم بالمنافسة السياسية والدينية مع العثمانيين باعتبارهم قوة إسلامية غازية جديدة، واعتبرت القارة الإفريقية مجرد طريق نحو آسيا، تجاهلت الاكتشافات دواخلها حتى حلول القرن التاسع عشر. في حين تباين واقع تردي الشعوب الأصلية الأمريكية، مع التحولات السياسية والاقتصادية التي عاينتها ممالك غرب أوروبا وإمبراطورياتها بعد سيطرة الدولة الترابية الحديثة، وظلت آسيا متأرجحة بين الحفاظ على ميراثها الإمبراطوري القديم (الصين) وإنشاء كيانات سياسية جديدة اعترضتها صعوبات جمة في التعبير عن ذاتها. وهو ما حاول هذا القسم الافتتاحي البت في شأنه، من خلال العودة إلى الحركة الثقافية الفارقة لبعض أقاليم الشرق الأقصى، على شكلة التجارب اليابانية في ثقافة هيغاشي ياما، تلك التي غيرت مع نهاية القرن الخامس عشر أسس الفعل الجمالي، من مسرح نو، إلى فن الحدائق اليابسة، ومن هندسة العمارة إلى فن الشاي والزهور والرسم الأحادي الألوان المتأثر بتعاليم فلسفة "زان". وكذا الأمر ضمن أنشطة دويتشو في ثقافة الموروماتشي، تلك التي مزجت بعناية فائقة بين الفن الراقى وفن الصانع التقليديين المهرة مطورة من خلال ذلك جماليات تختلج عما ساد من قبلها، لتعيد إثمار قيم التواضع، والبساطة، والاعتدال، والإغراء الخجول، ومستمعة الحزن المهيب، والبساطة والسكينة والطمأنينة ما ساهم في حركة الفئات الاجتماعية والطمأنينة، تلك التي أعلنت من قيم الانفتاح ودافعت عن ضرورة تطوير المبادلات التجارية.

ليس من الهين الدخول في مغامرة ترجمة من الفرنسية إلى العربية لكتاب تاريخ العالم في القرن الخامس عشر، وهو مؤلف ضخم صدر في غضون عام 2009 عن دار فايار الفرنسية في 896 صفحة، وتولى الإشراف على إنجازه المؤرخ الفرنسي باتريك بوشرون، في حين عادت مهمة تنسيق أعماله إلى كل من بيير موني وجولييان لوازو، وإن بوتان. وقد ساهم في تحرير عروض هذا الكتاب وأقسامه الأربعة، ونقصد "أقاليم العالم"، و«أزمة العالم»، و«كتابات العالم»، و«مصادر العالم»، ومواده التي جاوزت التسعين باحثاً مختصاً في التاريخ الوسيط.

كتب: لطفي عيسى

أبرزها مؤلفات وليام هاردي ماكنيل "صعود الغرب"، وبيتر فركوبين "طريق الحرير: تاريخ جديد للعالم"، وسارج غرونزسكي، "الأجزاء الأربعة للعالم تاريخ للعولمة"، ورومان برتراند "التاريخ المتساوي سردي اللقاء بين الشرق والغرب خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر"، واليساندرو ستانزاني "عالم مترابط فكر كوني لتاريخ عالمي بين القرنين السادس عشر والواحد والعشرين"، يتبين لنا أن الطموح الذي قاد المحسوبيين على هذا التوجه المنهجي في كتابة التاريخ، يكمن في الانخراط في الانعطافات المعرفية الجديدة، والقدرة على مزج تلك النماذج العابرة لبعضها البعض والقابلة للتجهيز.

لقد ساهمت مراكمة الأبحاث المرتبطة بالتاريخ العالمي في تجاوز التصورات التي ثبت انزلاقها في منزع مركزي أوروبي غير خاف، بتوسيع الأفق الجغرافية وتخطي الأطر الوطنية الضيقة، والتفكير في العالم وفق تصورات مترابطة، تتبى بفهم أفضل الطبيعة العلاقات التي ربطت ولا تزال بين الكيانات السياسية والاقتصادية المتباينة، وإدراك الحاجة إلى تنقل الأشخاص، والبضائع، والأفكار والمعارف والرموز، والعمل سوية من أجل تحقيق التعاافي من أخطار التحولات المناخية، والسيطرة على الثورات التكنولوجية، وتطوير مدركات الشعوب والأجناس المتباينة.

ساهمت هذه التوجهات الجديدة المتصلة بصناعة التاريخ، وفق ما حاول عرضه كتاب السندرو ستانزاني، في العودة منهجية إلى المدى الطويل والوقوف على نقاط التماس بين عوالم أو حضارات متعددة، مع انفتاح الدرس التاريخي مجدداً على المناهج المعتمدة في اللغويات، والمعارف الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية، والتمكن من رسم أفق غير مبدولة للمقاربات التاريخية، وفهم التنامي المتزايد للنزعات القومية المغالية في الانغلاق مع الدعوة إلى الانفتاح على وقائع تاريخية وثقافية ودينية، ما فتح رجح الصدر بينها يؤكد حقيقة التفاعل بين مختلف المجالات الجغرافية والحضارية، وتناظر الأحداث أو الوقائع التي جرت بأصقاع أبعدت بينها المسافات، الأمر الذي وضع زوايا النظر، وحد من سيطرة التصورات المتغلقة على نفسها، تلك التي لا ترى في وقائع التاريخ سوى إثبات نظرية صدام الحضارات.

تلك هي المرامي التي سارع منسق الترجمة العربية لكتاب تاريخ العالم في القرن الخامس عشر والمشرّف على إنجازها إلى توضيحها ضمن عرض تمهيدي أو تصديري بعنوان: تاريخ العالم: تاريخ منتصف وراهن في المقام الأول.

تاريخ مترابط متشابك.. أم مجرد رجوع صدى؟

تضمن القسم الأول الموسوم بـ "أقاليم العالم أو الأطلس السياسي للقرن الخامس عشر"، ما لا يقل عن 12 دراسة تركيبيّة مطولة توقفت عند ثوابت الواقع ومتغيراته بمختلف أقاليم العالم المعروف (آسيا الوسطى، والمتوسط، وإفريقيا، وأيبيريا، وقبرنسا، وإنجلترا والأراضي المنخفضة، وإمبراطوريات وسط أوروبا وشمالها، كما الواقع التاريخي للفضاء الروسي، والمجالات الصينية على أيام سلالة مينغ واليابان وكوريا وأوكيناوا، والهند، وأمريكا السكان الأصليين من الأزتيك والمكسيك، إلى إمبراطورية الأحياء الأربعة الشعوب الأنكا، تلك التي انتشرت على طول سلسلة جبال الأنديز).

وتطرح مثل هذه الجولة بين أقاليم العالم المعروف في القرن الخامس عشر، إشكالا منهجياً، أشار إليه من أقاموا على تنسيق هذه العروض وإدارتها، وكذا منسق ترجمتها إلى العربية ضمن تصديره أيضاً. ويتمثل الأمر في حضور نوع من التناظر بين سياق كوني راهن يتسم بإعادة الثورة المشاهد الجغرافية وفقاً لما اقتضته الثورة الاتصالية في توسيعها دائرة التنقل وتهجينها

احتوت عروض القسم الأول على 12 فصلاً، وذلك بالتوازي مع القسم الأخير للكتاب، بينما انطوى القسم المخصص لـ«أزمة العالم» على 42 مفصلة زمنية فارقة تقع بين عامي 1378 و1520. وشمل التعريف بمختارات من "كتابات العالم" طوال القرن الخامس عشر ما لا يقل عن 26 أثراً. يحسن من البداية التشديد على ثلاث ملاحظات أساسية:

انخراط كتابة هذا الأثر التاريخي ضمن تصوّر معرفي يحوّل على ما وسم منذ أربع عشراتيات به "التاريخ العالمي"، وهو تصور ارتكز على متانة الصلات التي ربطت ماضياً بين مختلف نواحي العالم، وإلغاء الحواجز والتقريب عبر المقارنة بين مختلف مجالاته، تجاوزاً للسرديات الوطنية التي تبين خضوعها للترميم وتداخل المعرفي ضمنها مع السياسي.

الإعراض عن تناول هذا الكتاب باعتباره بحثاً تركيبياً يتوفر على خط سردي يخضع لنقطة بداية ونقطة نهاية، ومتابعة مختلف عروضه بالتعويل على تجوال حزين مركباته يشاكل ذلك الذي تتبعه حال التنقل بين أروقة المعارض أو المتاحف، يحدونا في ذلك الفضول ولذة القراءة ورسم صورة تعكس بدقة شكل إدراكنا للعلاقة التي تربط بين ماضي عالمنا وحاضره.

استجابة العودة إلى هذا النوع من التواريخ لحصول إجماع بخصوص دور الذاكرة الجمعية في تعرية السرديات التاريخية الموسومة بالوطنية، والكشف عن اتسامها بالترميم الأدبي، وتشكل تلك العودة أيضاً محاولة لتأويل ما لم ينقطع عن زعزعة خريطة العالم منذ نهاية الحرب الباردة وانقضاء "القرن العشرين الوجيز"، وفقاً لعبارة إريك هوبزباوم الرائقة على أن الإقدام على ترجمة هذا الأثر ينطوي أيضاً على وعي بحدّة الصدمة التي يعيشها المجال العربي حاضراً، نتيجة للتحولات الجيوسياسية، وهي صدمة نتجت من سرعة التقلبات التي يعرفها العالم، والتي انتهت إلى حصول تهجين غير مسبوق للهويات اللغوية، والقومية أو الوطنية، والدينية أيضاً؛ ما أذن بأزوف عالم قديم والدخول في زمن افتراضي أو سيبراني أعاد صياغة مشهد المعارف الإنسانية والاجتماعية على وجه العموم، ومهنة المؤرخ فيما يهيم. فقد بات الحرص على العثور على الأزمنة المفقودة وفقاً لعبارة مرسيل بروس شاعلاً محورياً، تماماً مثل مناهضة التسليطية وانفتاح السرديات التاريخية على غيريات غربية، كنا داخلين منذ زمن غير بعيد عن إدراك أهميتها الجغرافية والحضارية، وذلك ما دعا إليه الفيلسوف الإيطالي جيرجيو أغامبين ضمن محاضراته الموسومة بـ«حقيقة أن نكون معاصرين؟»، فقد شدد على ضرورة عرض وقائع التاريخ ويصماته المبهمة على الحاضر، من دون الوقوع في الخلط بين مدركات من عاصروا تلك البصمات، وما شكل معنى للحقيقة بالنسبة إليهم، وبين ما نحن بصدد عيشه حاضراً، وهو الأمر الذي يكشف عن وقوعنا "بين زمنيتين"، وارتباط زماننا بزمنيات غربية عنا، والتوصل إلى قراءة التاريخ على نحو مفارق غير مسبوق، فالبين أن المنعطفات الكبرى هي التي تدفع الشعوب أو الحضارات إلى إنشاء نوع من التلازم الظاهري بين الحاضر والماضي، وذلك قصد صياغة مدلول واقعي للعيش بين زمنيتين، ما يمنح أنوار الماضي فرصة لإضاءة عمّة الحاضر وإكساء ما لم يعد معاصراً سمة المعاصرة، وتوضح جانب غير قليل من الحاضر، مع الإمساك بما يتعين التصديق عليه في الآن والساعة. لكن، ما الذي يعنيه تحديدًا الاشتغال وفق مناهج تستند في قراءتها إلى كتابة التاريخ من منظور عالمي؟

تقريب التاريخ العالمي

بالنظر إلى العروض المنهجية التي وضعت للتعريف بأهمية هذا التوجه في كتابة التاريخ، ومن

طبّق سياسة النهب والسّلب وفرض الفقر على الجزائريّين

هذه آثار ومخلفات الاستعمار الفرنسي



المحرث العربي العتيق، سلبت من أيدي الجزائريين سلباً وضمت إلى أملاك الغايات". وكيف لا يظهر البؤس في وجه الأهالي، حيث يرى عدوه يسكن الدور والقصور في المدن وهو يهيم في البداية القاحلة! ومن أهم الانعكاسات التي خلفتها سياسة الاستعمار تفكيك وحدة القبيلة، وتشثيت تكوينها الاجتماعي التقليدي، بحيث كان الجزائريون محافظين على توازنها بالعامل الديني والأرض المشتركة، وبالتالي ساهم سياسة مصادرة الأراضي في انهيار نظام القبائل وزوال الروابط المتينة لأفراد القبيلة الواحدة. بناءً على ما سبق ذكره، يمكننا القول أن السياسة العقارية والقوانين الاستعمارية أحدثت تغييراً جذرياً في المجتمع الجزائري، بحيث أصبح المستوطنون يشكلون أعلى طبقة في السلم الاجتماعي.

انتشار الأمية

لم تقتصر انعكاسات السياسة الاستعمارية للمحتل الفرنسي على الجانب الاقتصادي والسياسي فقط، بل امتدت إلى الميدان الثقافي، حيث استهدف المحتل إلى إدماع الجزائر مع فرنسا، وطمس هويتها العربية الإسلامية. ومن أجل تحقيق ذلك عمدت الإدارة الاستعمارية إلى تطبيق سياسة اقتصادية وثقافية تتمثل في نشر الأمية بين الجزائريين، وشدّدت على المدارس الحكومية والمساجد، حيث صدر قرار بإدراجها ضمن الممتلكات العامة التي يسيطر عليها، مما أثر على العملية التربوية والتعليمية والعلمية في الجزائر. كما صدر قرار بمنع تعليم اللغة العربية داخل المدارس وعدم توفير أي مدارس عامة يمكن للجزائريين الدراسة فيها أو بعض المدارس التي تكفي البعض منها، وهذا بدوره حرم الآلاف من حق التعلم.

حاول المحتل الفرنسي بسياسته الاستعمارية القضاء على مفهوم الثقافة والحضارة الإسلامية وتعاليم الدين بشتى الطرق من خلال استبعاد الشعب الجزائري كلياً عن البلاد الإسلامية، حيث أرسلت مجموعات تبشيرية عرفت باسم الآباء البيض إلى الجزائر لنشر المسيحية. وحارب المحتل الفرنسي المتوحش - بكل ما أوتي من قوة - تعليم اللغة العربية كونها وعاء الثقافة الإسلامية ولغة القرآن. فعمل على القضاء عليها عن طريق إصدار عدة قوانين تمنع تعليم اللغة العربية. وجعل اللغة الفرنسية، هي اللغة الوحيدة للبلاد. وقد كان لهذه القوانين أثر بالغ على المجتمع الجزائري يتمثل في تحويل لغة الإدارة والحكم إلى اللغة الفرنسية. وقد لعب الاستعمار دوراً كبيراً في نشر الجهل والأمية لإنشاء جيل مشبع بالثقافة واللغة الفرنسية، وإفراغ مناهج التعليم من محتواها الحضاري والثقافي، الذي من شأنه إعداد مجتمع مؤهل لنهضة حقيقية.

تميز الاستعمار الفرنسي في الجزائر بفرض اللغة الفرنسية على المجتمع الجزائري، ونشرها في أوساطه عن طريق سياسة الفرنسية، وذلك بتلقين الأطفال الجزائريين التعليم المفرنس وتدمير معظم مراكز الثقافة العربية.

ختماء

كان لاحتلال فرنسا للجزائر (1830-1962م) آثار مدمرة بعيدة المدى على المجتمع الجزائري، حيث مَسَّ الأرض والإنسان معاً، واستهدف عناصر الهوية والشخصية الوطنية، وفي مقدمتها الدين واللغة والتاريخ والحضارة والوحدة عموماً. كان يهدف إلى استيطان دائم بالجزائر لتحقيق أطماعه الإمبريالية.

تميزت سياسة الاحتلال الفرنسي في الجزائر بالنزعة الاستعمارية، حيث سعت سلطاته منذ البداية إلى فرض سيطرتها على جميع الأراضي، واستغلال جميع الثروات بما فيها الموارد البشرية نظراً لحاجتها إلى بناء قوة عسكرية كبرى تضاهي القوى العالمية، وإقحامها في الحروب داخل وخارج المستعمرة.

سكاني كبير من الهضاب العليا وحواف الصحراء باتجاه منطقة التل فرارا من الموت المحتوم. نظراً لما تركته المجاعات من آثار سيئة في نفوس الجزائريين، فإنها بقيت عالقة في الأذهان، يستشهدون بها كحوادث تاريخية تتفرد بها بعض السنوات كقولهم "عام القحط" أو "عام الشر".

الآثار الاجتماعية

كان للسياسة الاستعمارية انعكاسات وخيمة على الأهالي الجزائريين، فلم تبق لهم حياة مريحة ولا وضع اجتماعي جيد، حيث أحدثت السياسة العقارية والاقتصادية تغييراً كبيراً على المجتمع الجزائري الذي كان خاضعاً للاستعمار ومجرد من أراضيه، حيث اندثرت الهياكل الاجتماعية في خضم سنوات البؤس والشقاء التي ضربت المجتمع الجزائري في العمق، حيث أرادت السلطة الاستعمارية طمس الهوية الجزائرية بكل الوسائل المتاحة، وذلك عن طريق هدم القرى وطرد السكان الأهالي من ممتلكاتهم، كل هذه الإجراءات المشددة والإجرامية أدت إلى انتشار الأوبئة والمجاعات، مما أدى ببعض القرى إلى الاختفاء كلياً من الوجود، كما أدت إلى تغيير ديمغرافي واجتماعي واقتصادي في حياة الأهالي الجزائريين.

انتشار البطالة بسبب تجريد الشعب من أملاكه وطرده إلى مناطق نائية، حيث أصبح الجزائريون خدام في أراضيتهم أو خفاسين بعدما كانوا هم ملاك وأسياد الأراضي، ويتقاضون أجوراً لا تكفي لسد حاجياتهم الضرورية. بلغ عدد البطالين في الجزائر مليونين وتسعمائة ألف من مجموع ثلاثة ملايين ومائتي ألف جزائري.

في الفترة الممتدة بين (1866-1868م)، تعرّض القطاع الزراعي لعدة أزمات مثل القحط والكوارث الطبيعية التي حلت بالبلاد، وهذا ما تسبب في انتشار المجاعة والأوبئة الفتاكة. كل هذه العوامل أدت إلى المجاعة الكبرى والتي تسببت في هلاك الكثيرين، إذ قدر عدد الموتى الجزائريين بـ 500 ألف، أي ما يعادل 30 ألف نسمة.

لقد تدنى المستوى المعيشي والصحي بسبب بانتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة المعدية نتيجة الأوساخ مثل الكوليرا، والتيفوس، والسل، وأمراض العين، إذ بلغ معدل حياة الجزائري 50 سنة. وقد لقي أكثر من تسعة عشر ألف جزائري مصرعهم خلال شهرين بسبب انتشار الأوبئة وعدم وجود المستشفيات وقلة الأطباء الذين بلغ عددهم 1850 طبيب، وكان استقرارهم بالمدن الكبرى و660 قابلة مولدة و611 صيدلي.

بسبب انتشار الأمراض ظلت الحالة الصحية والاجتماعية للأهالي في تدهور مستمر نتيجة نقشي داء الكوليرا والتيفيس عام (1866-1867م)، وكانت الأرواح تحصد بالآلاف نتيجة الأمراض والمجاعة والفقر، مع ذلك لم تتحرك السلطة الاستعمارية لإنقاذ الجزائريين بل زادت من معاناتهم بنشر رعب الإبادة بشتى الطرق والوسائل.

بالإضافة إلى كل هذا، أهم العوامل التي كانت وراء انخفاض وتنقص عدد السكان نجد عامل الهجرة الإرادية والتهجير اللاإرادي، بحيث عرفت هذه الظاهرة انتشاراً واسعاً. لقد هاجر العديد من الجزائريين بلدهم من أجل الحفاظ على دينهم ولغتهم. وكانت الهجرة نحو البلدان الإسلامية، ذلك نتيجة الأوضاع التي كانت يعيشها الجزائريين والقوانين التشريعية التي سنتها الإدارة الاستعمارية، حيث بلغت أوجها في مطلع القرن العشرين، إذ كانت الهجرة في القرن التاسع عشر والعشرين مقصورة على الدول العربية الإسلامية بينما شملت فيما بعد فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية.

وفي ظل هذه الأوضاع المزريّة التي عاشها المجتمع الجزائري، عرف حالة من البؤس التي وصفها آجيرون أنها حالة من الألم الشديد والبؤس، والجرح العميق نتيجة فقدان أرض الأجداد لأنهم بحاجة إليها.

ووصف جول فيري حالة ومنظر مأساة الشعب الجزائري منذ الاحتلال فقال: "رأينا وسط الغابات بقعا محروقة وحقولا مزروعة وشعيرا، وقمحا قرب سهول حرثها طيلة قرون

الأوروبيون منفصلون عن العمال الجزائريين، ويتمتعون بوضع أفضل منهم بكثير، وكانت أجورهم أعلى وأعمالهم أنصف وأسهل. كانت السلطات الاستعمارية تعتمد على استغلال اليد العاملة الخدمة الزراعة والصناعة الاستعمارية.

ونتيجة لمصادرة وحجز أراضي الجزائريين من طرف السلطة الاستعمارية تقلصت القاعدة المادية التي يرتكز عليها المجتمع الجزائري، إلى جانب فرض نظام الضرائب على الأراضي الزراعية والثروة الحيوانية، حيث بلغ مجموع هذه الضرائب 9 ملايين فرنك، وذلك لزيادة ثروتهم وتوسيع أراضيهم على حساب الجزائريين. كل هذا أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمستلزمات الضرورية من جهة، وانخفاض الدخل من جهة أخرى، وضعف القدرة الشرائية عند الجزائريين.

أثّرت السياسة الاستعمارية للمحتل على القطاعات الاقتصادية الثلاث: الزراعة، حيث قامت الإدارة الاستعمارية على تملك الأراضي للمعمرين. وتحويل إنتاج الأراضي من زراعة القمح إلى زراعة الكروم لإنتاج الخمر التي تشكل مورد اقتصادي كبير للاستعمار، وكان المستفيد الأول من هذا هم المستوطنون. كما شجعت الإدارة المستعمرين الأوروبيين على استغلال أجود الأراضي في الجزائر لحسابهم، وذلك من أجل تحسين الميزان التجاري الفرنسي وتوفير حاجياتها الغذائية، أما الأهالي فقد شهدوا تدهوراً متزايداً في الإنتاج ممّا أدى إلى انتشار المجاعات.

أمّا بالنسبة للتجارة، فقد تحكّم فيها المعمرون، وبالتالي تم احتكارها من طرف فرنسا سواء كانت داخلية أو خارجية، هذا ما أدى إلى إفقار الأهالي، وإلى تدهور الأوضاع الاقتصادية. لقد انعكست سياسة الاستيطان التي انتهجتها الإدارة الاستعمارية سلباً على الأهالي الجزائريين في كل المجالات بالمقابل انعكس إيجاباً على المعمرين. وكانت نتيجة هذه السياسة الاستيطانية سيئة على المجتمع الجزائري، فتفتت القبيلة إلى دواوير بفعل تحديد أراضيها وإخضاعها للبيع، وبالتالي فقد بذلك الجزائريون في الريف الإطار الملائم الذي ينظم حياتهم، ويحفظ لهم مصدر رزقهم وأصبح الفرد بعد أن لم تعد القبيلة تحميه وتقدم له العون أعزلاً في مواجهة إجراءات الإدارة الفرنسية الجائرة.

لقد نجم عن السياسة الفرنسية فصل الفلاح عن أرضه، وتحوله من مالك للأرض إلى خماس في أراضي غيره، حيث امتدت ساعات عمله من الرابعة صباحاً إلى الساعة الثامنة مساءً بأجر زهيد، بعدما فقد أخصب أراضيه الزراعية، علماً أن الزراعة الأهلية كانت في سنوات المطر تغطي حاجيات كل السكان، وبالتالي انهار مستوى دخل العائلات الجزائرية إلى حد أقل مستويات الدخل في العالم فلم يتجاوز أجر العامل اليومي 04 فرنكات عام 1920م، و08 سنة 1935م و12 فرنك عام 1954م، وتبين أن تدهور الوضع الاقتصادي للأهالي الذين تضرروا كثيراً من مصادرة أملاكهم هو أكبر داء يعاني منه المجتمع الجزائري، وما زادها قمع السنوات الأخيرة حدة شدة السياسة الاستدمارية القائمة على نهب وسلب ممتلكات الأهالي الجزائريين، حتى بلغ الفقر أقصى الحدود، بحيث أصبح كل جزائري مسلم تحت كابوس الجوع، يرى طريق مستقبله محفوفة بالآلام، وحياته يهدده خطر البؤس والشقاء. لقد وصل الفقر إلى نسبة 90 بالمائة.

في هذا السياق، جاء تصريح أحد كبار أطباء الجيش الإفريقي ماريوس نيكو لايول، يصف حال الأهالي: "كل ما تقع عليه العين هنا، حين يصل الإنسان يبعث على الحزن والأسى، فالأهالي أصبحوا في حالة يرثى لها من البؤس والشقاء، وقد توافد إلى هذه المدينة من جميع البلدان حشد كبير من الكادحين المتعطلين للمال، أما رجال الصناعة فهم يحاولون أن يستغلوا الوافدين الجدد، وكل واحد هنا من عسكريين وبيروقراطيين، يفعل ما يروق له من غير حساب ولا وقب".

تعتبر مجاعات (1866-1868م) أكبر كارثة إنسانية تعرض لها الشعب الجزائري في العصر الحديث، حيث تسببت في هلاك ربع سكان عمالة قسنطينة وحدها، أي حوالي 400 ألف شخص، وخلفت عدداً هائلاً من اليتامى والمشردين، وأدت إلى نزوح

أول ما نتج عن احتلال فرنسا للجزائر هو سقوط النظام وانتشار القوضى والأمن، بسبب تدمير كل البنى التحتية وسرقة ممتلكات الدولة والتكثيف برجالها، وقد أثّرت هذه السياسة الاستدمارية التي انتهجتها إدارة الاحتلال بالسلب على المجتمع الجزائري في الميدان السياسي، بحيث سلبت جميع الحقوق من الفرد الجزائري، ومنعته المشاركة في جميع الأنشطة السياسية بالرغم من أنه يعتبر فرنسياً، ولا تحق له هذه الحقوق إلا في حالة خروجه عن أحكام الشريعة الإسلامية، والتخلي عن مبادئه وحالته الشخصية.

الدكتور ناصر بوقرو

جامعة يحيى فارس - المدينة

الحلقة الثالثة

أما من حيث التمثيل الإداري، فقد كانت فرنسا تعتمد على المستوطنين بالرغم من قلة عددهم، من أجل دمج الجزائر بفرنسا، مما أدى إلى تهيش الجزائريين المسلمين وحرمانهم من التمثيل السياسي والوظائف العليا في الحكومة.

كانت السلطة والحكم في الجزائر المستعمرة حكرًا على الفرنسيين فقط، بحيث اعتبروا أن الجزائر، وطنهم الحقيقي بالرغم من قلة عددهم. واحتكروا أغلب المناصب المهمة لهم.

لقد كانت نتيجة هذه المراسيم سيئة على المجتمع الجزائري، فتفتت القبيلة إلى دواوير بفعل تحديد أراضيها وإخضاعها للبيع، وبالتالي فقد بذلك الجزائريون في الريف الإطار الملائم الذي ينظم حياتهم ويحفظ لهم مصدر رزقهم وأصبح الفرد بعد أن لم تعد القبيلة تحميه وتقدم له العون أعزلاً في مواجهة إجراءات الإدارة الفرنسية الجائرة.

الفقر والمجاعات

انعكست السياسة الاستدمارية للمحتل بشكل مباشر على الجزائريين، ومشت حياتهم العملية بالتغيير في مختلف جوانب الحياة وساهمت في تخطيط البنية الاقتصادية للمجتمع الجزائري، والقضاء على توازنه تمثلت هذه الانعكاسات في ربط الاقتصاد الجزائري بالاقتصاد الفرنسي، وذلك باغتناب الأراضي وفرنستها بإخضاعها للقانون الفرنسي المبني على الملكيات الفردية الحرة، وهذا ما أدى إلى إباحة التصرف في أملاك الأوقاف والاستيلاء عليها خاصة الأراضي المقدسة.

لقد عرفت الجزائر في سنوات 1866م، 1867م، 1868م مجاعات هي الأسوأ في القرن التاسع عشر نتيجة تدهور الوضع الاقتصادي، والقحط الزراعي الذي مس الأراضي الجزائرية في تلك الفترة.

وقد الجزائريون جزءاً كبيراً من ممتلكاتهم وأرزاقهم، نتيجة مصادرة الأراضي من طرف المستعمرين، وبذلك بلغت سنة 1866م قرابة 6 ملايين هكتار منها 508 ألف هكتار من الأراضي الزراعية للكونلون، وبحلول عام 1917م استولى المستوطنون على 55 بالمائة من مجموع الأراضي في الجزائر، وتحول كثير من الجزائريين إلى خماسين عند المستعمرين أو بطالين وأجراء في حقولهم، بعد أن كانوا ملاكاً للأراضي.

أدّى هذا إلى سوء الأحوال المعيشية والصحية نتيجة الأمراض والجفاف والقحط لاسيما خلال عامي (1866-

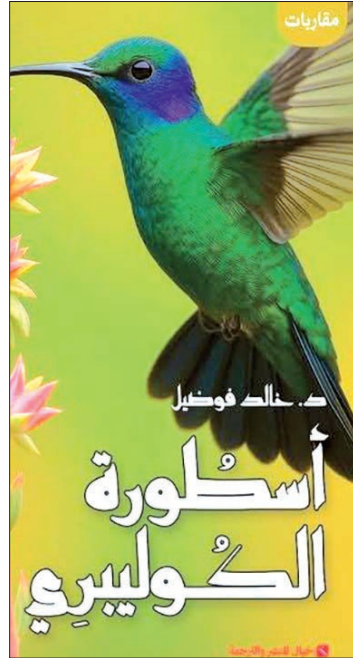
1868م)، وأصبحت فرنسا تعتمد على المزروعات الصناعية كالنخيل والكروم وصناعة الخمر. كما قامت إدارة الاحتلال بتهجير القبائل النائرة ومصادرة أراضيهم، بسبب انتفاضاتهم ضدها وفرض غرامات مالية عليهم، وكان الهدف من وراء هذا الأسلوب العقابي هو وضع حد لهذه المقاومات الشعبية التي هدّدت الوجود الفرنسي في الجزائر.

استولت الاحتكارات الفرنسية على مناجم الحديد والفوسفات، وأسّست بنوكا في الجزائر تابعة ومرتبطة بفرنسا، وشجعت التجارة التي كانت مرتبطة، بحيث كان العمال

إصدار جديد يضاف إلى المحتوى الإيكولوجي الجزائري

أسطورة الكوليبري..

تأملات في قضايا البيئة والإنسان



يبدو أن دار "خيال" قد اختارت فصل الربيع، الذي تتجلى فيه الطبيعة بأبهى صورها وألوانها، لتقتصر علينا إصدارها الجديد "أسطورة الكوليبري.. مقالات وحوارات في البيئة والإنسان"، مؤلفه الدكتور خالد فوضيل. هذا الكتاب خلاصة سنوات من العمل الميداني، والنضال الإيكولوجي، ويرجو كاتبه أن يشكل قيمة مضافة للمحتوى البيئي في الجزائر.. كما أنه يأتي ليذكرنا بأن كل جهد، مهما بدا صغيراً، يمكن أن يكون فارقاً.

أسامة إفراح

صدر قبل أيام، عن دار النشر "خيال"، كتاب "أسطورة الكوليبري... مقالات وحوارات في البيئة والإنسان"، وهو كتاب من تأليف الدكتور خالد فوضيل، وتقديم الناشط والمناضل الميداني عبدلي محند أمقران.

وعن هذا الإصدار، قال مؤلفه خالد فوضيل إنه "خلاصة سنوات من العمل الميداني، والنضال الإيكولوجي، والمساهمات المختلفة في الصحافة والإعلام بخصوص مواضيع البيئة والإنسان، والذي سيكون قيمة مضافة للمحتوى البيئي والفكر الإيكولوجي في الجزائر".

يستشهد خالد فوضيل بمقولة هوبرت ريفز، عالم الفيزياء الفلكية والناشط البيئي الفرنسي كندي: "نحن نشن حرباً ضد الطبيعة، إذا انتصرنا فيها فقد خسرنا". ويرى الكاتب أن الطبيعة تعتبر امتداداً لوجود الإنسان واستقراره على الصعيد البيولوجي والزوجي، وأن علاقة الإنسان الوجودية وارتباطه بالطبيعة حقيقة وواقع لا يمكن تجاهله مهما تغيرت الحياة وتطورت الصناعة والتكنولوجيا.

فقد اندفع الإنسان على مرّ العصور لابتكار كل ما من شأنه أن يحميه من عواقب الطبيعة وقساوتها، ومع مرور الزمن تغلب الناس تقريباً على كل ما يهدد حياتهم ورزقهم، لكن الأمر لم يقف عند هذا الحد، فمع رضاء العيش تولد الطموح ومع الطموح نشأ الجشع والأناية، ومع الجشع استعمر الإنسان الطبيعة، واستعبد الحيوان، وقضى على مصادر عيشه الأساسية، وهدّد وجوده وكيانه وعاد إلى نقطة البداية يلهث مستغيثاً لاستعادة ما فقد.

«فهل يمكن إنقاذ الطبيعة من جشع الإنسان؟» يسأل الكاتب، قبل أن يضيف: "نحن اليوم جميعاً، نحتاج أن نكون مثل طائر

"الكوليبري" في مجتمعتنا وبيئتنا ومُحيطنا. نقوم بواجبنا ونصيبنا من المسؤولية أمام حرائق الضمير المتتالية وركام التخلف والانحطاط من حولنا المُهدد للطبيعة. نحاول أن نرفع بمنقارنا ما أمكن من أمل وعمل وجهد من أجل إطفاء الحريق رغم أن الأغلبية الجامة تعتقد أننا أغنياء وأنه لن نحقق شيئاً بذلك".

وقد قوبل هذا الكتاب بكثير من الترحاب، بما في ذلك في المجتمع المدني، وعلى وجه الخصوص الجمعيات الناشطة في المجال البيئي، أو القريبة منه، وعلى سبيل المثال، احتفت "الجمعية الوطنية الجزائرية للجغرافيا والهيئة الإقليمية، التخطيط والاستشراف بهذا الإصدار الجديد للدكتور خالد فوضيل، خاصة وأنه أحد أعضائها.

ونشرت الجمعية تهنئة كان من بين ما جاء في نصها: "لقد اختار الدكتور خالد أن يكون مثل طائر الكوليبري، يؤدي واجبه دون انتظار المقابل، مقتنماً أن كل جهد - مهما بدا صغيراً - يمكن أن يُحدث الفرق".

ولكن، وبالحديث عن عنوان الكتاب الذي تكرر كثيراً في مقالنا: ما الذي يعنيه هذا العنوان؟ وما هي "أسطورة الكوليبري"؟

تُنسب أسطورة الكوليبري (أو الطائر الطنان) إلى سكان أمريكا الأصليين، ومفادها أن حريقاً ضخماً اندلع، ذات يوم، في الغابة، وكانت جميع

الحيوانات خائفة ومزعورة، ووقفت تشاهد الكارثة في حالة من العجز. وحده الطائر الطنان الصغير، أو الكوليبري، لم يكن يتفرج على الحريق، بل كان يجمع بضع قطرات من الماء بمنقاره ليرميها على النار. بعد قليل، انزعج أحد الحيوانات (تقول الأسطورة إنه حيوان الأرماديلو أو المدرّع) من تصرف الطائر الصغير، وحركته الدؤوبة المزعجة، وقال له: "هل أنت مجنون؟ لن تُطفئ النار بهذه القطرات القليلة من الماء"، فأجاب الطائر: "أعلم ذلك، ولكنني أقوم بدوري".

تقول بقية القصة إن الأمر انتهى بجميع الحيوانات إلى محاولة أخذ الماء بما توفر لديها لتذهب وتصبها على النار، محاولة إطفائها.. وحتى وإن لم نخبرنا الأسطورة إن كانت الحيوانات قد نجحت في إخماد الحريق، إلا أن شيئاً ما تغير منذ تلك الحادثة، فقد شعرت الحيوانات بما في الاتحاد من قوة، ولم يعد أي منها يسخر من الحجم الصغير لطائر الكوليبري. وبالتالي، فإن كل جهد، مهما كان حجمه، يُمكن أن يكون فارقاً في النهاية، كما أن على كل واحد القيام بما عليه، وكفى.

ولعل من الجميل في الأسطورة أنها تتوافق فعلاً مع الحقائق العلمية، فرغم صغر حجم هذه الفصيلة من الطيور، التي يبلغ طول أصغر نوع فيها (طائر النحلة الطنان) 5 سنتيمترات فقط، إلا أنها، باقتياتها على رحيق الأزهار، تسهم في تلقيح النباتات، وبالتالي تكاثرها واستمرارها (يمكن لطائر النحلة الطنان أن يزور ما يقارب 1500 زهرة في اليوم الواحد) ما يجعلها هامة جداً للنظام البيئي.

هي أفكار استلهمناها من قراءة العنوان فقط، والفضول الذي خلقه هذا الأخير لمحاولة فهمه، وهذا ما يجعلنا نتفاعل بمضمون هذا الإصدار، الذي يضاف إلى المكتبة البيئية الجزائرية.

للمتذكير، الدكتور خالد فوضيل أستاذ بجامعة قسنطينة 3، حائز على شهادة الدكتوراه في إدارة التقنيات الحضرية، وهو باحث مهتم بمجالات التخطيط الحضري والإقليم، والحوكمة، والتنمية، والبيئة. كما أنه ناشط جمعي في حماية البيئة، وله العديد من الإسهامات في هذا الصدد، وهو رئيس مؤسس لجمعية "أكسيجون (Oxy-jeunes) درقينة" بولاية بجاية، وهي جمعية تأسست قبل تسع سنوات، تعمل في مجال العمل البيئي والتربوي، وتهدف إلى تعزيز وحماية التراث الطبيعي والتاريخي بالمنطقة.

تحتفي بالتراث الثقافي في ظل الذكاء الاصطناعي

ورقلة.. أنشطة متنوعة في ظلال الانفتاح على التكنولوجيا

عمليات حماية الممتلكات الثقافية لفائدة الأسلاك الأمنية"، وسيُنظم بالمناسبة عرض بتقنية ثلاثي الأبعاد لأبواب قصر ورقلة العتيق والمعالم الأثرية فيه، وسيشهد يوم 6 ماي تنظيم ندوة بعنوان الذكاء الاصطناعي للترويج للسياحة الثقافية والتعريف بالموروث الثقافي وخلال يومي 7 و8 ماي ستعظم دار الذكاء الاصطناعي وحفظ التراث الثقافي لولاية ورقلة.

وسيفتح الأسبوع الرابع يوم 10 ماي بعرض الفيلم الوثائقي "وليك يبقو ولدك" بسينما سدراتة، يليه تنظيم ورشات تربوية للأطفال بعنوان "سأصل ما دمت معي" أيام 10 و11 ماي، كما ستعظم يوم 12 ماي ندوة بعنوان "الذكاء الاصطناعي ودوره في الحفاظ على التراث الثقافي"، وندوة بعنوان "جرد ورقمنة الرصيد المتحفي للمتحف الصحراوي بورقلة"، وسيجري تنظيم يوم دراسي حول "تحديات وأفاق التراث الثقافي في ظل التطور التكنولوجي"، بالإضافة إلى دورة تكوينية حول "رقمنة المسارات الثقافية باستخدام الخرائط الذكية في عصر الذكاء الاصطناعي".

باحثين وأكاديميين تتطرق إلى العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والموروث الثقافي، من حيث الحفاظ الرقمي، الترويج السياحي، وتطوير المحتوى الثقافي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما سيشهد الأسبوع الأول تنظيم زيارات موجهة للطلبة نحو المواقع التراثية.

ومن المبرمج خلال يومي 27 و28 أفريل، تنظيم ندوة حول التصور الأنثروبولوجي للفضاء العمراني بقصر ورقلة في القصة الشعبية باستعمال الذكاء الاصطناعي، ينظمها الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية، بالإضافة إلى تنظيم فعالية "الصالون الوطني للمخط المغربي"، بالتنسيق مع المركز الوطني للمخط أدراو والمتحف العمومي الوطني للمخط بتلمسان ومدرسة وحي للأدب الحضارية والصنائع الإسلامية النفيسة بالأغواط وخطاطين وجمعية القاسمية التراثية والثقافية في المكتبة الرئيسية.

وستشهد الفترة من 4 إلى 8 ماي تنظيم مسابقة في "الأغنية المحلية البدوية للشعر الملحون"، كما سيتم إطلاق الحقيبة المتحفية بعنوان "دور رقمنة التراث في

انطلقت فعاليات شهر التراث الثقافي في ولاية ورقلة، تحت شعار "التراث الثقافي في عصر الذكاء الاصطناعي"، في مبادرة تنظمها مديرية الثقافة والفنون لولاية ورقلة، تحت رعاية وزارة الثقافة والفنون وإشراف والي الولاية، وتمتد هذه التظاهرة الثقافية من 18 أفريل إلى غاية 18 ماي المقبل، وتهدف إلى التعريف بالموروث الثقافي المحلي والوطني، وتبسيط الضوء على سبل استغلال التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في حفظه ونقله للأجيال القادمة.

ورقلة: إيمان كافي

استهلّت فعاليات التظاهرة بتنظيم معارض تراثية حرفية بمشاركة جمعيات ثقافية وحرفيين من مختلف مناطق الولاية، أبرزت تنوع الحرف التقليدية كالسنيج والخزف وصناعة الحلي، كما تحتضن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية يوم 23 أفريل ندوة فكرية بعنوان "حضور التراث الثقافي في تطبيقات الذكاء الاصطناعي"، بمشاركة

تأدّب الإنسان عبء على الآلة

كُلفة الكلمة الطيبة في زمن الذكاء الاصطناعي!

■ عمار قواسمية



في زمن الـ GPT، أمازالت الكلمة الطيبة صدقة؟ أم غدت فاتورة تُسدّد بالدولار والواط؟..

صار الذكاء الاصطناعي اليوم يعدّو عدو الشيل إذا انحدر، وتهتدي حوار زمياته إلى مسالك لا عهد للبشر بها، حتى طالعنا مقارقات لم تكن على البال، ولا خُطرت في سجع المقال. ومن غريبها المنقول عن "سام ألتمان" - الرئيس التنفيذي لشركة OpenAI إذ قال قبل أيام: "التعامل المُهدّب مع ChatGPT يكلفنا ملايين الدولارات"!!!..

وهذا الكلام - وإن بدا للسامع ساذجا - فهو عند الفحص ضرب من القنابل المعرفية التي تهدم حدودا كانت تُحسب متبوعة بين الخطاب البشري والمحاكاة الأتية، وتثير أسئلة عظاما عن معنى التواصل، وحدود الأخلاق، وسعر التأدّب الرقمي في عصر تستهلك فيه الكلمات كما تستهلك الطاقة.

وفي صميم تصريح "ألتمان" يقيم مفهوم تقني يُعرف بالـ Human-like Prompting، وهو ما يُقابل في العربية "التوجيه الإنساني في صوغ الأوامر"، فالمستخدم لم يعد يقول للألة: "اكتب مقالا"، بل يُتبع أمره بما يدلّ على التهذيب والتأق، من قبيل: "من فضلك"، "لو تكرمت"، وغيرها.. وهذه العبارات - وإن كانت مفا يستحسن في المجالس - فهي لا تُضيف للطلب جوهرا، غير أنها تُثقل كاهل الخوارزميات بكثرة الرموز النصية (Tokens)، وهي وحدة القياس في منظومات الـ GPT. وعند تراكم هذه الرموز، يتحقق ما يُعرف بالـ Token Inflation، أي "تضخم الرموز"، فيغدو كل طلب لطيف حُمّال كلفة زائدة، ومعالجة أطول، وفاتورة أكبر؛ فالمجاملة هنا ليست خُلقا يُحمد، بل حسابا يُسجّل بالدولار والواط!

يكشف تصريح "ألتمان" أيضا عن صراع خفي بين المجاملة وحسن الأداء؛ إذ تغدو الأخلاق عبئا، والمجاملة خطرا بيئيا واقتصاديا، في بيئة سحابية (Cloud-based Infrastructure)، يُقاس فيها كل استعمال بما يستهلكه من طاقة وزمن ومعدات خوسية مكلفة، مثل وحدات معالجة الرسومات (GPU).

فهل تبقى للناس حقّ الحديث إلى الآلة كما يخاطبون ذوي الأرحام؟ أم تُرشد السلوك إلى الـ Prompt Optimization، أي "الإيجاز المثمر والتفاعل الدقيق"؟

والذي يحمل الناس على مخاطبة الآلة مخاطبة الإنسان، إنما هو ميل فطري إلى الـ Anthropomorphism، أي "إضفاء الصفات البشرية على ما لا زوج له". لكن الخطر الأعظم أن تقع في الـ Emotional Reification، أي "التشبيّه العاطفي"، فتصير الآلة موضوع عاطفة ووجدان، وهي لا تحس ولا تشعر، ولا تدري أكرمت أم أهينت؟

ثم إن في تعاملنا مع الآلة مفارقة نصية صارخة تُسمى الـ Cognitive Dissonance، وتعني "أن ندرّك أن الآلة لا تعي، ولا تبصر، ولا تحس، ثم نُكلّمها كلام المودة والاحترام، كأنّ بيئتنا وبيئتها رحما وسببا".. وتلك ازدواجية تنتج سلوكا زائفا يُسمى الـ Pseudo-affective Behavior، أي "توقّذا مصطنعا إلى كائن لا يفهم، ولا يبالي".

وما نعيشه اليوم لا يخلو من بُعد فلسفي وجودي. يُعرف بالـ Ontological Paradox، وهو "أن نخاطب كائنا لا وجود له على نحو يشبهنا، ولا حياة فيه، كأنه منا وفينا". بل إن الأمر يتجاوز إلى الـ Existential Delegation، أي "تفويض وجودي للألة"، حيث نجعلها تسأل وتُجيب، وتُشرح وتُعلّق، حتى لا يبقى للإنسان ما يُعرّف به ذاته، إذا كانت الآلة تُجيد محاكاة ذلك كله.

وأشدّ ما في تصريح "ألتمان" أنه يُنبئ إلى خطر داهم على استدامة هذه الانظمة. فإذا كانت كلمات من باب التأدّب تجرّ ملايين الدولارات، فكيف بما هو أشدّ من ذلك من الاستخدام المفرط العاطفي؟

وفي ما قلّ ودلّ أقول إن تصريح "ألتمان" ليس من فضول الكلام، بل هو ناقوس يُدق في أذان الحضارة. فإما أن نُسّترسل في "أسنسة الآلة" فننفس ونُدَمّر البيئة، أو نراجع لغتنا، ونصليح سلوكنا، ونكف عن التوّذد لمن لا يفهم ولا يبالي؛ فالآلة لا تدغم إن أهنتها، لكنها تحمّل الأرض كلها ثمن كلمتك الطيبة معها.

• مترجم-مدقق لغوي-ناشط ثقافي

برنامج ثري ونشاطات متنوعة بالمغير

تسخير الذكاء الاصطناعي لخدمة التراث

الشعبية، واستعراضات فروسية (فنتازيا) تعكس عمق الذاكرة الثقافية المحلية. وقد ساهم في تشييط هذه الفعاليات طيف واسع من الفاعلين الجمعويين ومؤسسات التكوين، من بينهم جمعية "قلكلور النخيل للأفراح" المعروفة بعروضها الموسيقية التراثية بالمزود والزرنة، وجمعية "الوفاء للخيالة والبارود وإحياء التراث" التي قدّمت عروضاً فلكلورية مميزة، إضافة إلى جمعية "أكاديمية عبقريتك" ومركز "نيو إير للتعليم والتدريب"، إلى جانب مشاركة نوعية لفرع السباحة التابع للمعهد المتخصص في التكوين المهني والتعليم "الشهيد مسعودي بلقاسم - جامعة". وشهدت التظاهرة أيضا عرضاً لمخطوطات نادرة من رصيد الباحث رمضان ريزوق، وسط حضور واسع للحرفيين والحرفيات والمهتمين بالتراث المحلي والوطني، في مشهد يعكس ثراء الموروث الثقافي وتنوعه.

سُطرت مديرية الثقافة والفنون لولاية المغير في إطار إحياء فعاليات شهر التراث، ونُحت شعار "التراث الثقافي في عصر الذكاء الاصطناعي"، برنامجاً ثريا ومتعدد الأبعاد، احتفاء بالهوية الثقافية الجزائرية وتعزيزاً لقيمها الأصيلة في ظل التحولات الرقمية الراهنة، وذلك تحت إشراف معالي وزير الثقافة والفنون زهير بللو.

أعطيت إشارة الانطلاق الرسمي للتظاهرة خلال حفل احتضنته المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الشهيد "عيسى جرموني"، بحضور عبد القادر جناحي، مدير الثقافة للولاية، وممثلي السلطات المحلية، ونخبة من الفاعلين في الحقل الثقافي والتراثي.

تميّز الحفل بتنظيم عروض تطبيقية تبرز إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة التراث، إلى جانب معارض للصناعات التقليدية والأكلات

في سابقة أولى
للدراسات النقدية
العربية.. أطروحة
دكتوراه تمكّك
سيرورة تطوُّره

"العقل الغربي"

تحت مجهر النقد بجامعة الجزائر 2

■ الدكتور أفلح بهون علي يفكّك
النّزعة الدائمة نحو إعادة
تشكيل المفاهيم المعرفية
■ استقراء نقدي جدلي لأهمّ
الثّورات الفكرية بالصفة الغربية
■ الحداثة.. لحظة تأسيسية
وتحوّلية في الفكر الغربي..
مشبعة بروح ثوري لا يهدأ



احتضنت قاعة المناقشات بكلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية. جامعة الجزائر 2 - حدثاً أكاديمياً لافتاً، بحضور جمهور غفير من الطلبة والأساتذة ومتتبعي الشأن العلمي، تمثل في مناقشة أطروحة دكتوراه تقدم بها الباحث أفلح بهون علي، موسومة بعنوان: "الانقلابات الكبرى في العقل الغربي: جدل الدين والفلسفة والعلم والفن". وقد جاءت هذه الأطروحة لتفتّح عهداً جديداً أمام الدراسات، وهي تضع العقل الغربي تحت مجهر الدرس، بعد أن ركّز الفكر العربي - منذ النهضة - على دراسة ذاته المفكرة في ضوء المنتج الغربي، لم يجد عنه، ما أنتج سلسلة من الرؤى نهجت - في معظمها - نحو مطابقات المسارات التاريخية، دون اعتبار للاختلافات بين الضفتين العربية والغربية، ما يجعل دراسة العقل الغربي اليوم، سابقة فكرية عربية، تسعى إلى فهم طبيعة التحولات الفكرية التي طبعت مسيرة العقل الغربي، من خلال استقراء نقدي وجدلي لأهم الثورات الفكرية التي شهدتها هذا المسار المعقد والمتعدد الأبعاد.

التأويلية والفلسفة التحليلية ونظريات الخطاب، مما عمّق الطابع البنوي والتأويلي للمعرفة المعاصرة. كما أكد أن هذا التحول من العلم إلى اللغة لا يعني القطيعة مع العلم، بل إعادة تموضع للمعرفة، حيث أصبحت اللغة ساحة للصراع المعرفي، ومجالاً لفهم كيفية تشكيل الحقيقة، وبالتالي موقفاً جديداً للانقلاب الفكري.

تفكّك العالم القديم وبناء الإنسان الجديد

أما الفصل الأخير، فقد تطرّق فيه الدكتور بهون علي إلى الانكسارات الوجودية والاجتماعية للانقلابات الفكرية التي عرفها الغرب، حيث رصد تفتّت المركزية الكبرى، وانهايار الأنساق المغلقة التي كانت تُؤطر الحياة والمعنى. مع نشأة الدولة الحديثة، وتقدّم الرأسمالية، وتفكك الروابط التقليدية، ظهرت أزمات وجودية وفكرية مست الحياة الغربية في عمقها. ولقد ناقش كيفية ظهور التيارات الفنية والفكرية المتعددة، من الرومانسية والوجودية إلى البنوية والتفكيكية، والتي تسعى كلها إلى استعادة المعنى أو إعادة بنائه، في عالم ينسجم بالتشطّي، كما توقف عند تحولات مفهوم "الإنسان"، الذي لم يعد يُنظر إليه كمركز للكون، بل ككائن هش، مفتوح على اللامعنى، خاضع لخطابات متعددة.

ورأى أن هذا الوضع الجديد، رغم أزماته، يفتح إمكانيات جديدة للفكر، قوامها الاعتراف بالتعدد، والانفتاح على الآخر، وتجاوز النزعة المركزية الغربية نحو عقل كوني مشترك، عقل يحترم الخصوصيات دون أن يسقط في فخ النسبوية المطلقة. عقب العرض، فتح رئيس الجلسة باب المناقشة أمام أعضاء اللجنة الذين نوهوا بعمق التحليل وتماسك البناء المعرفي، وأشادوا بقدرة الباحث على الربط بين قضايا متشابكة ضمن نسق فلسفي واضح، كما أشاروا إلى بعض الملاحظات التي من شأنها أن ترفع من مستوى العمل عند تحويله إلى نشر علمي أو طباعته كمرجع أكاديمي.

وفي ختام المناقشة، وبعد المداولات، قررت اللجنة، بالإجماع، منح الباحث شهادة الدكتوراه في قضايا الأدب والدراسات النقدية والمقارنة، بتقدير مشرف جداً، مع التوصية بالنشر، ليكون هذا العمل مساهمة نوعية في الحقل الفلسفي العربي المعاصر.

للإشارة، فإن المشرف على أطروحة الدكتور أفلح بهون علي، هو الأستاذ الدكتور عبد القادر بوزيدة، قامة علمية سامية، معروف بورعه المعرفي، وإحكامه العلمي، وشُهد له أن جميع الأطروحات التي أشرف عليها تقدم الإضافات الرصينة للساحة النقدية العربية.

ولقد عبّر العديد ممّن تابعوا أطوار المناقشة عن إعجابهم بالمستوى العلمي الرفيع للنقاش الذي شهدته قاعة كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، معتبرين أن هذا الإنجاز إضافة نوعية للبحث العلمي الجزائري والعربي على السواء، ويعكس جدية الباحث، وجدية الجامعة في تشجيع البحث والتميز الأكاديمي.

العقيدة، وهو ما أدّى إلى انسداد معرفي طويل استمر لقرون. إلا أن هذا الوضع لم يدم، إذ بدأت إرهابات التغيير في نهايات القرون الوسطى مع بروز التيارات الإصلاحية ونزعات التأويل العقلي، التي مهّدت لعصر النهضة. ومع حلول عصر الأنوار، تسارعت التحولات الفكرية الكبرى، حيث بدأ العقل الغربي في التخلص من الأنساق التقليدية، ليؤسس لنظرة جديدة إلى العالم قائمة على الحرية، العقل، الفرد، والتقدم. وقد بيّن الباحث أن هذه النقلة النوعية لم تكن معزولة، بل ترافقت مع ثورات في مجالات أخرى كالعلم والسياسة والفن، مما يجعل "الانقلاب" سمة شاملة تطلّ الوجود الغربي بأكمله.

ولادة العقل الكوني

خصّص أفلح بهون علي الفصل الثالث لتسليط الضوء على تأثير الثورات العلمية في إعادة تشكيل النظرة إلى الكون والإنسان والمعرفة. انطلقت هذه الثورات من الاكتشافات الفلكية التي قادها كوبرنيك، وغاليليو، وكبلر، لتبلغ ذروتها مع نيوتن الذي أسس لكون آلي يمكن تفسيره وتنبؤ رياضيًا. وقد أدّى هذا التحول - بحسب بهون علي - إلى فصل الطبيعة عن المقدّس، وجعل الكون يُقرأ في ضوء قوانين عقلية صارمة، مما منح الإنسان شعوراً جديداً بالقدر والهيمنة، وأسس لما عرف بالعقلانية العلمية. ثم جاءت الفلسفة الحديثة لتواكب هذا التغيير، فظهرت نزعات عقلية صارمة مع ديكارت وكانط وهيوم وهيجل.

غير أن هذه المنظومة العقلانية سُعدا مساعلتها مع بروز فيزياء النسبية والكونانم في القرن العشرين، حيث فقدت المفاهيم الكلاسيكية مثل الحتمية، الموضوعية، والسببية مركزيتها، وبدأت مفاهيم جديدة كاللايقين، التعدد، والنسبية تقترض نفسها. وقد رأى الباحث أن هذه الانقلابات المعرفية عمّقت أزمة المعنى، وأعادت طرح الأسئلة الكبرى حول العقل والوجود والزمان، ما مهّد الطريق لظهور فكر ما بعد الحداثة.

الاروعي الحديث واللسانيات الحديثة

وركّز الباحث في الفصل الرابع على انتقال الانشغال المعرفي من العلم إلى اللغة، حيث بدأت الأخيرة كتكسب مركزية جديدة باعتبارها الحامل الخفي للمعرفة، والوسيط الذي تنشكّل من خلاله رؤيتنا للعالم. وقد بيّن الباحث كيف أن التحولات الإستمولوجية التي عرفها القرن العشرون، خصوصاً مع صعود البنوية واللسانيات الحديثة، جعلت من اللغة بنية مستقلة، تنطوي على نظام داخلي من العلاقات، لا يرتبط بالوعي الفردي بل بالبنيات الجماعية العميقة.

واستعرض أفلح، إسهامات مفكرين كفرندينان دو سوسير، ناغوم تشومسكي، ميخائيل باختين، وهومبولت، وهيجل، ليبين كيف أن اللسانيات أصبحت علماً دقيقاً يطمح إلى فهم اللغة كبنية عقلية وثقافية في آن واحد. وقد تطورت هذه الرؤية لتشمل

اكتمل تشكل الشخصية الغربية الحديثة بفعل الثورات العلمية والسياسية والثقافية الكبرى. وفي هذا السياق، شدّد الباحث، على أن هدف أطروحته لا يتمثل في تقديم عرض شامل للفكر الغربي، بل في تحليل مفاصل الانقلاب التي شكّلت وعيه، واستكشاف مدى تأثير هذه التحولات على العقل العربي الحديث في تفاعله مع الغرب.

"الانقلاب" كإطار مفهومي

اعتمد الدكتور أفلح بهون علي في أطروحته خطة بحث محكمة، وزع من خلالها الإشكالية على فصول متكاملة، حيث افتتح عمله بفصل مفاهيمي تأسيسي، خصّصه لتعريف "الانقلاب" بوصفه مدخلا لفهم دينامية المعرفة الغربية، وهو مفهوم يتجاوز الدلالة السياسية ليحيل على التحولات العميقة في البنية الفكرية والعقلية للحضارة الغربية. الانقلاب هنا لا يعني القطيعة الكلية مع الماضي، بل يشير إلى لحظة انكسار أو مفترق طرق تاريخي، يتم فيه الانتقال من نموذج معرفي إلى آخر. وقد استند في هذا الفصل، إلى أعمال فلاسفة وعلماء كبار، مثل غاستون باشلار، وتوماس كون، وكارل بوبر، وألكسندر كويري، وبول فييرابند، الذين تحدّثوا عن "القطائع الإستمولوجية" و"الثورات العلمية" و"تغيير الباراديفمات"، باعتبارها لحظات تأسيسية تعيد تشكيل الفكر والواقع معًا. فالحداثة، كما يرى الباحث، ليست مجرد فترة زمنية بل هي عقل في حالة هدم وبناء دائمين، عقل لا يستقر على حال، يتمرد على الثبات ويسعى دوماً لتجاوز ذاته.

ويرى بهون علي أنّ فكرة "الانقلاب" تكشف عن بنية داخلية للعقل الغربي، وهي بنية نقدية وجدلية بالأساس، تغذّي من التوتر بين الدين والعقل، بين اليقين واللايقين، وبين الثبات والحركة. لذا فإن التحولات التي عرفها هذا العقل لم تكن عرضية أو متفرقة، بل تعبير عن منطق داخلي يُعيد ترتيب عناصر المعرفة والعالم كلما شعر بانسداد في الأفق المعرفي أو الوجودي.

من الكينونة إلى الصيرورة..

التحوّلات الكبرى في الفكر الغربي

تناول بهون علي في الفصل الثاني، المراحل التاريخية الكبرى التي عرف فيها العقل الغربي تحولات جذرية، مبرراً كيف انتقل هذا العقل من مركزية الكينونة إلى دينامية الصيرورة. البداية كانت مع الفلسفة الإغريقية، التي اعتبرها الغرب منبع العقلانية، نظراً لاعتمادها على التفكير الحر ونقد الأسطورة، غير أن هذا المسار العقلاني تعترض للجم خلال العصور الوسطى بفعل هيمنة الكنيسة، التي فرضت نظرة دوغمائية للوجود والمعرفة. وقد بين كيف أن الفكر المسيحي أعاد صياغة المفاهيم اليونانية داخل منطق لاهوتي، فتم إقحام العقل في خدمة

فاطمة الوحش

جلسة المناقشة التي استمرت على مدى تجاوز خمس ساعات، سيّرتها لجنة ترأسها الأستاذ الدكتور نذير بوصبح، الأستاذ الدكتور عبد القادر بوزيدة مشرفاً ومقرراً. الأستاذ الدكتور كمال بومنيّر، الأستاذ الدكتور رشيد كوراد، والأستاذة الدكتورّة ويزة غربي.

في مستهل عرضه، قدّم الباحث أفلح بهون علي ملخصاً شاملاً عن أطروحته، وأبرز الإشكالية المركزية التي انطلق منها، والأهداف العلمية والفكرية التي سعى إلى تحقيقها، كما عرض الأدوات المنهجية التي اعتمدها، والمراجع النظرية التي دعم بها عمله الأكاديمي، مؤكداً على الطابع الجدلي والنسقي الذي اتخذه مسار العقل الغربي في انقلابه المستمر على نماذجها التفسيرية.

روح الحداثة وانقلابات الفكر

أشار الباحث أفلح بهون علي إلى أنه انطلق من ملاحظة مركزية مفادها أن الحداثة، بوصفها لحظة تأسيسية وتحويلية في الفكر الغربي، مشبعة بروح ثورية لا تهدأ، هذه الروح - كما يرى - تتمثل في نزعة دائمة نحو التغيير والقطيعة مع الماضي، ما يجعل من العقل الحدائي عقلاً متقلباً لا يستقر على حال، فهو دائم التجدد، قائم على النقد والهدم وإعادة البناء، وأضاف أن ما يميز هذا العقل هو قابليته المستمرة لإعادة التشكيل والتطوير والتجاوز.

غير أن الباحث لا يذهب إلى اعتبار كل "انقلاب فكري" قطيعة تامة، بل يرى أن الانقلاب، في عمقه، لا يخلو من تأسيس جديد لمنطق مغاير يُعيد تشكيل المفاهيم والأطر. فعندما تعجز النماذج السائدة (الباراديفمات) عن الاستجابة لتحولات الواقع وأسئلته، يظهر نموذج جديد يعيد توجيه الفكر، في دورة مستمرة من النقد والتجاوز. وهذا - كما يؤكد - ليس طارئاً أو عابراً، بل سمة أصيلة في تكوين العقل الغربي ذاته، الذي يتغذى على الانقلاب والتجاوز بوصفهما محركين أساسيين في مسيرته. تناول أفلح بهون علي، كذلك، الفرق الجوهرية بين "العقل" و"الفكر"، معتبراً أن العقل يمثل الآليات المنتجة للمعرفة ضمن شروط ثقافية وتاريخية معينة، بينما الفكر هو نتاج تلك العمليات. ومن هذا المنطلق، يطرح الباحث تساؤلات إشكالية حول إمكانية وجود عقل غربي وآخر شرقي، وهل تختلف العقول بتعدد الحضارات؟ في إجابته، يرفض أي تفسير بيولوجي أو عنصري، ويؤكد أن العقل ظاهرة اجتماعية - تاريخية، تنشأ وتتشكل ضمن شبكة من التصورات والمعتقدات واللغات والرموز التي تنتجها كل حضارة.

ومن هنا، تفتّح الأطروحة مجالاً واسعاً لتأمل نظرة الغرب المتفيرة إلى مفاهيم كبرى مثل الله، والطبيعة، والمجتمع، والتاريخ، والفن. ويستعرض الباحث محطات أساسية في تطور الفكر الغربي، منذ بداياته اليونانية، مروراً بالقرن الوسطي، فعصر النهضة والأنوار، وصولاً إلى العصر الحديث، حيث

المحاصرون تحت الانقراض يستجدون ولا مغيث

الاحتلال يبيد عائلات بأكملها في قصف منازل وإحراق خيام بقطاع غزة



ارتقى أمس عشرات الفلسطينيين جراء القصف الصهيوني المتواصل على قطاع غزة والذي استهدف منازل ومدارس وخيام نازحين ما أدى إلى إبادة عائلات بأكملها، في حين وجه محاصرون نداءات استغاثة لإنقاذهم من تحت أنقاض المباني المدمرة.

استشهد 25 فلسطينيا في قصف صهيوني متفرق على قطاع غزة صباح أمس الأربعاء، طال أحده مدرسة تؤوي نازحين شمال شرق مدينة غزة. وأفادت مصادر طبية وبيانات للدفاع المدني، باستشهاد العشرات في قصف للاحتلال استهدف مناطق مختلفة. أبرز هذه الغارات طالت مدرسة "يافا" التي تؤوي نازحين فلسطينيين شمال شرق مدينة غزة وأسفرت عن استشهاد 10 أشخاص وفق بيان للدفاع المدني، كما استشهد 4 فلسطينيين وأصيب آخرون في قصف صهيوني استهدف منازل "الجليس والشرياصي" ومنازل أخرى مجاورة.

وأكد الدفاع المدني وجود عدد من المفقودين تحت أنقاض المنازل المدمرة، وأفاد شهود عيان بأن آليات الجيش أطلقت نيرانها صوب المناطق الشرقية لمدينة غزة في حين تواصل القصف المدفعي شرق حيي

الزيتون والشجاعية.

وفي مدينة خان يونس، قال مصدر طبي إن فلسطينيا استشهد وأصيب 5 آخرون في قصف استهدف خيمة تؤوي نازحين في منطقة المواصي شمال غرب المدينة، وأضاف أن فلسطينيا استشهد وأصيب 6 آخرون في قصف خيمة في محيط بنك فلسطين ببلدة بني سهيلا شرق خان يونس. وأوضح أن 5 فلسطينيين أصيبوا في قصف طال خيمة ثالثة في حي الفجم في بلدة بني سهيلا، كما قال شهود عيان إن الجيش الصهيوني يواصل نسف المنازل السكنية بالتزامن مع قصف مدفعي وإطلاق نار مكثف من الدبابات وسط وشمال مدينة رفح جنوب القطاع.

محاصرون يستغيثون

هذا، ووجه محاصرون نداءات استغاثة لإنقاذهم من تحت أنقاض منازل قصفها الاحتلال، كما دعا الدفاع المدني الصليب الأحمر لتكثيف التنسيق مع الاحتلال لتمكينه من الوصول إلى مواقع القصف لإنقاذ حياة المواطنين الأحياء والمصابين المحتجزين وإجلالهم، مؤكدا أن طواقمه غير قادرة على الوصول لأشخاص محاصرين تحت أنقاض

إجرام وتوحش لا يتصوره عقل

إفادات مروعة لمعتقلين من غزة في سجون الكيان الصهيوني

أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، أن منظومة سجون الاحتلال تواصل إجرامها، وممارسة المزيد من الإجرام والتوحش بحق معتقلي غزة.

وقالت الهيئة والنادي في بيان، أمس الأربعاء، إنه استناداً إلى زيارات جرت لمجموعة من المعتقلين مؤخرا الذين كشفوا عن استمرار الاعتداءات بحقهم، إلى جانب عمليات الضرب المبرح، وتشديد مستوى الرقابة عليهم من خلال الكاميرات، وإذلالهم وقهرهم بالوسائل

والسبل كافة. وأضاف البيان: لم تترك منظومة السجون بحسب إفادات المعتقلين، أي أداة في سبيل سلبهم إنسانيتهم، ومحاولة كسرهم نفسيا، ومع مرور 19 شهرا على الإبادة، فإن الأوضاع وظروف الاعتقال لا تزال كما هي وفي المستوى نفسه، بل إنها تتفاقم، إذ يشكل عامل الزمن عاملا حاسما في مصير المعتقلين، مع استمرار هذا التوحش في المستوى نفسه.

ومن ضمن الإفادات، وحسب البيان، تعتمد إدارة معسكر (عوفر) من خلال الكاميرات المثبتة في الأقسام وعلى الغرف، تحويل

الكاميرا التي تشكل أبرز أدوات الرقابة والسيطرة داخل المعسكرات، إلى أداة للتكيد بهم، فأى معتقل يظهر في الكاميرا أنه تظاهر بابتسامة أو أي سلوك آخر يعتبره السجان تحديا، ثم تقوم وحدات القمع إما بالاعتداء عليه بالضرب المبرح حتى يصل إلى درجة الإغماء، أو فرض عقوبات جماعية على المعتقلين من خلال التفتيش الهمجى، والإذلال إلى أقصى درجاته، هذا فضلا عن عمليات الاعتداء بالضرب المبرح التي تتم في الساحات، وخلال ما يسمى بإجراء الفحص الأمني (العدد)، حيث يجبرون على النوم على بطونهم، ويُعدى عليهم بالضرب.

وفي سجن النقب وتحديدا في قسم الخيام، فإن الأوضاع لا تقل مأساوية وصعوبة، حيث تعتمد إدارة السجن ابتزاز المعتقلين وإذلالهم من خلال حاجتهم إلى استخدام الحمام، ويتم إجبارهم على استخدام دلو لقضاء الحاجة، هذا فضلا عن أن الأواني التي يُزود بها المعتقلون، تبقى معهم لمدد طويلة ولا يتم استبدالها، فتصبح رائحتها كريهة للغاية، ومع ذلك يستخدمونها. إلى جانب كل هذا، فإن مرض (الجرب)، منتشر بشكل واسع بين صفوف المعتقلين، لقلة عوامل النظافة،

منازلهم المقصوفة.

وفي أحدث عمليات فصائل المقاومة، قالت سرايا القدس - الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- إنها سيطرت على طائفة استطلاع صهيونية خلال تنفيذها مهام استخباراتية متعددة في سماء مدينة خان يونس.

وأظهر مقطع فيديو اشتباكا بين قوة للاحتلال تابعة للواء غفعاتي ومقاومين في أحد المنازل في خان يونس، وقال إنه يعود لبداية المناورة البرية لجيش الاحتلال في أثناء الهجوم على جنوب القطاع السنة الماضية. وأظهرت الصور التي لم تكن مصحوبة بتاريخ دقيق حالة ارتباك وإصابات لدى عناصر هذه القوة حينما فوجئوا بوجود عناصر من المقاومة.

وقد عمدت قوات الاحتلال إلى تدمير وإحراق ما بقي في غزة من معدات وآليات ثقيلة كانت تستخدم لإزالة الركام وشق الطرق.

واستكرت مديرية الدفاع المدني في غزة بشدة -في بيان لها- تدمير الاحتلال 9 آليات داخل مقر بلدية جباليا، مؤكدة أنها استخدمتها في إزالة الركام وإنقاذ الجرحى وانتشال الشهداء.

ولضعف مناعة المعتقلين، ومع ذلك فإن البطانات والفرشات أصبحت أدوات أساسية لنقل المرضى، لكون بعض المعتقلين لا يملكون فرشاة للنوم، فقد اضطروا إلى قطع أجزاء من فرشاة معتقلين آخرين للنوم عليها، ومنذ شهر نوفمبر 2024 حتى اليوم، لم تسمح إدارة السجن للمعتقلين باستبدال ملابسهم، كل ذلك ساهم في استمرار انتشار مرض (الجرب)، ومقابل كل ذلك فإن إدارة السجن ترفض تزويدهم بأي نوع من العلاج.

كما لا تتوقف إدارة السجن عن عمليات الضرب والتكيد، فالعديد من المعتقلين لديهم إصابات جواء ذلك، حتى خلال إخراجهم إلى الزيارة فقد أگدوا أنهم تعرضوا للضرب والتكيد، من خلال شد القيود على أيديهم، واستنادا إلى إفادة المحامين الذين زاروا المعتقلين، فإن جميعهم يعانون نقصا حادا وواضحا في الوزن نتيجة لحرمة التجويع المستمرة بحقهم.

يذكر أن عدد معتقلي غزة الذين اعترفت بهم منظومة السجون حتى بداية هذا الشهر، (1747) معتقلا، وهذا العدد لا يتضمن المعتقلين المحتجزين في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال.

قالت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس الأربعاء، إن الجيش الصهيوني استهدف مستشفى الدرة للأطفال شرق مدينة غزة ما ألحق به أضرارا كبيرة، متهمه الاحتلال بالإمعان في حرمان الأطفال من الحياة.

جاء ذلك في بيان مقتضب صدر عن الوزارة نددت فيه باستهداف المستشفى الخاص بالأطفال.

واستكرت الوزارة "استهداف الاحتلال الصهيوني لمستشفى الدرة للأطفال شرق مدينة غزة. وأفادت أن "القصف ألحق أضرارا كبيرة بقسم العناية المركزة ومنظومة الطاقة البديلة داخل المستشفى".

وأضافت: "الاحتلال لم يكتفِ بمنع الدواء والغذاء عن أطفال غزة بل يُعمن في حرمانهم الحياة".

وجددت الوزارة مطالبتها للجهات المعنية بـ"توفير الحماية للمؤسسات الطبية وتجريم

نصب الجيش الصهيوني، أمس الأربعاء، بوابة حديدية على المدخل الغربي لمخيم جنين للاجئين شمالي الضفة الغربية المحتلة. وذكر شهود عيان أن الآليات تعمل على تجريف الموقع وسط إطلاق قنابل دخانية وغازية.

ومنذ 21 جانفي الماضي، يواصل الجيش الصهيوني عملية عسكرية في مخيم جنين، قبل أن يوسعها إلى مخيمي طولكرم ونور شمس، وحتى الأحد الماضي، استشهد 39 فلسطينيا في محافظة جنين منذ بدء العدوان الصهيوني على المدينة ومخيمها.

من ناحية ثانية، شنت قوات الاحتلال الصهيوني حملة اعتقالات واسعة في مدن وبلدات فلسطينية، في حين اقتحمت بلدتي يبعد وبلعا بالمدرعات شمالي الضفة الغربية، وذكرت مصادر أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة كوبر واعتقلت 16 فلسطينيا، بينهم الأسيرة المحررة حنان البرغوثي شمال غرب مدينة رام الله.

بينما تتعالى النداءات لفتح المعابر وإدخال المساعدات

الصهاينة يحرضون على قصف مخازن الأغذية في غزة

تستخدم منع إدخال المساعدات الإنسانية للضغط على "حماس" للقبول بشروطها لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار، فيما نددت مراكز ومؤسسات حقوقية وأمنية من استخدام المساعدات كأداة سياسية وسلاح ضد المدنيين.

تعرّض على التجويع

من جهته، حرض وزير الأمن القومي الصهيوني، المتطوّر إيتبار بن غفير، أمس، على قصف مخازن الأغذية والمساعدات في قطاع غزة، وذلك خلال زيارة يجريها للولايات المتحدة الأمريكية.

وقال زعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف في منشور على منصة "إكس": "كان لي الشرف والامتياز بقاء كبار المسؤولين في الحزب الجمهوري في منتجع ترامب في مار إيه لاغو (ولاية فلوريدا)".

وأوضح أن المسؤولين الأمريكيين بالحزب "أعربوا عن تأييدهم لموقفني الواضح للغاية بشأن كيفية التصرف في غزة، وأنه ينبغي قصف مخازن الأغذية والمساعدات من أجل خلق ضغط عسكري وسياسي لإعادة أسرانا إلى ديارهم سالمين"، ولم يصدر أي تعليق فوري من الحزب الجمهوري على ذلك.

هذا وهدد وزير المالية الصهيوني بتسلييل سموتريتش، بدوره، بإسقاط حكومة بنيامين نتنياهو والانسحاب منها في حال لم يتم احتلال قطاع غزة وفرض حكومة عسكرية فيها وتنفيذ خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتججير الفلسطينيين منها.

إمعانا في حرمانهم من الحياة

الاحتلال يقصف مستشفى للأطفال بمدينة غزة

ممارسات الاحتلال بحقها..

الخدج بلا فرص للحياة

من ناحية ثانية، باتت فرص حياة أطفال قطاع غزة الذين يولدون قبل موعد الولادة الطبيعي المحدد بأربعين أسبوعا شبه معدومة، وأصبح الموت الحتمي هو مصير هؤلاء الأطفال الذين يطلق عليهم اسم "الخدج"، وذلك نتيجة ندرة الحضانات، وغياب الأدوية المنشطة للرتتين. ويلجأ أطباء غزة إلى خيارات قاسية تشمل وضع طفلين في كل حضانة، أو المفاضلة بين أيهما أحوج إلى العلاج، أو الأقدّر على البقاء حيا.

وتؤدي ظروف العدوان وتكرار النزوح والاضطرابات النفسية التي يسببها الخوف والقصف المستمر، إلى زيادة معدلات الولادة المبكرة، ومع عدم توفر أجهزة الأكسجين، فضلا عن منع إدخال الحليب الخاص بهم في ظل إغلاق المعابر، تسجل أقسام الحضانات حالات وفاة متكررة، وغالبيتها كان يمكن إنقاذها حال توفر رعاية مناسبة.

نصب بوابات حديدية على مدخله

الاحتلال يطبق الحصار على مخيم جنين

وأفادت مصادر محلية، بأن عساكر الاحتلال اعتقلوا عددا من أهالي بلدة كوبر، من بينهم سيدة، وحققوا معهم ميدانيا بعد أن حولوا منزل المحرر نائل البرغوثي إلى مركز تحقيق ميداني.

إرهاب المستوطنين

في الوقت ذاته، اقتحم مستوطنون متطرفون بلدة "كفل حارس" شمال مدينة سلفيت شمال الضفة الغربية، وحطموا مركبة وأحقوا الضرر بها، وعادة ما تتعرض "كفل حارس" إلى اقتحامات من قبل المستوطنين الذين يؤدون طقوسا دينية في مقامات تاريخية مدعين أنها "يهودية".

وشرق محافظة رام الله وسط الضفة الغربية، أغلق مستوطنون متطرفون المدخل الشرقي لبلدة دير جرير بحماية من الجيش الصهيوني.

وذكر شهود أن المستوطنين أحضروا آلات هدم كبيرة واتجهوا بها نحو بؤرة استيطانية تقع على أراضي بلدتي دير جرير وسلواد.

بينما تتعالى النداءات لفتح المعابر وإدخال المساعدات

الصهاينة يحرضون على قصف مخازن الأغذية في غزة

طالبات ألمانيا وفرنسا وبريطانيا أمس الأربعاء الكيان الصهيوني بإنهاء الحظر التي تفرضه على دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، محذرة من خطر المجاعة وانتشار أمراض وبائية والموت.

وقال وزراء خارجية الدول الثلاث في بيان مشترك "يجب أن ينتهي ذلك، ندعو الاحتلال إلى استئناف إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة فورا وبسرعة ودون عوائق، لتلبية حاجات جميع المدنيين"، وأضافوا "يجب ألا تُستخدم المساعدات الإنسانية مطلقا كأداة سياسية، ويجب ألا تقلص مساحة الأراضي الفلسطينية أو يتم إخضاعها لأي تغيير ديموغرافي".

وحت الوزراء أيضا جميع الأطراف على العودة إلى وقف إطلاق النار، وطالبوا حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) بالإفراج الفوري عن الاسرى الصهاينة المتبقين لديها.

إغلاق المعابر سيتواصل

في الأثناء، قال مصدر سياسي صهيوني، إن سلطات الاحتلال لم تتخذ قرارا بشأن السماح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، في وقت تواصل فيه إغلاق معابر القطاع وتمنع دخول أي إمدادات غذائية أو إغاثية أو طبية منذ 2 مارس الماضي.

وقال المصدر السياسي من مكتب رئيس الحكومة الصهيونية، في بيان: "لم يتم اتخاذ قرار بعد بشأن إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة"، وتقول سلطات الاحتلال إنها

لتهجير السكان الأصليين وتغيير التركيبة الديمغرافية للإقليم

الاحتلال المخزني يواصل هدم منازل الصحراويين ومصادرة أراضيهم

1907 (القوانين وأعراف الحرب البرية)، والقانون العرفي الدولي (كما فسره الصليب الأحمر الدولي)”.
كما تشدد على أن الصحراء الغربية إقليم غير محكوم ذاتيًا بحسب قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتخضع لعملية تصفية استعمار، ما يجعل الوجود المغربي في الإقليم احتلالًا عسكريًا، وتترتب عليه التزامات قانونية دولية لحماية السكان المدنيين.

الضمت جريمة

في السياق أيضًا، تحمل الجمعية الصحراوية لضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة من طرف الاحتلال المغربي هذا الأخير المسؤولية الكاملة عن هذه الانتهاكات الخطيرة، وتدعو المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلى التدخل العاجل لحماية المدنيين الصحراويين ووضع حد لسياسة العقاب الجماعي.
وتجدد دعويتها إلى إنشاء آلية أممية مستقلة لمراقبة أوضاع حقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة، وضمان المساءلة وعدم الإفلات من العقاب.
كما أهابت الجمعية الصحراوية وهي تدافع عن حقوق المدنيين الصحراويين، بجميع الهيئات الحقوقية والضمائر الحية في العالم إلى التضامن مع ضحايا هذه السياسات الإجرامية، والعمل من أجل إنهاء الاحتلال وتحقيق العدالة للشعب الصحراوي في تمكينه من حق تقرير مصيره.

تم تهديدهم بالفصل عن العمل وإحالتهم على البطالة عمال ميناء طنجة أجبروا على التعامل مع الشحنات العسكرية الصهيونية

مجرم أثناء مشاركته في تحميل شحنات الأسلحة، مضيفًا: "ما يحدث في غزة إبادة جماعية، وأنا أساهم في قتل الأبرياء- أنا متأكد أن 99 بالمائة من المغاربة يشعرون مثلي". وكشف أنه عند تأكيد الوجهة النهائية للشحنات، اندلعت مظاهرات داخل الميناء وفي مدينة طنجة، حضرها محتجون من مختلف المدن المغربية.
وأشارت الصحيفة إلى أن الحكومة المغربية تعلن رسميًا دعمها لوقف دولي لتصدير الأسلحة للكيان الصهيوني، لكنها في الواقع تحتفظ بعلاقات وثيقة معه في مجالات متعددة من بينها التعاون العسكري، ما يضع العاملين في الموانئ في موقف حرج بين ضمائرهم والمواقف الرسمية.
فيما نفت شركة ميرسك في ردها للصحيفة الادعاءات المتعلقة بممارسة الضغط على العمال أو نقل أسلحة إلى مناطق نزاع.
لكن العمال الذين تحدثوا للصحيفة أكدوا أن الشحنات تم تحميلها على متن سفن "ميرسك" مثل "ميرسك دنفر" و"ميرسك سيليتار"، وقد تعرفوا على طبيعة المحتوى من خلال الوثائق المتوفرة وكذلك من خلال المعاينة المباشرة، مشيرين إلى أن السلطات الإسبانية منعت دخول هاتين السفينتين إلى أراضيها يومي 9 و14 نوفمبر 2024.

يُذكر أن عدة دول أوروبية مثل بلجيكا وهولندا وإيطاليا تبنت مؤخرًا قيودا على تصدير الأسلحة للكيان الصهيوني، تماشيًا مع دعوات حقوقية دولية لوقف دعم حرب الإبادة في غزة.

وفي سياق ردود الفعل المحلية، وثقت الصحيفة أن الناشط المغربي إسماعيل غزاوي اعتُقل لمدة شهرين بعد دعوته لمقاطعة العمل في ميناء طنجة وتنظيمه مظاهرات ضد نقل السلاح إلى الكيان الصهيوني، مما يعكس أجواء القمع السياسي الذي يخشى العمال أن يطالهم أيضًا.

تواصل سلطات الاحتلال المغربي سياساتها الاستيطانية المنهجية ضد المدنيين الصحراويين في الصحراء الغربية، من خلال الهدم المتكرر لمنازلهم ومصادرة أراضيهم، في انتهاك صارخ لأبسط الحقوق الإنسانية والقانونية.

وفي هذا السياق، أصدرت الجمعية الصحراوية لضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة من طرف الاحتلال المغربي بيانًا إثر إقدام سلطات هذا الأخير أمس الأول على تنفيذ جريمة جديدة تمثلت في هدم مساكن لمواطنين صحراويين في ضواحي مدينة العيون المحتلة وبالصبط في منطقة "أزميلة الفزلان-تادخست"، في إطار سياسة ممنهجة تهدف إلى تهجير السكان الأصليين وتغيير التركيبة الديمغرافية للإقليم، بما يخدم مشاريع الاستيطان والضم غير الشرعي.

وجاء في بيان الجمعية الصحراوية لضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة من طرف دولة الاحتلال المغربي، "أنها وهي تتابع بقلق بالغ هذه الخروقات المستمرة، تؤكد تنديدها الشديد بهذه الجريمة المنهجية التي تشكل انتهاكًا صارخًا لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة، والنظام الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية (نظام روما، 1998)، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (1966)، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1966)، واتفاقية لاهاي لعام 1991، حاولت تنظيف المنطقة من هذه الألغام، إلا أن "درجة التلوث كبيرة جدًا". خاصة مع إمعان الاحتلال في زرع المزيد من الألغام منذ عودة الحرب إلى المنطقة.

واعتبر - في ذات السياق - أن ما تشكله الألغام من خطر يتطلب تحركًا دوليًا لحمل الاحتلال على الانصياع إلى الاتفاقيات الدولية ذات الصلة وأيضًا إطلاق حملة دولية لمرافقة الصحراويين للتغلب على هذه الآفة، خاصة وأن التقديرات تشير إلى وجود 10 ملايين لغم على طول الجدار الرملي الذي يمثل أكبر وأطول جدار عسكري عرفه التاريخ (2700 كم).
وأفادت صحيفة "إكسترا بلاديت" الدنماركية، استنادًا إلى مقابلات حصريّة مع عمال في ميناء طنجة المتوسط، أن المدير التنفيذي الأعلى لشركة "إيه. بي. مولر ميرسك" الدنماركية، فينسنت كليرك، زار المغرب في ديسمبر الماضي في محاولة لتهديد حالة الغضب بين العمال بعد أن تم توجيهه سفن تابعة للشركة إلى ميناء طنجة محملة بمعدات عسكرية متجهة إلى الكيان الصهيوني، وذلك عقب رفض السلطات الإسبانية السماح لهذه السفن بالرسو في ميناء الجزيرة الخضراء بسبب الاشتباه في انتهاك الحظر الإسباني على تصدير الأسلحة للصهاينة.

وفقًا لتحقيق استقصائي نشرته الصحيفة، في 18 مارس الماضي، فإن الزيارة جاءت وسط احتجاجات عمالية واسعة في ميناء طنجة، حيث رفض عدد من العمال التعامل مع الحملة العسكرية، معتبرين أن مشاركتهم في تحميلها تمثل دعمًا مباشرًا للحرب التي يشنها الجيش الصهيوني على قطاع غزة. وأفاد أحد العمال، أن الموظفين شعروا بالخداخ بعدما تأكدوا من طبيعة الشحنة التي تضمنت مركبات مدرعة وأجزاء لطائرات مروحية وناقلات سجناء ومعدات ثقيلة، وأكد أن الحاويات كانت متجهة إلى ميناء حيفا بفلسطين المحتلة.

شعربنا وكأننا مجرمي حرب

العمال الذين تحدثوا للصحيفة، أشاروا إلى أنهم تعرضوا لضغوط شديدة من الإدارة المحلية للشركة في طنجة، حيث هُدد الموظفون بالفصل أو الإقصاء في حال رفضوا التعامل مع الشحنات العسكرية. وأضافوا أن معظمهم يعارضون تحميل هذه الشحنات، لكنهم يخشون فقدان وظائفهم في ظل ظروف معيشية صعبة وغياب بدائل اقتصادية. وصرّح أحدهم أنه شعر وكأنه

يد واحدة مع دول الجوار لمحاربة الإرهاب والجريمة المنظمة

الجمهورية الصحراوية فاعل محوري في استقرار المنطقة



على امتداد الجدار الرملي العازل، ما يمثل خطرا حقيقيا على حياة المدنيين الصحراويين العزل.

وفي تصريح سابق، ندد مسؤول العمليات في "سماكو"، غيثي النج، باستمرار الاحتلال المغربي في تلويت الأراضي الصحراوية بالألغام المضادة للأفراد، "والتي تحصد أرواح عدد كبير من المدنيين وتؤثر بشكل مباشر وكبير على البيئة والحيوان وتعميق حركة التنقل. وأشار غيثي النج إلى أن الجمهورية الصحراوية، بعد توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين الجانبين (المغرب وجبهة البوليساريو) في

رغم الاستفزازات والاعتداءات المغربية

زخم شعبي ودعم دولي متزايد لمسيرة الحرية

المغربي، كما يؤكد أن أصوات المقهورين في الصحراء الغربية باتت تجد صدى حقيقيا في قلب أوروبا".

وبالمناسبة، ألقبت كلمات ترحيبية من جانب الهيئات المستقبلية بمدينة بيزييه، عبر من خلالها المتدخلون عن تأييدهم "اللامشروط" لحق الشعب الصحراوي في الحرية وتقرير المصير، وطالبوا بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الصحراويين، مجددين رفضهم الصريح لمواقف فرنسا المتواطئة مع آلة القمع المغربية.

في هذا السياق، كشفت الناشطة الفرنسية كلود مونجان للحضور عن الدوافع الإنسانية والسياسية لانطلاق المسيرة، بعد أن تم منعها من زيارة زوجها المعتقل في سجن القنيطرة، في خرق سافر لأبسط القواعد الحقوقية. كما تطرقت مونجان إلى سلسلة الاعتداءات والاستفزازات التي تعرضت لها "مسيرة الحرية" منذ انطلاقها، والتي نفذتها عناصر

نظمت أمس في بروكسل ممثلية جبهة البوليساريو لدى أوروبا والاتحاد الأوروبي، ندوة دولية حول دور الجمهورية الصحراوية في استتباب السلم والأمن بالمنطقة، خاصة في ظل الظروف الدولية المعقدة.

ويشارك في الندوة، ممثل جبهة البوليساريو في أوروبا والاتحاد الأوروبي، عمر منصور، ورئيس التنسيقية الأوروبية لمساندة الشعب الصحراوي، بيار غالاند، ومسؤول العمليات في المكتب الصحراوي لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام "سماكو"، غيثي النج، بالإضافة إلى خبراء صحراويين وأجانب في مجال القانون الدولي والهجرة الدولية، وبحضور دبلوماسيين وإعلاميين وأعضاء من المؤسسات الأوروبية والمجتمع المدني ببروكسل.

وشكلت هذه الندوة، فرصة للحضور للتعرف على آخر تطورات القضية الصحراوية على ضوء المستجدات الدولية الحالية، بالإضافة الى الدور الهام والمحوري الذي تلعبه الجمهورية العربية الصحراوية في محاربة الجريمة المنظمة والإرهاب والاتجار بالمخدرات والهجرة غير الشرعية في المنطقة، من خلال التنسيق مع دول الجوار.

وتوقف المشاركون في الندوة عند السياسات التوسعية للاحتلال المغربي واستغلال احتلاله لأجزاء من الجمهورية الصحراوية في "سياسة الابتزاز"، فيما يتعلق بالهجرة غير الشرعية واغراق المنطقة بالمخدرات.

كما سلطت هذه الندوة الضوء على انتهاكات الاحتلال المغربي لحقوق الإنسان في الجزء المحتل، حيث ما زال يواصل زرع آلاف الألغام

حلت "مسيرة الحرية" بمدينة بيزييه الفرنسية، في إطار مسار تضامني متوجه نحو مدينة القنيطرة المغربية للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الصحراويين من سجون الاحتلال المغربي، وعلى رأسهم مجموعة "أكديم إزيك"، وذلك رغم استفزازات المخزن ومحاولاته المتكررة للتشويش على هذا الحراك السلمي.

وبحسب ما نقلته مصادر إعلامية، فقد استقبلت المسيرة، التي انطلقت يوم 30 مارس الماضي من مدينة إيفري سور سين الفرنسية باتجاه المغرب، والتي تضم متضامنين وتقودها الناشطة الفرنسية كلود مونجان، زوجة المعتقل السياسي الصحراوي النعمة اسفاري، من قبل أحزاب سياسية وجمهور غير من المتضامنين، "ما يعكس اتساع دائرة الوعي الشعبي والسياسي بعدالة القضية الصحراوية، ويكشف عن رفض متصاعد للتواطؤ مع الاحتلال

حدة الغضب تتصاعد مع اقتراب احتجاجات الفاتح ماي

المخزن يستفز المغاربة برفع أسعار غاز البوتان

جماح المضاربين. فهل تحولت المناسبات الوطنية والدينية إلى فرص مفضلة لتمرير القرارات غير الشعبية؟ وهل يملك المواطن المغربي فعلا ترف انتظار وعبر بالدعم، مقابل واقع يتأكل فيه العيش الكريم يوما بعد يوم؟ سؤال يتردد على أكثر من لسان.

ففي خضم موجة الأسعار المرتفعة التي أغرقت جيوب المغاربة بعد أن طالت جميع المواد الاستهلاكية الأساسية وحتى غير الأساسية، تسير الحكومة نحو الزيادة مرة ثانية في سعر أسطوانات الغاز.

الأمين العام لحزب «الحركة الشعبية» المعارض، محمد أوزين، وصف الزيادة بـ

يتأرجح المشهد في المغرب بين خطاب «الدعم الاجتماعي» وواقع جيوب منهكة بفعل لتهيب الأسعار، ويبدو أن حكومة عزيز أخنوش اختارت أن تقدم للمواطنين المغاربة «هدية» عيد العمال بطابع ملتهب: زيادة جديدة في سعر أسطوانات الغاز. وكأنها تقول لذوي الدخل المحدود إن زمن الرفق قد ولى.

وبينما ترتفع الأصوات من داخل المعارضة للتحذير مما وصف بالاستفزاز المنهج، تصر السلطة التنفيذية على المضي في «إصلاح» قد يكون مكلفا اجتماعيا، خاصة في ظل انعدام مؤشرات حقيقية على ضبط السوق أو كبح

خواطر في رحاب يوم الأسير

بقلم الأسيرة المحررة: دعاء الجبوسي



لعمامين مضيا
ظلمت مقلعة قسراً
عن الكتابة في قضايا
الأسرى. بداية
الحرب لم أكتب
شيئاً بسبب الحالة
التي عشناها في
القطاع. وخلال
الأشهر اللاحقة
وبسبب هول ما رأينا
بت مقتنعة بعدم
جدوى الكتابة، فما
فائدة أن تكتب
لأناس ماتوا أو
ينتظروا دورهم
على قائمة الإعدام.

في الأشهر الأخيرة أضحت القناعة يقيناً لا أريد أن أكتب ليس لأنني أحيا الصدمة، ولا لأن قائمة الإعدام لا تزال تعج بالآسماء المرشحة للموت.. أنا لا أريد أن أكتب لأنني بت لا أستطيع تطويع الكلمات أجدها تتدافع في رأسي، ولكن عند ولادتها تأتي أجنة مشوهة، فلا هي تعبر عما أفكر به، ولا تظل هامة في رأسي فتروح وتريحني. غداة يوم الأسير راسلني الأخ خالد عز الدين مسؤول ملف الأسرى في سفارتنا بالجزائر، وطلب مني أن أكتب شيئاً في رحاب الذكرى، وحاولت أن أستجيب لطلبه.

رفيق القيد خالد

حاولت أن أكتب وعصيتي الكلمات مجدداً، فلا أسرانا في السجون يمكن أن نصلهم كلماتي ولا أهل البلاد ظلوا على حالهم، ففي خيام النزوح لا وقت للقراءة ولا حتى التقاط الأنفاس وتحت الأقباض، وفي المدن التي مُسحت عن الخريطة لا يجد الناس فسحة بين الموت واحتماله ليقروا ما كتبه أسيرة سابقة عن أسرى لا زالوا تحت القيد.

الناس هنا إما أرواح صعدت إلى بارئها تشكو إليه فجيعتها أو أجساد بلا أرواح تهيم على وجهها في الشوارع. تخيل أننا كنا نناضل لتحرير الإنسان بجسده وفكره وروحه وحتى أحلامه، وفي الطريق إلى ذلك افترقت الأجساد عن الأرواح، فالموتى بلا أجساد والأحياء بلا أرواح. هذا جزء من حال الناس في أوشفيتس غزة، والضفة - بالطبع - ليست أحسن حالاً، وعلى رأس هرم المذبوحين هذا يقبع أسرانا داخل السجون التي بنتا من عامين لا نعلم شيئاً عما يدور داخلها إلا شذرات مما يتسرب عبر الإعلام عن حالات قتل واستشهاد داخل الزنازين، وما نراه على أجساد الأسرى المحررين من ويلات وأثار لكوارث إفتقرت بحقهم. كلنا اليوم أسرى.. ومعتقلون.. كلنا رهن الموت وننتظره.. قتلنا الصمت والتخاذل، وقتلنا سوء التقدير وقتلنا الأحلام عندما اعتقدنا أنها يمكن أن تتحول لواقع أن أردنا لها ذلك. قتلنا المرامي التي ضخمت صورنا.. قتلنا الشعار ومن ثم أجهزت على ما تبقى منا الممارسة التي لا ترتقي إليه.

كان لفلسطين شعب ومنه جزء أسير وكانت العلاقة جدلية من يحيا خارج الأسوار يقاتل لينقذ من يقبع داخلها والرايح في الداخل يناضل ليحرر من يقاتل في الخارج.. يحترمه من الوهن والضعف والتواكل، أما اليوم فكل فلسطين وما تبقى من شعبها أسرى على قيد الأمل إن كان يجدي.. وعلى قارعة الانتظار وعلى ألف مفترق طريق جُلها عديمة. أعذرتي صديقي وليعذرن من يقرأ يبدو أن كلماتي غيرت جلدنا هذه المرة، ولم تولد أجنة مشوهة بل جاءت أجنة تشاؤم فجأة وفظة. المجد لأسرانا ولهم انعتاق قريب.. الفرج لشعبنا.. والعزاء لكل الأفكار التي أدركها أصحابها ثم تخلوا عنها.. ولا عزاء للبرامج اللامنتطقية والأفكار العيث.

الجسم يأكل نفسه حين لا يجد شيئاً يأكله



في يوم الأسير الفلسطيني 17 من نيسان، نرى ما حال الأسرى الآن؟ قبل التسابع من أكتوبر، كنا نحتمل على الكتابة ليشعروا ببعض حياة، اليوم لا يكتبون، ولا يأكلون، لا يتعالجون! سمعت خبراً مؤخراً يبكي بكاءً مريزاً، لم يكتف الاحتلال بقطع الماء عن الأسرى، بل تعليمات الشيطان بن غصير جعلت إدارة السجن تجبر الأسرى على الشرب من ماء المراحيض! الأسير الآن يتمنى أن يموت تحت الضواريح بدلاً من القهر النفسي والجسدي الذي يعيشه في السجن!

بقلم: قمر عبد الرحمن

الحرب وخذتنا في المعاناة فقط! التحول يغزو الأجساد بشكل ظاهر، دقت البطون، وتهذلت الأكتاف المرتفعة، وسقطت الأيدي على الجانبيين، وغارت العيون من الشحوب، وضمرت الخدود، ودمعت عيون الزجال حتى جفت وتبجعت، واكتفى عددٌ منهم بالتكوير في الزوايا والأطراف يشكو إلى الله ما حل به، ومنهم من يشكو ويشتم الوطن وفكرة النضال التي جرته للسجن أو للحرب! ويعمد عددٌ لا بأس به من ذوي القلوب المؤمنة إلى تصوير من حولهم، والزيّط على قلوبهم بالإيمان.

«الإيمان» إشراقه تضیی في الزوج، حتى لو لم يقو الأسير على النهوض من مكانه، ولا حتى الكلام! كل متفاعل ما زال سليماً مهما كانت حالته، لكن الفئة التي تخيفك وتبكي الحجر من أصابهم الضمت المطبق ما يحدث لهم دون تفسير، وأصبحوا لا يصرون الآهات أثناء التعذيب حتى شيء ما انطفأ بأرواحهم، وأخفى أصواتهم! فئة أخرى في السجن استسلموا للقدر «هذا قدر الفلسطيني» بلا أي مقاومة، وهذا النوع من التألم وجع آخر أيضاً، معتقدين أن الشمس ستطلع عليهم وهم ميتون! هذه الأيام عصيبة، وهذا الزمن فادح، لقد تعدى الأمر

الصبر والتصبير بآية أو بحديث شريف، أو بنصيحة أو بجملة وعي مبتكرة، لا أحد في مزاج ليسمع شيئاً! صوت الانفجارات والموت الهائل طغى على مناطق الاستيعاب في الدماغ!

وفي ظل هذا الصّدد، فإن بقاء الأسير على قيد الحياة هو الأهم، حتى يصلون إلى حلٍ منقذ قبل فوات الأوان! لكن.. كان «الملح والماء» أهم عنصرين لمقاومة الإغواء والإصابة بالتأثير الكيدي، تصوّر الآن الأسرى ممنوعون من هذه المقاومة حتى! «مقاومة الملح والماء» الماء مهم، والأهم أن يكون صالحاً للشرب على الأقل، والمعلم مهم حتى لو كان قليلاً! لنضمن عدم موت الأسير! إلا أن كل شيء ينعدم تماماً، والشحج المتوفر ملوث، قد تكون بعض المؤنثات مفيدة لأجسام بعض الأسرى، لكن هذا يعرض الأغلبية العظمى منهم لهجوم كاسح من الأمراض التي يعرفونها ولا يعرفونها بسبب التلوث، وهذا بعد ذاته سيال تعذيب آخر.

أكلنا الحقيقة وقتلنا فكرة التسك بالأرض، وسحقنا أقدام الظلم والظلم، أي عدل يدفع الفلسطيني أن يهب عمره للأرض مع فقدان فرصته المستحقة في العيش بها بعد التحزّر على الأقلّ ليوم واحد أو لساعة واحدة! قد يهون الجوع والمرض، وقلة الأكل وعدم الاستحمام، والبطانيات الرقيقة وقلة النوم، لكن الأنيك من ذلك، أنهم صاروا يعدّونهم بالوهم والانتظار، تأجيل تبعه تأجيل، ساعات من الضمت الطويل أمام المحاكم، الأهالي يعيشون على شفاهم من الألم والحسرة، وطعم الشقاء المجروح ينسحب إلى دواخلنا ويجرحنا!

الفلسطيني يرمق أخاه الفلسطيني بعصبية بسبب فضيل لم يقدم للوطن إلا لوّاً مختلفاً في العلم، وبعدها صار علم الفضيل وطناً للمصالح ليس إلا، ونسني الوطن الحقيقي!

أنا العربي لا ينفك عن لوم الفلسطيني لأنه هو من باع

محمود البوليس.. ريشة تقاوم النسيان



بأنني أرى الحرب بعيون الضحايا". وفي معرض "القدس السادس للثقافة" بتترستان (2024)، تحولت لوحته "عين الله ترعاها" إلى أيقونة للمطالبة بتحرير المسجد الأقصى، حيث مزج بين الزخارف الإسلامية والتجريد الحديث، ليثبت أن القدس ليست حجراً يُسرق، بل روحاً تسكن في دم كل فلسطيني، حتى في أعماله خارج إطار الرسم، كترميمه للزخارف الإسلامية في بيوت بيت لحم المهددة بالهدم، كان البوليس ينقش رسالة خفية: "كل حجر نقذه هو انتصار على محو الهوية".

وفي تصميمه أغلفة الكتب والبوسترات الوطنية، حوّل الورق إلى دروع ثقافية ضد التزييف. كتاباته الشعرية التي توأمت لوحاته، مثل "من سرق عمرك يا وطن؟" أو "سفينة أخرى تبحر إلى أرض الوطن"، لم تكن مجرد كلمات، بل صارت أناشيد تردّد في المظاهرات والمناسبات الوطنية، وكان فنه خلق لغة موازية للمقاومة، التكريات التي نالها - كدع "ذاكرة وطن" من المكتبة الوطنية الأردنية ودرع "فوج التميز" - لم تكن مجرد تكريم لمسيرته، بل اعترافاً بأن الفن التشكيلي الفلسطيني صار جيشاً من الريشات التي تحارب أكثر من محتل: الاحتلال العسكري، واحتلال النسيان، واحتلال الصمت الدولي.

عندما كرمته السفارة البرازيلية في عمان عام 2014، قالت وهي تمسك لوحة لمجزرة كفر قاسم: "هذا الفن علمني أن العدالة ليست قانوناً في



تكن مجرد بورتريه، بل كانت قصيدة بصرية عن امرأة حوّلت رصاصة الاحتلال إلى إكليل للمجد. أما سلسلة "مجازر غزة" فكانت أشبه بمحاكمة فنية للعالم الصامت: فيها تتحول جثث الأطفال إلى فراشات ملونة، والدماء إلى أنهار من الذهب، وكأنه يقول: "حتى الموت عندما يصنع الحياة". لم تكن معارضة الفنية مجرد منصات لعرض اللوحات، بل تحولت إلى ساحات للقاء الذاكرة بالضمير العالمي. في معرض "فلسطين في قلوبنا" ببروسيا (2023)، وقف الزوار أمام لوحة "أطفال غزة تكتب ولا تكتب مثلكم" ليكون، بينما علق أحد الدبلوماسيين الأوروبيين: "هذه أول مرة أشعر فيها

فنان يحضر تاريخ فلسطين بدم الألوان وقوة الخط

في زاوية من زوايا بيت حجار ببيت لحم، حيث تنسج حكايات الأرض المحتلة بخيوط من الألم والصدوم، ولد محمود البوليس عام 1969 ليكُون أحد حراس الذاكرة الفلسطينية الذين اختاروا الفن سلاحاً في معركة وجودية ضد محو الهوية. منذ نعومة أظفاره، لم تكن ريشته مجرد أداة للرسم، بل تحولت إلى إبرة تخطيط جراح شعب بكامله، وإلى صرخة تسمع في أصقاع العالم: "نحن هنا، ولن نغيب".

بقلم: بن معمر الحاج عيسى

بدأ طريقه بقلم الرصاص يرسم البورتريهات ببراعة تخطف الأنفاس، لكن صمته الفني لم يصمد أمام زفير الاحتلال، فاندلعت ثورته الداخلية كبركان من الألوان، ليرسم دماء الشهداء ودموع الأطفال ومفاتيح العودة، وكأنه يقول للعالم: "إن لم تسمعوا صوتنا، فاقروا قصتنا عبر ألواننا". في ثمانينيات القرن الماضي، عندما كان الاحتلال يحكم قبضته على الضفة الغربية، بدأ البوليس مشواره الفني بواقعية كلاسكية توثق التفاصيل الدقيقة للجوهر والأماكن، لكنه سرعان ما أدرك أن الواقع الفلسطيني لا يحتمل التمثيل الحرفي، فانتخب من السريالية لغة للحلم المكبوت، ومن التجريد تعبيراً عن تشظي الأرض والهوية. لوحاته تحولت إلى سجلات مرئية للمقاومة:



يرحل الترحلون وتظل أقوالهم وأفعالهم تشهد على استمرار حياتهم بعد وفاتهم، بما تركوه من علم ينفخ وذكر يرفع. برحيل البابا فرنسيس، تفقد البشرية قيمة إنسانية وإيمانية وقيمة رفيعة.

بقلم: إبراهيم ملحم

لم يخش في القول والفعل لومة لائم، وهو يوجّه انتقادات لاذعة للمجرمين على ما ارتكبوا في غزة من جرائم وحرب إبادة مستمرة، معظم ضحاياها من الأطفال. في العام 2014 زار الحبر الأعظم مدينة السلام، وقال وفعل ما أزعج الاحتلال، الذي حاول عبثاً تغيير درب الآلام الذي سلكه قداسه بجوار الجدار. استذكركا واحتراما وتقديراً للمواقف النبيلة للراحل الكبير، أعيد نشر ما كتبه حينها، عن تلك الزيارة التي كانت بمثابة معركة خاضها قداسه، بما يمتلك من صبر ويقين وإيمان، لم يصل إلى مستواه الكثير من قادة العالمين العربي والإسلامي.

البابا إذ يقود تظاهرة ضد الجدار بصمت جليل!

وقف واستوقف، وبكى واستبكى في لحظة صمت مدوّية، سجلتها عدسات المصورين، الذين جاؤوا من أربعة أرجاء الأرض؛ لتغطية واحدة من أكثر الزيارات أهمية، يقوم بها قداسة الحبر الأعظم لمهد الرسالات، وأرض النبؤات، وملتحق الحضارات، وهو يقود تظاهرة بصمت جليل، ويؤم المؤمنين - مسيحيين ومسلمين - عند الجدار الذي كتبت على حوائطه العذابات، ونزفت عند عتباته الدماء، ورسمت بحجارته واسمته المسلح بخطرسة القوة العمياء، الحدود الطارئة، وفرضت على جنباته الحقائق الزائفة، ودفنت

أسرانا الأوفياء أسيراتنا الماجدات يا من أشقيتم أنفسكم من أجل أن تسعدوا أمتكم.. يا من أجهدتم بدنكم ليرتاح إخوانكم ورفاقكم من بعدكم.. يا من جعلتم من أجسادكم جسوراً لتعبر الأجيال لتحقيق حلم شعبكم.. يا من ضحيتكم بالغالي والنقيس في سبيل الدفاع عن وطنكم وشعبكم وقضيتكم.

بقلم: سامي إبراهيم فودة

يا من أقسمتم بدماء الشهداء فسرتم على دربه، فكتمت خير سفير لثورتكم.. المجد يرك صاغيا لكم يا تاج الفخر فوق رؤوسنا شامخة العز نتوج بها جبيننا، لكم منا أسرانا وأسيراتنا باقات النرجس والياسمين من كل شبر عزيز علينا من أرض فلسطين..لكم منا خفقات

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في بيانها، إن أسيرات سجن الدامون يعانين من أوضاع اعتقالية لا إنسانية وغاية في الصعوبة، حيث الطعام سيء كما ونوعا ويسبب للأسيرات أمراض في الجهاز الهضمي وجميعهن فقدن الكثير من أوزانهن.

وقالت محامية الهيئة نقلا عن الأسيرات اللواتي تمت زيارتهن، أن الأسيرة كرم محمد موسى 53 عاما، من بلدة صرة / نابلس، اعتقلت بتاريخ 25/2/2025، عانت من ظروف اعتقال صعبة حيث احتجزت بزنزانة ملطخة بالدماء قذرة للغاية لا تصلح للعيش الأدمي ولا يوجد بها مكان للصلاة، ويدون طعام ويفرشه صغيرة تناوبت عليها هي وأسيرة أخرى.

وأشارت الأسيرة كرم إلى أن الطعام الذي قدم لها عندما انتهت من التحقيق فيما بعد،

رحيل فارس!



تحت أساساته قيم الحق والحرية، وأقيمت على أنقاضها أعمدة خرسانية من البغضاء والعنصرية.

كان ترجل قداسه المفاجئ، والخارج عن النص، من سيارته، باتجاه الجدار، بمثابة تظاهرة قادها الحبر الأعظم، باسم كل المؤمنين والأحرار في العالم، ضد كل ما يمثل الجدار من اعتداء على الحريات، وسلب للحقوق، وسطو على الأراضي، واقتلاع للأشجار وإزهاق للأرواح، في رسالة وصلت إلى كل من يهمة الأمر، وهي رسالة، وإن كان قد عبر عنها قداسه بكلمات لامست هموم الفلسطينيين وعذاباتهم، وبعثت الأمل في بلوغ غاياتهم وأهدافهم؛ إلا أن تظاهرة ضد

لعل من تابع وسائل الإعلام الصهيونية التي كانت تبث زيارة البابا على الهواء مباشرة، لاحظ أنها أشاحت بوجهها عن اللحظة التي خرج بها البابا عن النص، مترجلا تجاه

أسرانا يا صناع المجد والعزة والكرامة أنتم في المقل والعيون والقلوب والأفئدة

وينعم بنوم هائئ على فراش وثير وغطاء دافئ، ويستيقظ في صباحه الباكر على كل ما تشتهي له النفس.

شيء من الخجل...لا تسوا أن أسرانا هم فلذات أبادنا وقررة عيوننا التي تتعرض لشتى أنواع الاضطهاد والظلم والقتل والإبادة من خلال ممارسة سياسة التجويع المتعمدة، وإعدامهم بشكل بطيء في ظل حرب الإبادة على قطاع غزة والضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر تشرين الأول الماضي لعام 2023، عاش أسرانا البواسل وأسيراتنا الماجدات، إيقونة صمودنا ونضالنا المشرع في وجه الاحتلال.

الحرية للأسرى والمجد للشهداء والشفاء العاجل للجرحى والمرضى

أسيرات الدامون يعانين

ظروف اعتقالية لاإنسانية وغاية في الصعوبة



سبب لها الإمساك، ولا يكفي لعدد الأسيرات المتواجرات في الغرفة، حيث تقدم إدارة السجن صحن بقوليات واحد لثماني أسيرات، وفيما يخص مدة الفورة تصل إلى ساعة واحدة تستغلها الأسيرات للاستحمام. وفي ذات السياق، فقدت الأسيرة حنين محمد جابر (44 عاما) من مخيم نور شمس، خلال خمس شهور من الاعتقال ثماني كيلو جرام من وزنها نتيجة سوء التغذية، اعتقلت بتاريخ 2024/12/3 عندما كانت في زهرة مع أولادها في الحديقة، بتهمة إيذاء إبنتها وإطعامه حيث تزعم سلطات الاحتلال أنه "مطلوب" لديها.

أما فيما يتعلق بالأسيرة فداء سهيل عساف (49) عاما من بلدة كفر لاقف / قلقيلية، فهي تعاني من مرض سرطان الدم منذ عام - أي قبل اعتقالها، وقد داهمت قوات الاحتلال منزلها بتاريخ 2025/02/24 وقامت باعتقالها

الجدار، وعادت لتبث لقطات مسجلة من الزيارة طيلة الدقائق الخمس التي تظاهر فيها قداسه عند الجدار.

دقائق معدودة قبل وصول موكب البابا، كانت كافية لأطفال مخيم عابدة للاجئين، بعد لحظات من انتهاء الجنود من تبييض الجدار من الشعارات، ليخطوا عليه من جديد عبارات الحرية، حتى وصله البابا قبل أن يجف مداد الكتابة عليه! بقي أن أقول إن صمت البابا وصلاته عند الجدار كان مفاجئاً، وصاعقاً ومدوياً، وكان معركة برية، وتظاهرة بالذخيرة الإيمانية الحية، فعلا على الأرض، لا قولا مرسلًا في الهواء الطلق، فعل لم يسبقه إليه من الزعماء وقادة العالم أحد..نعم إن صوته وصمته وصلاته عند الجدار كانت ذروة الإيمان.

يا عالم.. الناس بتموت!

يتوَّع العدوان، وينفذ كل شيء في القطاع المذبوح، إلا الأكناف التي تجتمع فيها أشلاء الضحايا المتناثرة في الشوارع والمنازل والمستشفيات والخيام. صباح مساء، لا تنقطع شلالات الدماء، ولا يتوقف نجيب الأمهات، بينما يتواصل الحفر في الشوارع والطرق، لمواراة الشهداء من الأبناء والبنات، والآباء والأمهات، والأجداد والجدات. فقد استحوطت غزة كلها مقبرة ينال فيها الموتى نصيبهم من التنكيل والتضليل والانتهاك، كما الأحياء، فالأسامة اتسعت، ووسعت كل الكون، فلم يترك القتل فرصة للمحاصرين في الجحيم لالتقاط أنفاسهم، أو الحزن على أحبّهم، أو توفير وجبة، أو شربة ماء لأطفالهم، الذين يتضورون جوعا ورعبا ويحصلون على أقل من وجبة في اليوم. يتواصل نقيع الدم، من رفح المهذمة بالكامل، إلى جباليا وبيت حانون والمدرة والمفخخة بالصواريخ والمسيرات والمستشفيات، ويشغق الماء والغذاء من الأسواق، بينما يموت الجرحى والمرضى في مستشفيات خرجت عن الخدمة. أنفذوا غزة من المقتلة..!



بحجة التحريض عبر مواقع التواصل الاجتماعي -فيسبوك- خضعت بعدها للتحقيق ونقلت الى سجن الدامون، ولديها جلسة محكمة بتاريخ 2025/05/21، علما بأن وضعها الصحي مستقر وتتناول الأدوية المطلوبة بشكل منتظم منذ أسبوعين.

كما زار محامي الهيئة الأسيرة شهد ماجد حسن (23 عام) من مدينة رام الله، والمعتقلة منذ تاريخ 2025/03/05، والصادر بحقتها حكم بالسجن الإداري 4 أشهر.

وفي هذا السياق، تقول الأسيرة: "تم اعتقالني من منزلي، وبعدها نقلت الى سجن عوفر والى بيت ايل، ثم للشارون لليلة واحدة، وبعدها الى سجن الدامون، كانت رحلة عذاب، فالمعاملة سيئة جدا، بقيت مقيدة طوال الوقت، وتعرضت للشتائم والإهانات طوال الطريق".

الحرية لأسرانا الأحرار



تعتبر قضية الأسرى من القضايا الأكثر حساسية عند الشعب الفلسطيني، وقرابة خمس الشعب الفلسطيني قد دخل السجون الصهيونية منذ بداية الاحتلال الصهيوني لفلسطين، حيث يقدر عدد عمليات الاعتقال ضد الفلسطينيين منذ عام 1967 حوالي 800 ألف عملية اعتقال، أي أكثر من 20% من أبناء الشعب الفلسطيني قد دخلوا السجون الصهيونية لفترات وطرق مختلفة. خلال انتفاضة الأقصى التي اندلعت عام 2000.

بقلم: جلال محمد حسين نشوان

وصل عدد حالات الاعتقال إلى أكثر من أربعين ألف عملية اعتقال لا زال أكثر من 6000 معتقل داخل السجون الصهيونية، موزعين على أكثر من 27 معتقلاً. ويمارس ضد ابنائنا التعذيب الوحشي والهمجي الذي يمارسه جلادي السجون الاحتلالية الصهيونية.

وفي الحقيقة: جاء يوم الأسير، خلال الدورة العادية للمجلس الوطني الفلسطيني وهو يوم السابع عشر من أبريل، وقد اعتبر يوماً وطنياً للوفاء للأسرى الفلسطينيين وتضحياتهم، باعتباره يوماً لشحد الهمم وتوحيد الجهود، لنصرتهم ومساندتهم ودعم حقهم بالحرية، ولتكريهم وللوقوف بجانبهم وبجانب ذويهم، وأيضاً بهدف إثبات الوفاء لشهداء الحركة الأسيرة.

ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم يتم إحياء هذا اليوم من كل عام، حيث يحيه الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده، وحسب إحصائية 2020 التي نشرها نادي الأسير الفلسطيني والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وهيئة شؤون الأسرى والمحررين فإن عدد الأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية بلغ أكثر من عشرة آلاف أسير فلسطيني، من بينهم 29 أسيرة و340 طفلاً.

وفي تحدٍّ لكل قرارات الشرعية الدولية تلجأ قوات الاحتلال الإرهابية الفاشية إلى الاعتقال الإداري، وهو الاعتقال الذي يصدر من جهة ما بحق شخص ما دون توجيه تهمة معينة أو لائحة اتهام بحيث يكون بناء على ملفات سرية استخبارية أو بسبب عدم وجود أو لنقص الأدلة ضد متهم ما، وقد برز هذا الاعتقال بشكل خاص في الأراضي الفلسطينية حيث مارسه الاحتلال الصهيوني ضد الفلسطينيين الذين لم يثبت ضدهم مخالفات معينة بحيث أنه إذا وجد ضابط المخابرات أنك تشكل خطراً على أمن المنطقة فيستطيع أن يحولك للاعتقال الإداري دون إبداء الأسباب، وهي حملات مسعورة ينفذها جيش الإرهاب الصهيوني ليلاً، على المدن الفلسطينية، يعتقل شبائنا، ثم يزج بهم في المعتقلات الإجرامية، وبعد ذلك يصدر حكم الاعتقال الإداري!

الاعتقال الإداري هو اعتقال أو محاكمة، يعتمد على ملف سري وأدلة سرية، لا يمكن المعتقل أو محاميه الاطلاع عليها، ويمكن حسب الأوامر الصهيونية تجديد امر الاعتقال الإداري مرات غير محدودة، حيث يتم استصدار أمر اعتقال اداري لفترة أقصاها ستة شهور قابلة للتجديد. وهذا يرقى لجريمة حرب ومخالفة صريحة لكافة القوانين والأعراف الدولية والإنسانية. ويبقى السؤال أين منظمات حقوق الإنسان الدولية الذين أشبعونا شعارات براققة لا تفني ولا تسمن من جوع!!

سياسة الكيل بمكيالين فقط تطبق على أبناء شعبنا، سياسة قذرة، مدعومة من الغرب الذي دأب على تنفيذ تلك السياسة البشعة، ورغم ذلك في كل يوم يسجل أبطالنا الأسرى صفحات مشرقة، جعلت العالم يحترمهم وينظر إليهم نظرة إعجاب وتقدير. لقد نجحت الولايات المتحدة الأمريكية، في تصدير قوتها الناعمة ورقصت باحتراف على أنغام حقوق الإنسان، لذلك وجدنا في أولويات خطاب بايدين الموالى للكيان، طرح قضية حقوق الإنسان في الشرق الأوسط ورغم أنه تعثر في اسم الناشطة السعودية (لجين الهذلول) الا أنه يدرك ماذا يقول، أما حقوق الإنسان الفلسطيني في المعتقلات الصهيونية والجحيم الذي يواجهونه، فلم يتحدث عنه!!

النساء الأفاضل:

يواجه أسرانا وأسيراتنا الأبطال قرارات تعسفية من الإرهابي بن غفير، الذي جعل من السجون الصهيونية مقابر للأحياء، الأمر الذي يتطلب تكثيف الجهود الدولية للضغط على سلطان الاحتلال للإفراج عن الأسرى، الذين يواجهون آلة الموت الصهيونية الإرهابية الفاشية، ونتمنى لأن يأتي يوم الأسير القادم وقد تم الإفراج عن كل أسرانا وأسيراتنا الأبطال، في أعمارهم الأسيرة: نقول لهم، ان موعدنا معهم قريب بإذن الله، ويا أبطالنا الفرج أت، وإن شاء الله سنحتفي بتحريركم قريباً.



الشعب ech-chaab

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

04:28.....	الفجر:
06:02.....	الشروق:
12:46.....	الظهر:
16:31.....	العصر:
19:34.....	المغرب:
21:00.....	العشاء:
الطقس المنتظر اليوم والغد	
25°	وهران
21°	الجزائر
23°	وهران
22°	الجزائر
24°	وهران

قرار التعيين صدر في العدد الأخير للجريدة الرسمية عمار عبة مستشارا لرئيس الجمهورية مكلفا بالشؤون الدبلوماسية

عين رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، السيد عمار عبة في منصب مستشار لدى رئيس الجمهورية، مكلفًا بالشؤون الدبلوماسية. جاء ذلك في مرسوم رئاسي، صدر، أمس، في العدد الأخير للجريدة الرسمية في المرسوم، 17 أفريل 2025.

دعا الصحفيين الرياضيين إلى الالتزام بأخلاقيات المهنة.. مزيان: الحياء في التحليل والابتعاد عن التهويل والتضخيم

جاء وزير الاتصال، محمد مزيان، الأربعاء، بالعاصمة، دعوته إلى الصحفيين الرياضيين للالتزام بقواعد وأخلاقيات المهنة. وفي تصريح للصحافة، على هامش مراسم اتفاقية بين المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري والمسرح العمومي «ألييريا فنتور»، أوضح مزيان أن الصحفيين الرياضيين «مدعوون إلى الحياء في التحليل وتجنب أي مظهر من مظاهر التحيز والابتعاد عن خطاب التهويل والتضخيم، التزاما بأخلاقيات المهنة والمواثيق الدولية المتعلقة بها».

عطاف يحلّ بهلسنكي في زيارة رسمية إلى فنلندا

حلّ وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية والخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، مساء الثلاثاء، بالعاصمة الفنلندية هلسنكي، في إطار زيارة رسمية إلى جمهورية فنلندا، وذلك بتكليف من السيد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون. وخلال إقامته بهلسنكي، سيجري عطاف محادثات مع وزيرة خارجية جمهورية فنلندا، السيدة إيلينا فالنتونان، كما يرتقب أن يُستقبل من قبل عدد من المسؤولين السامين في هذا البلد الصديق.

استقبل إشارات وضباطا من الدرك الوطني.. قوجيل:

المرجعية النوفمبرية نبراس يرسم الطريق الصحيح للجزائر المنتصرة



المأمول في ظل الجزائر الجديدة والمنتصرة، وذلك بتضافر جهود كل مؤسسات الدولة، ومنها مؤسسة الدرك الوطني». وأبرز قوجيل «المكانة الجوهرية» التي تتبوأها هذه المؤسسة في المنظومة الأمنية للبلاد، من خلال «مهامها النبيلة وحرصها الدؤوب على ضمان استقرار البلاد والحفاظ على أمن المواطن وحماية ممتلكاته».

قام إطارات وضباط من الدرك الوطني، أمس، بزيارة إلى مقر مجلس الأمة، في إطار الأيوب المفتوحة التي ينظمها المجلس، وفي سياق الأيام التكوينية لجهاز الدرك الوطني، بالتنسيق مع وزارة العلاقات مع البرلمان، بحسب ما أفاد به بيان لذات الهيئة.

وبالمناسبة، خص رئيس مجلس الأمة، صالح قوجيل، الإطارات والضباط بقاء أكد خلاله «الغاية الفائقة التي يوليها المجلس، كمؤسسة دستورية، لملف الذاكرة الوطنية» وذلك «انسجاما مع الأولوية الخاصة التي منحها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لهذا الملف الوطني الهام، باعتبار أن الحاضر هو غراس الماضي والحاضر هو أساس المستقبل».

كما جدد قوجيل التأكيد على «أهمية التمسك بالمرجعية النوفمبرية الأصلية» التي وصفها بـ «النبراس الذي يرسم الطريق الصحيح نحو الغد

رسائل قوية ودلالات استثنائية في «هاشتاغ» تاريخي وهبة شعبية

الرئيس - الشعب

سرّ الثقة والالتفاف

■ «عمي تبون ما تروحش العراق».. عنوان عروة وثقى غير مسبوقه ■ الجرأة والدفاع عن كرامة المواطن وخدمته صنعت واقعا جديدا ■ مشاريع كبرى.. وثورة اقتصادية رفعت رأس الجزائر المنتصرة ■ مجاربة الفساد والبيروقراطية ورفع الظلم.. طريق آخر حقق الثقة ■ ندية مع الخارج.. لا تنازل عن الثوابت ومواقف شجاعة أمام العالم



فحسب، وإنما جعلها تجسّد مثلما تجسّدت رسمية، «الحمد لله لما نرى الشعلة الوطنية عند الشباب، لذلك يجب أن نكون عند حسن ظنهم، لاسيما وأن بلادنا قدمت قوافل كبيرة من الشهداء وعلى خلاف الجزائر لا يوجد أي شعب ضحى بـ 600 ملايين و 600 ألف شهيد بداية من المقاومة الشعبية التي دامت 70 سنة، ثم الثورة التحريرية المباركة التي قضت نهائيا على الاستعمار».

قرارات جريئة.. والمواطن أولوية الأولويات

وكانت أبرز القرارات، تلك المتعلقة بتحسين حياة المواطنين عامة والطبقات الهشة على الخصوص، منها رفع المعاشات والحد الأدنى للأجور وإقرار منحة البطالة للشباب العاطل عن العمل، لتكون الجزائر بذلك أول دولة خارج أوروبا تقتر مثل هذه المنح وغيرها من القرارات الثورية التي كانت بهدف خدمة المواطن والوقوف معه.

كما تمكّنت الجزائر المنتصرة من إطلاق مشاريع كبرى تنموية، كانت حبرا على ورق لسنوات طويلة، مثلما كان الحال مع غارا جييلات وإطلاق مشروع السكة الحديدية على طول أزيد من 800 كلم الذي يربط كلا من بشار وتندوف وتدينش ومحطات تحلية مياه البحر عبر عدة ولايات في أقاليم المحددة، وكذا استيراد الأغنام لتمكين الجميع من أضحية العيد بأسعار معقولة. وتلقى المواطن الجزائري بارتياح كبير وامتنان، الأرقام المسجلة في قطاع الفلاحة وبالأخص في شعبة الحبوب، أين فاق الإنتاج كل التوقعات وأثار غيرة الأعداء، بعد الاقتراب من الاكتفاء الذاتي وتحقيق الأمن الغذائي والمائي.

وكانت عملية توزيع أكثر من ربع مليون وحدة سكنية في الخامس جويلية الماضي، ويعدها في الفاتح نوفمبر، وقرار إطلاق برنامج عدل-3، تأكيداً مرة أخرى على البعد الاجتماعي للجزائر وصون كرامة المواطن.

وكان حضور الجزائر قويا جدا في المحافل الدولية، بينها خطاب رئيس الجمهورية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي أكد فيه التزام الجزائر بمبادئها الثابتة في نصرة القضايا العادلة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية وحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره. والكل كان شاهدا على الصور التي جاءت من إيطاليا خلال اجتماع دول مجموعة السبع، التي كان فيها الرئيس محل أنظار العالم، خصوصا في لقاءاته مع كبار قادة العالم.

لقد فتح الرئيس تبون ورشات كثيرة بكل شجاعة وحارب الفساد وأعاد الثقة لرجال الأعمال ومنح الأمل للشباب وحفظ كرامة المواطن، وهذا جزء بسيط من «لغز» العلاقة الوطيدة بينه وبين المواطنين، الذين عبروا عن حبهم له وخوفهم عليه، بهاشتاغ صنع الحدث في الوسائط الاجتماعية وتناقلته وسائل الإعلام العالمية.

أمام المسؤولين وفي خطابات ونشاطات وزيارات رسمية، «الحمد لله لما نرى الشعلة الوطنية عند الشباب، لذلك يجب أن نكون عند حسن ظنهم، لاسيما وأن بلادنا قدمت قوافل كبيرة من الشهداء وعلى خلاف الجزائر لا يوجد أي شعب ضحى بـ 600 ملايين و 600 ألف شهيد بداية من المقاومة الشعبية التي دامت 70 سنة، ثم الثورة التحريرية المباركة التي قضت نهائيا على الاستعمار».

وأكد رئيس الجمهورية: «لا بد أن نكون عند حسن ظن الشباب، وهي ليست ديماغوجية، ونحن في خدمة الشعب»، مشددا على ضرورة أن يكون كافة المسؤولين والمنتخبين في استماع دائم للمواطن والتعامل معه بشكل لائق».

وأكد أيضا، على ضرورة احترام المسؤولين المحليين للنظام الإداري المتعلق بواجب استقبال المواطنين، وخاصة الشباب منهم، والاستماع لانشغالاتهم وأفكارهم.

بالمقابل، من أبلغ مؤشرات اهتمام المواطن الجزائري بالشأن العام، انتظاره الشغوف لقرارات مجلس الوزراء، إلى جانب الثقة التي عادت إليه تدريجيا، وهذا ما تجلّى بشكل واضح وصريح في لقاءات رئيس الجمهورية مع ممثلي المجتمع المدني لدى زيارته لمختلف ولايات الوطن، ومن خلال استقباله الحافل من طرف المواطنين.

صراحة وعفوية وجرأة..

لقد أعطى الرئيس تبون خلال سنوات حكمه، طابعا خاصا تميز بالصراحة والشفافية في الحديث، بعد سنوات طويلة من النفاق السياسي، والتعالي على الشعب السيد.. سلوك رئاسي جديد استحسنه الشعب، فلقائاته الدورية مع ممثلي وسائل الإعلام، واجتماعاته مع الولاة، ومختلف النشاطات الرئاسية، وحتى في لقاءاته مع أفراد الجالية الجزائرية بالخارج بمناسبة زيارته لمختلف الدول، كانت توحى كلها بأن من أهم ما أنجزه الرئيس، ومنذ تسلمه رئاسة البلاد، رسم صورة جديدة في طريقة الحكم، الشعب فيها هو الأصل والفصل في كل خطوة تخطوها الدولة.

واستحدث الرئيس، بحسب المواطنين، خطابا جريئا، حتى وُصف بمحامى المواطن وصوته. فمما قاله خلال أداء واجبه الانتخابي: «أنا أؤمن إيمانا قويا بالمادة السابعة من الدستور، إن السلطة للشعب ويمارسها من خلال من ينتخبه»، أو عندما قال أمام القضاة: «إنني أليت على نفسي أن أجعل من استرجاع كرامة المواطن حريا لا تهديا». وأخرى مثل: «جزائر العرق، جزائر الشافعية، جزائر الجزائريين الذين مالهم حلال»، أو حتى عبارة: «الجزائر تسير بحزم وعزم وإرادة الوطنيين المخلصين».. كلها ليست صادقة

أطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي، هذا الأسبوع، في سابقة من نوعها، «هاشتاغ»، تصدّر المواقع على الأنترنت، يطلب فيه الشعب الجزائري من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، عدم المشاركة في القمة العربية بالعراق. «الهاشتاغ، المتداول، الذي انتشر بشكل واسع، لا يعكس الفرض الشعبي الجزائري للمشاركة في القمة العربية، بقدر ما يعكس التناقض الجزائريين حول رئيسهم، ويكشف العلاقة الوطيدة بينهم، كما أنه يمثل برهانا ساطعا عن دعم الشعب ووقوفه إلى جانب قرارات ومواقف رئيس الجمهورية، الذي أعاد الطمأنينة والأمل بإصلاحات شاملة وعميقة وقرارات جريئة ومواقف ندية في تعامل الدولة مع نظراتها بالخارج.

ويكّن الشعب الجزائري مكانة خاصة للشعب العراقي، ولا يمثل «الهاشتاغ» العفوي المطالب بعدم تنقل الرئيس إلى العراق، سوى حرص المواطنين واهتمامهم بأمن وسلامة رئيسهم، في ظل ظروف إقليمية معقدة، تتطلب الحرص والحذر والتعاطي مع الأحداث وفق نظرة استثنائية.

إدراك ووعي شعبي..

الهبة الشعبية العفوية، صنعت الحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وفهرت علاقة متينة بين رئيس الجمهورية وشعبه، في وقت يفقد فيه عديد المسؤولين عبر العالم هذه الثقة، وتزداد الهوة اتساعا بينهم وبين من يسبيرون شؤونهم. ويجب الإشارة، إلى أن علاقة الرئيس تبون بعموم الشعب الجزائري، والشباب خاصة، منذ اعتلائه سدة الحكم في ديسمبر 2019، تتسم بمودة غير مسبوقة في تاريخ الرؤساء، حتى إن الشباب يخصصه بوصف «عمي»، وهو يمثل صلة وثيقة واحتراما موثوقا لهما عمقهما في المخيال الجزائري.

«الهاشتاغ، الذي جاء تحت عنوان: «تبون لا تذهب إلى العراق»، حمل، برأي مراقبين، رسائل ودلالات قوية، تفيد بتماسك ووعي الشعب الجزائري، ومتابعته لتطور الأحداث إقليميا وعالميا، وهو أيضا مؤشر قاطع على العلاقة الاستثنائية بين الرئيس والشعب، وبين الشعب ومؤسساته الدستورية، ورسالة إلى هؤلاء وأولئك بالخارج مَن يتجاهلون اللحمة الجزائرية والعروة الوثقى بين الرئيس وشعبه.

إدراك ووعي الجزائريين بالمستجدات الإقليمية المقلقة، في ظل الانكسار والخيانة والتطبيع المخزي، وإدراكهم لضرورة أمن وسلامة الرئيس بالنسبة لجزائر الأحرار والشهداء الأبرار، كل هذا جعل من وسم «تبون لا تذهب إلى العراق»، رسالة قوية يبعث بها الشعب لرئيس الجمهورية، وكذلك رسالة للخارج لا تستدعي الكثير من التفكير لفهمها واستيعابها.

طلب الجزائريين من رئيسهم عدم السفر إلى العراق الشقيق، الذي لم يتأخر يوما عن تلبية دعوة الجزائر، لا يمثل، بحسب ملاحظين، بأي حال من الأحوال موقفا شعبيا محدّدا من البلد الشقيق، الذي يحظى بمكانة خاصة جدا في قلوب الجزائريين، حيث شدد العديد من رواد التواصل الاجتماعي، على أن إلحاحهم على عدم سفر الرئيس تبون، يأتي بالاستناد إلى الظروف الإقليمية الصعبة جدا وغير المحسوبة بالمخاطر.

نحن في خدمة الشعب

«سرّ» علاقة الثقة والتلاحم بين الرئيس والشعب، تعكسها عديد التصريحات الجريئة والتاريخية للرئيس تبون، فقد قال مرارا وتكرارا

ضباط الدرك الوطني في زيارة إلى وزارة العلاقات مع البرلمان.. كريكو: التكامل المؤسساتي والنجاعة في الأداء.. هدف يتحقق

الطابع التشريعي ومساهمتها في تحيين القوانين سارية المفعول. كما تطرقت كريكو إلى جهود القطاع في إطار موكبة الاستراتيجية الوطنية للرقمنة، من بينها استحداث النخبة الرقمية مع المجلس الشعبي الوطني. وأبرزت أن الهدف من استحداث المنصات الرقمية هو «بلوغ التكامل المؤسساتي والنجاعة في الأداء». ونوهت الوزيرة باحترافية الدرك الوطني وجهوده في إرساء الأمن وحفظ النظام، من خلال تطبيق القوانين وكذا حماية الحدود ومكافحة الجريمة بكافة أنواعها وأشكالها».

نظمت وزارة العلاقات مع البرلمان، أمس، زيارة ميدانية لفائدة مجموعة من ضباط الدرك الوطني إلى مقرها للاطلاع على دورها في التنسيق بين السلطات التشريعية والتنفيذية. وبمناسبة هذه الزيارة، التي تمت بالتنسيق مع قيادة الدرك الوطني، قدمت وزيرة العلاقات مع البرلمان، كوثر كريكو، للوفد الزائر لمحة عن نشأة الوزارة ومهامها وعلاقتها بالبرلمان بغرفتيه وتنسيقها بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في مسار تجسيد آليات الرقابة، إلى جانب متابعتها لعملية المصادقة على مختلف مشاريع النصوص ذات

أسود الجيش تصدّوا لتجار السموم وبقياء الإرهاب توقيف 12 عنصر دعم للجماعات الإرهابية في أسبوع

مشاركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، (38) تاجر مخدرات وأحيبت محاولات إدخال (9) قناتير و(57) كيلوغراما من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم حجز (506.310) قرص مهلوس».

ويكل من تمارست وبرج باجي مختار وعين صالح، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي (254) شخصا وضبطت (33) مركبة و(141) مولدا كهربائيا و(102) مطرقة ضغط و(7) أجهزة للكشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التفتيش غير المشروع عن الذهب، في حين تم توقيف (13) شخصا آخر وحجز (3) مسدسات آلية و(17) بندقيّة صيد و(22.830) لتر من الوقود، وهذا خلال عمليات متفرقة».

من جهة أخرى، «تم توقيف (2035) مهاجر غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني».

تمكّنت مفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال عمليات متفرقة نفذتها في الفترة الممتدة من 17 إلى 22 أفريل الجاري عبر التراب الوطني، من توقيف 12 عنصر دعم للجماعات الإرهابية مع ضبط قاذفين (2) صاروخين واسترجاع (4) مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف، بحسب ما أوردته، أمس، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

وفي إطار مكافحة الإرهاب، وبفضل جهود وحدات الجيش الوطني الشعبي، تمكّنت مفارز للجيش الوطني الشعبي بالناحية العسكرية السادسة، من ضبط قاذفين (2) صاروخين من نوع RPG-7 و(4) مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف، فيما أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي (12) عنصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني».

وأما في إطار محاربة الجريمة المنظمة «مواصلة الجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لأفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز